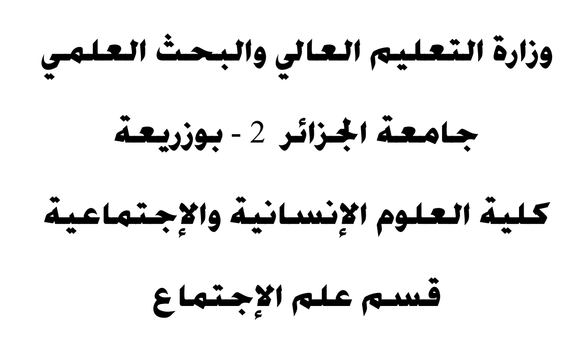


وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 2 - بوزريعة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الإجتماع

رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع الحضري

تحت عنوان :

تأثير استعمال الأنترنت على الرّباط الإجتماعي

دراسة ميدانية لعيّنة من الشباب المتردّدين على مقاهي الأنترنت في

- باب الزوّار -

من إعداد الطالب :

- بوعروّج محمد نجيب

تحت إشراف الأستاذ :

- صفار زيتون مدني

السنة الجامعية: 2011/2010

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 2 - بوزريعة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الإجتماع

رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع الحضري

تحت عنوان :

تأثير استعمال الأنترنت على الرّباط الإجتماعي

دراسة ميدانية لعيّنة من الشباب المتردّدين على مقاهي الأنترنت في

- باب الزوّار -

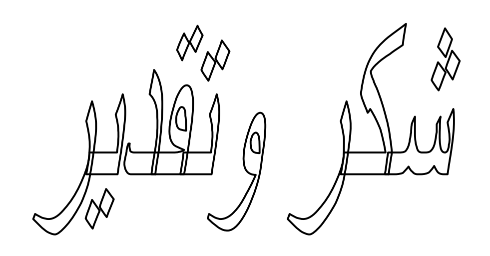
من إعداد الطالب :

- بوعروّج محمد نجيب

تحت إشراف الأستاذ :

- صفار زيتون مدني

السنة الجامعية: 2011/2010



بسم الله الرّحمن الرّحيم

الشكر للّه ربّ العالمين أوّلا وأخيرا على توفيقه لنا لإنجاز هذا العمل المتواضع .

وعرفانا منّا بالمساعدات التي تلقيناها ، نتقدّم بجزيل الشكر إلى كلّ من ساهم وشارك برأيه أو عمله ونشجيعه حتى تمّ هذا العمل ، ونخصّ بالذكر **الأستاذ صفار زيتون مدني** ونشكره على إشرافه على عملنا والتوجيهات النظريّة والمنهجيّة و التسهيلات التي منحنا إيّاها .

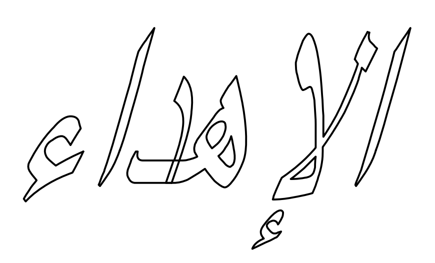
الأستاذ عبدو عبد الرّحمان على المساعدات القيّمة والنصائح والجهودات .

الأستاذة حنيفي سميرة على النصائح والجهودات التي بذلتها معنا قصد إنجاز هذا البحث.

وإلى كلّ المبحوثين الذين ساهموا في إنجاز هذا البحث .

شكرا جزيلا لكم

والحمد لله ربّ العالمين





أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى الوالدين

الكريمين وإلى كلّ أفراد العائلة وأخصّ منهم بالذّكر :

بوعرّوج سمير .

وإلى كلّ الأصدقاء والزّملاء ، وإلى أخي خثير وأخي بلقاسم

ومحمّد ، سفيان ، أحمد ، يزيد وحمزة وآخرين نعتذر

لهم لعدم ذكر أسمائهم

وإلى كلّ من كرّس حياته من أجل العلم .

محمّد نجيب

الفهرس

العنوان	الصفحة

الفصل الثاني : أبعاد الأنترنت

الفصل الثالث : الاستعمالات الاجتماعية للإنترنت

الفصل الرّابع : الرّباط الإجتماعي والتفاعل عند الشباب

الباب الثالث : الاقتراب التطبيقي (الميداني) للدراسة :

مقدّمة :

تعيش المجتمعات اليوم في عصر الانفجار المعلوماتي والمعرفي ، ومنه لابد لنا من مواكبة هذا التغير الحاصل من خلال التعايش مع مختلف التطوّرات التكنولوجيّة مهما اختلفت ميادينها واتّسعت ، وذلك باعتماد شبكة الأنترنت العالمية كواحدة من أهم الاختراعات الحاصلة في مختلف الميادين عامة وكمصدر معلومات خاصة ، هذا لأنها إحدى أهمّ إنجازات تكنولوجيا الشّبكات في عالمنا المعاصر، حيث أنّها من أنجع الطرق للبحث وأسهلها على الإطلاق لما توقره من معلومات من جميع أنحاء العالم ، وذلك من خلال خدماتها المختلفة كالشبكة العنكبوتيّة ، البريد الإلكتروني ، خدمة نقل الملقات وأدوات البحث التي توفرها...الخ .

لقد شاع تعبير « مجتمع المعلومات » حديثا ، بعد أن ظلّ لسنوات حبيس مراكز الأبحاث و الدّراسات ، ووقفا على المتخصّصين ، وهو يدلّ اليوم على وضع المجتمع في العصر القادم ، عصر المعلومات الذي ظهر تحت تأثير التغيرات السريعة والجذريّة التي سببتها ثورة المعلومات والاتصالات والتّكنولوجيا .

وقد بدأت ملامح هذا المجتمع الجديد تتبلور في البلدان المتقدّمة ، غير أننا نلاحظ اختلافات كبيرة في النّظرة إلى هذا المجتمع بين البلدان المختلفة التي بدأت بعبور بوابته ، كما أنّ مجتمع المعلومات بصورته النهائيّة المتبلورة لا يزال جزءا من المستقبل .

لذلك نخطئ حين نظنّ أنّ وجهة نظر أحد الباحثين تمثل تماما الشكل الذي سيكون عليه مجتمع المعلومات بل أنّ وجهة نظره لا تمثّل سوى تصوّره و مشروعه الخاص لهذا المجتمع ، وهو مشروع قد يتلاقى وقد يتضارب مع مشروعات أخرى عديدة ، وسينهض مجتمع المعلومات من هذا الجدل و الحوار ومن الأثر الفعلي الناتج عن تقاطع هذه المشروعات ، وعن محصلة القوى التي تقف وراءها ، لأنّ مجتمع المعلومات سيكون الصورة التي نقرّر نحن أن نصنعها ، وبالشكل الذي تسمح به الظروف الموضوعيّة المحيط بنا. 1

ليست الأنترنت مجرد حواسيب كبيرة تتناقل الرّسائل إنّها ليست مجرد خطوط نقل عالية السرعة وهي ليست مجرّد حواسيب شخصية معدّة للاستخدام متعددة الوسائط . الأنترنت هي الأشخاص إنها تبدأ بالناس وتنتهي بهم .

لكن رغم هذا تعدّ الأنترنت شبكة عالمية وخزّانا وفيرا للمعلومات العلميّة والمعرفيّة العالميّة أو بالأحرى مكتبة ضخمة لمختلف مصادر العلم والمعرفة ، حيث تتحقق الاستفادة منها عندما يدرك المستفيد عن ماذا يبحث ؟ وكيف يبحث ؟

1- عبّاس بشّار : " **ثورة المعرفة ، التعليم بوابة المجتمع** " ، دار الفكر ، دمشق- سوريا ، 2001 ، ص17-18.

لقد جسّدت الظاهرة التكنولوجيّة الحديثة أو ما يعرف بثورة المعلومات بجدارة و استحقاق شـعار الفعاليّة و أسسّت معالم أمّة افتراضية وحددت قواعدها عن طريق الإعـلام الآلـي كـأداة للحريّـة و الازدهار الفردي و الجماعي ، حيث أصبح قطاع التّكنولوجيّات الحديثة في الإعـلام والاتّـصال هـو القطاع المسيطر في الألفية الثالثة عن طريق الحضور شبه المطلق لتكنولوجيّة الكمبيـوتر والوسـائط المتعددّة التي تعدّ لغة إعلامية حديثة تنتشر بسرعة وتقدّم نوعا جديدا من الاتصال التفاعلي الذي يـدفع نحو ظهور مفهوم مجتمع الإعلام العام . ولقد كانت شبكة الأنترنت الوسيط الإلكتروني الجديـد الـذي سخّر لهذه المهمة عن طريق ظهـور مؤسـسات إجتماعيّـة والمتمثّلـة فـي النّـوادي الإلكترونيّـة « **Cybercafé** » باعتبارها مؤسّسات علميّة تربويّة وثقافيّة تهدف بالأساس إلى ترقية المعرفـة فـي أوساط الجماهير بوجه عام وترقية المعرفة العلميّة وتجديدها بالنّسبة للمتخصّصين بوجه خـاص بمـا يساهم في تحقيق الرقيّ الثّقافي و العلمي لروادها وبالتّالي تساهم في تجاوز كلّ ما من شأنه أن يـشوّه أو يعطّل عملية التنمية الإجتماعيّة و التقدّم في المجتمع .

وأفرز التطوّر الكمّي و النّوعي لهذه الفضاءات العديد من الوضعيّات و الرّهانات وأحدث تغييرات فـي البنية السوسيوثقافيّة للمجتمعات المعاصرة وبهذا المعنى فإنّ الدّور المنوط بهذه النـوادي الإلكترونيّـة أصبح محل مساءلة دائمة . ولقد كان لهذه المستجدّات أثرا كبيرا على مختلف المستويات ، ومن هـذا المنطلق حاولنا مقاربة هذا الموضوع من خلال التركيز على أهمّ الرّهانات و التحديات التي يطرحهـا إستخدام شبكة الأنترنت ومحاولة تقييم وظيفة ودور النوادي الإلكترونية على المجتمع الجزائري .

التّكنولوجيا النقالة هي التي حررت الأفراد من قيود التواجد في مكان معين ، للاتـصال وللنفـاذ إلـى المعلومات العلمية و حيازتها ، وجعلت بإمكان الأفراد في المناطق النائيّة المنعزلة أن ينفذوا إلى أرقـى المؤسسات التعليمية . **1**

الأنترنت وسيلة للاتصال ويتوقف توظيفها على الشخص الذي يستعمل هذه الوسيلة ، ولكن الدراسـات أثبتت أنه يمكن أن ينتج لإستخدام الأنترنت تأثيرات على العلاقات الاجتماعية ، إن أوّل هذه التـأثيرات ظهر بالنسبة للأطفال ، إذ تبين أنه يؤدي إلى إمكانية عزل الطفل اجتماعيا وعدم تفاعله مع بقية أفـراد الأسرة أو الأقران مما يفقده ظرف بناء المهارات اللاّزمة للتفاعل مع الآخرين إلى جانب أن الأنترنـت قد فتح مجالا للاتّصال لم يكن موجودا أمام الشباب في الماضي خاصة فيما يسمى بالمحادثة هـذا أدى إلى بناء علاقات مع أفراد من خارج المجتمع المحلي والوطن وأدى في بعض الحالات إلـى إمكانيـة إيجاد وظيفة أو حتى الزواج هذا بالنسبة للشباب ... أما بشكل عام فقد أصبح الأنترنت مصدرا أساسـيا للمعلومات والمصادر المعرفية إلى جانب استخدامه في تشكيل اتّجاهات وقيم الأفراد **مما يُعطي الـدول التـي تمتلكـه إمكانيـة فـرض ثقافتهـا علـى أفـراد المجتمعـات الأخـرى.**

1- عبّاس بشّار ، **مرجع سابق** ، ص24.

إن وجود شبكة الأنترنت قد أفقدت الوحدات التقليديّة التي كانت مسؤولة عن تنشئة الإنسان كثيرا من وظائفها وأهميتها ..فأصبح مصدرا أساسيا في عملية التنشئة مما يتطلب دورا أساسيا من قبل الأسرة والمدرسة والدولة في ضبط مضامين ما تحمله شبكة الانترنت للتأكد من ضبط الجانب السلبي الذي يمكن أن تحمله تلك المضامين .

إن ثورة المعلومات والاتصالات وانتشار الأنترنت في البيوت والمؤسسات والمقاهي تعد ظاهرة تستحق الاهتمام والدّراسة لمعرفة آثارها الاجتماعية والنّفسية كما تركت آثارها في الجوانب الأخرى العديدة .

إن استخدام الأنترنت من قبل العديد من الناس وخصوصا شرائح المراهقين والشباب أصبح من الظواهر التي يرى الإنسان العادي انعكاساتها مع كل من يتعامل مع هذه الشرائح .. فاستخدام الأنترنت أصبح بديلا للتفاعل الاجتماعي مع الرّفاق والأقارب وأصبح همّ الفرد قضاء الساعات الطويلة في استكشاف مواقع الأنترنت المتعددة مما يعني تغيرا في منظومة القيم الاجتماعية للأفراد حيث يعزز هذا الاستخدام المفرط القيم الفردية بدلا من القيم الاجتماعية وقيم العمل الجماعي المشترك الذي يمثل عنصرا هاما في ثقافتنا .

بالمقابل فانّ الاستخدام الفردي للحواسيب والأنترنت يُعزز الرغبة والميل للوحدة والعزلة للشباب مما يقلل من فرص التفاعل والنمو الاجتماعي الذي لا يقل أهمية عن النمو المعرفي وحب الاستطلاع والاستكشاف. إن بعض الدراسات الأولية تشير إلى أن استخدام الأنترنت يعرض الشباب إلى مواد ومعلومات خيالية وغير واقعية مما يعيق تفكيرهم وتكيفهم وينمي بعض الأفكار غير العقلانية وخصوصا ما يتصل منها بنمط العلاقات الشخصية وأنماط الحياة والعادات والتقاليد السائدة في المجتمعات الأخرى .

إن استخدام الانترنت أصبح مصدرا من مصادر الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية على الأفراد حيث أن الفرد غير المنتمي إلى ثقافة الانترنت يتعرّض إلى النقد من الرفاق لعدم مواكبته لعناصر هذه الثقافة كما أن هذه الممارسة قد تكون مكلفة ماديا وخصوصا للأفراد الذين لا دخل لهم ، إن بعض المهتمين يشيرون إلى أن دخول الانترنت مجالات الحياة الواسعة أصبح عاملا مساعدا في تقوية الفجوة بين الأجيال فيما يتعلق بثقافة الحوسبة والاتصال مع العالم الخارجي .. لا بل إن الكثير من الناس الذين لا يتمتعون بميزة استخدام الانترنت أصبحوا عرضة للاتهام بالتخلف والغباء مما يساعد على تطوير نموذج من الصراع الاجتماعي والثقافي بين الأجيال أو شرائح المجتمع أو بين الصغار والكبار أو الأبناء والآباء .

إنّ العلاقات والروابط الإجتماعيّة في بلادنا تتميّز بالاستقرار نوعا ما وهذا لا يعني أنّها لا تتغيّر إذ أنّ التحوّلات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها والتي عرفها المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة أثرت عليه وغيّرت نوعية نسيج العلاقات وغلب عليها طابع التحرُر ومواكبة العولمة ، ومن كلّ هذا فقد قمنا بتسليط الضوء في بحثنا هذا على الكثير من الجوانب والعلاقات التي يربطها الشباب وأثر ذلك على علاقاته القبليّة (التي أنشأها من قبل) وحتّى أثر علاقات الصداقة وغيرها على العلاقات الأسريّة والتأثيرات التي تمرّ بها هذه الأخيرة .

وقد انحصرت دراستنا على منطقة من مناطق الجزائر العاصمة ألا وهي باب الزوّار ، ومنه فقد قمنا بتقسيم بحثنا إلى ثلاث أبواب كالتالي :

1- الباب الأوّل يحتوي على الاقتراب المنهجي للموضوع ويتضمّن أساسا الإشكاليّة والفرضيات حيث تمحور بحثنا هذا على مجموعة من التساؤلات و فروض .

فكانت التساؤلات المطروحة كالتالي :

– هل تؤثّر العلاقات الإجتماعيّة الجديدة التي ينشئها الشّاب القاطن في باب الزوّار بواسطة الأنترنت وفي مقاهي الأنترنت على روابطه الإجتماعيّة القديمة ؟

– هل الأنترنت تعوّض النّقص أو الفراغ لدى الشّاب القاطن في باب الزوّار ؟ وهل تساعده على التّعبير عن مكبوتاته بكلّ حرية ؟

– هل تعوّض هاته العلاقات الافتراضية الجديدة شبكة العلاقات الإجتماعيّة ؟

أمّا الفرضيات فتمحورت حول ثلاث نقاط أساسية وكانت كالتالي :

- قد يكون **استقلال الفرد** واعتماده على نفسه **(الفردانيّة)** إضافة لإحساسه بانعدام الثّقة والشكّ أي ما يعرف بالاّمعياريّة **(أنوميا)** في المجتمع الجزائري هي من أهمّ أسباب لجوئه لمقاهي الأنترنت بحثا عن الحريّة ولإنشاء علاقات جديدة .

- كلّما كان **الوسط العائلي** مُتشدّد وكانت هناك سلطة صارمة نتج عنها نُفور أو هروب الشّاب لمقاهي الأنترنت بحثا عن الحريّة ولإنشاء علاقات جديدة .

- يلعب **الوسط الإجتماعي** لدي الشّباب دور أساسي في تحديد نوعيّة شبكة العلاقات التي ينشئها الشّاب (صداقة ، حبّ ، زواج...) .

2- الباب الثاني يحتوي على الاقتراب النّظري وقد انقسم إلى أربعة فصول وهي :

– الفصل الأوّل يدور حول الأنترنت تعاريف أوليّة ، ماهيتها ونشأتها وخدماتها بالإضافة إلى مصادر ووظائف الأنترنت .

– الفصل الثاني حول أبعاد الأنترنت ، إيجابياتها وسلبياتها ، تسليط الضوء على إدمان الأنترنت وما ينجم عنه من آثار نفسيّة واجتماعيّة ، إضافة إلى مستقبل الشبكة وبعض المفاهيم المتعلّقة بها .

– الفصل الثالث دراسة الإستعمالات الإجتماعيّة للأنترنت كا تطوّر ظاهرة الأنترنت بالجزائر وتعريف لمقاهي الأنترنت ، إضافة إلى العراقيل المواجهة لظاهرة الأنترنت في الجزائر و إشكالية الحجب والرّقابة ، وفي الأخير نتطرّق إلى من يدير الأنترنت .

– الفصل الرّابع حول الرّباط الإجتماعي والتفاعل عند الشباب وقد تطرّقنا في هذا الفصل إلى تعريف الشباب ، خصائص وسمات هذه الفئة ، فئات الشباب ، الشباب في العالم وفي الوطن العربي ، الشباب في ظلّ العولمة ، ثمّ قمنا بدراسة التفاعل الإجتماعي من حيث تعريفه ودراسة تفاعل المجتمع مع شبكة الأنترنت ، والتفاعل الفضائي ، ثمّ انتقلنا إلى الرّباط الإجتماعي وفي الأخير الرّباط الإجتماعي والتفاعل عند الشباب .

3- الباب الثالث وهو عبارة عن اقتراب تطبيقي (ميداني) للدّراسة يحتوى جداول تدور حـــول مجتمـــع البحث أو المترددين على مقاهي الأنترنت حيث قمنا فيها بتحليل العيّنة أو مجتمع البحث والتعريف بهـــا ، ثمّ دراسة جداول تدور حول البحث عن علاقات اجتماعيّة جديدة عبر الأنترنت عند الشباب المقيمين في منطقة باب الزوّار ومحاولة معرفة إذا كانت استقلالية الفـــرد أو مـــا يعـــرف بالفردانيّـــة إضـــافة لإحساسه بانعدام الثقة أو ما يعرف باللامعيارية عاملان أساسيّان للجوء الشباب لمقاهي الأنترنت ، ثـــمّ تحليل جداول تدور حول الرّوابط الأسريّة والعلاقات عبر الأنترنت وتطرّقنا هنا إلى تـــأثير العلاقـــات الأسريّة - في حالة اضطرابها- في نفور الشباب لمقاهي الأنترنت والبحث عن علاقات جديـــدة وكـــذا تأثير العلاقات عبر الأنترنت على العلاقات والرّوابط الأسريّة ، ثمّ تطرّقنـــا إلـــى الجـــداول المتعلّقـــة بالعلاقات في الوسط الحضري والعلاقات عبر الأنترنت ومحاولة فهم الـــدور الـــذي يلعبـــه الوســـط الإجتماعي وإذا كان يُحدّد نوعية شبكة العلاقات التي ينشئها الشاب .

ومن كلّ هذه القراءات للجداول تحصلنا على تحليلات ونتائج للفرضيات المقترحة والتي حاولنا إثباتهـــا في الواقع ثمّ الوصول إلى الإستنتاج والنتيجة العامة .

الباب الأوّل : الإقتراب المنهجي

1- أسباب اختيار الموضوع

2- أهداف الدّراسة

3- النّقاش المنهجي :

3-1- تحديد المصطلحات والمفاهيم

3-2- المناهج والتقنيات

3-3- صعوبات البحث

3-4- الدّراسات السابقة

4- المقاربة السوسيولوجيّة للموضوع

5- الإشكالية و الفرضيات

1- أسباب اختيار الموضوع :

يختار كلّ باحث موضوعه بناءا على مجموعة من الأسباب نقسّمها إلى أسباب ذاتية شخصيّة وأخرى موضوعيّة ، وهي تشكل حجر الأساس لكل بحث وموضوع سوسيولوجي وذلك من حيث بنائه بالإضافة لكونها الحافز والقوّة الدّافعة التي تساعد الباحث .

أ- الأسباب الذاتية :

إنّ الرّغبة في البحث عن العلاقات التفاعليّة بين الشاب وشبكة الأنترنت والتأثير البارز لهذه الوسيلة خاصة نوادي الأنترنت من حيث تحديد دوافع الشّباب لإقامة علاقات إجتماعيّة في هذا المجال الجديد وبهذه الوسيلة أي الأنترنت ، بالإضافة لنتائج هذه العلاقة والتي تتّسم باللاّمادية مجملا ، وتأثيرها على العلاقات السابقة والروابط الأساسيّة كالزمالة والصداقة والقرابة وغيرها .

فكوني اشتغلت سابقا في مقهى الأنترنت دفعني للتساؤل عن بعض المظاهر الجديدة و العادات المستوردة والتي لم تُعرف في السابق وهذا مادفعني للبحث في هذا الميدان الغني والغريب في نفس الوقت .

ومن الأسباب الذاتيّة كذلك رغبتنا الدّائمة في محاولة البحث على المواضيع الجديدة والتي لها أهميّة بارزة في ميدان علم الإجتماع الحضري وبالتّالي إثراء مكتبة علم الإجتماع بالدّراسات الجديدة والثريّة من حيث المُحتوى أو على الأقل تقديم نظرة سوسيولوجية جديدة لموضوع ربما قد يكون نال حظّه من الدّراسة ، وبالتّالي اقتراح شكل جديد وطرحه للنقاش والتحليل .

ب- الأسباب الموضوعيّة :

أوّلها ندرة الدّراسات السوسيولوجيّة التي تناولت موضوع شبكة الأنترنت واستخدامها من طرف الأفراد خاصة على مستوى دراسات الماجستير ومن حيث العلاقات الإجتماعيّة ، بالإضافة لفتح باب النّقاش خاصة للدّارسين والباحثين مستقبلا في علم الإجتماع .

ومن الأسباب المهمّة كذلك تفشي ظاهرة الفضاءات العمومية للإنترنت والتي يطلق عليها عدّة تسميات مُجملها « الميدياتيك والسيبر مقهى » (Cyber café) وهو ما خلق عدّة ممارسات جديدة وسلوكات خاصة في ميدان العلاقات الإجتماعيّة والاتصال وكلّ هذا عن طريق شبكة الأنترنت ، ومنه **فالهدف من دراستنا هذه هو معرفة مدى تأثير هذه الفضاءات العموميّة الحديثة على الشباب .**

2- أهداف الدّراسة :

تهدف كلّ دراسة علميّة باختلافها وتنوّعها إلى اكتشاف الحقيقة أو تفسير بعض الظّواهر التي يسودها الغموض ومحاولة التعرّف على الواقع فالهدف الأساسي من هذه الدراسة يكمن في معرفة آثار التحوّلات التي يشهدها العالم خاصة في مجال التطوّر التّكنولوجي وبالضّبط مجال الأنترنت أي الاتصال هذا المجال الواسع الّذي سحر كلّ الفئات الإجتماعيّة خاصة فئة الشباب المعنيّة بالدّراسة ، حيث أنّ هذه الوسيلة (الأنترنت) مازالت تعرف نفس الإقبال الشديد الذي عرفته مذ نشأتها ، فنحاول من خلال كلّ هذا التعرّف على واقع هذه الشبكة وعلى مختلف العوامل التي تساهم في جلب المقبلين عليها ، وكذا محاولة تسليط الضوء على أهمّ استعمالاتها وعلاقتها بتحديد سلوك الشباب وتوجيهه والآثار الإجتماعيّة والنّفسيّة التي تنجم عنها ومدى انعكاسها على الشباب بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة .

و يمكن حصر هذه الأهداف المتوخاة من دراسة هذه الظّاهرة في عنصرين :

1- هدف شخصي : هو الكشف و المعرفة بطريقة علميّة تعكس حرصنا على إبراز الصورة الحقيقيّة لمساهمة وسيلة الأنترنت في العلاقات الإجتماعيّة .

2- هدف نظري : و هو محاولة الإطّلاع على الظّاهرة و مدى ارتباطها بالعوامل المولّدة لها مما سمح بالوصول إلى بعض النتائج التي تفيد الدّارس المختص .

- نسعى من خلال دراستنا إلى تحقيق ما يلي :

1- التعريف و التعرّف على مختلف الخدمات التي تقدّمها الأنترنت كأداة بحث هامة .

2- التعريف بالجماعة وشبكة العلاقات القائمة بينها وعلى أيّ أساس .

3- دراسة مجتمع المعلومات بصفة عامة من جهة تكوينه للعلاقات بواسطة وسيلة الأنترنت .

4- التعريف بمقاهي الأنترنت ، أماكن تواجدها وتركيزها ، الخدمات التي تقدّمها ، أوقات عملها ، المترددين عليها وكل ما يتعلق بها .

5- التأكيد على ضرورة اعتماد الأنترنت كمصدر هام للمعلومات ودوره في إنشاء والرّبط بين العلاقات الإجتماعيّة .

6- الإجابة على التساؤلات المطروحة .

لهذا الغرض ، ومن خلال هذه المذكّرة سنشرح واقع إستخدام الأنترنت في مقاهي الأنترنت وكيفيّة ربط علاقات في هذا المكان وبهذه الوسيلة (أي ربط علاقات على مستوى هذه المقاهي وبصفة أكثر فاعليّة بواسطة إستخدام وسيلة الأنترنت) عند الشباب .

إنّ تزايد الحجم الكمّي للشباب كأفراد وكطاقات كامنة يتطلّب اقترابا أكثر من همـومهم واهتمامـاتهم وقضاياهم والبحث في أفضل صيغ توجيههم وتثقيفهم وكيفية استثمار قدراتهم بصورة أفضل ، ومن ثـمّ كيفية إدماجهم في الدّولة والمجتمع باعتبارهم رأس مال بشري فاعل ، الأمر الذي يحتاج إلى فهم فئـة الشّباب من الدّاخل ، ولا يمكن التعبير عنهم أو الحديث باسمهم إذ لابدّ من أن تسمع مؤسـسات الدولـة ومنظّمات المجتمع المدني أصواتهم ومطالبهم فالشباب كفئة عمريّة هـم الأكثـر عرضـة للتغيّـرات الإجتماعيّة والثّقافيّة والسياسيّة وفي تذبذب علاقاتهم وتفاعلاتهم وهي فئة لا تحظى بالاهتمام الكافي من حيث الأبحاث والدّراسات المواكبة لتعدد وتنوع أنماط التفاعل بين الشباب والعولمة وتسارع حركيتها ، وهو ما يوجب في رسم السياسيات الرّاهنة والمستقبليّة معرفة أنماط التّفاعل بين الشّباب والعولمة وهنـا يتمحور الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في تقديم قراءة تحليليّة لكيفية وعـي الـشباب بمفهـوم العولمـة وآليـات تعـاملهم معهـا ومـدى معـرفتهم بالـسّلبيات أو الإيجابيّـات التـي تـرتبط بهـا .

جاء اختيارنا لموضوع تأثير التّكنولوجيا الحديثة (الأنترنت) على خلـق نـوع جديـد مـن العلاقـات الإجتماعيّة (علاقات من نوع خاص عبر الأنترنت) في الوسط الحضري لأهميّته وقلّة الدّراسات فيه ، فالإنترنت تعدّ من أضخم المواضيع الحضريّة وجانب العلاقات الإجتماعيّة وكيفيّة ربطهـا مـن أهـمّ مواضيع علم الإجتماع الحضري ، كما أنّ كثرة مجالات الأنترنت والاهتمام بها اليـوم أصـبح أمـرا مفروضا علينا نظرا للتطوّر السريع والمتنامي في مجال الاتصالات وفي وصول المعلومات وتنقلها في أسرع وقت وأقلّ ثمن عبر هذه الشبكة ، وهذا ما نلاحظه من خلال الانتشار الواسع لنوادي الأنترنت ، وفي خضمّ كلّ هذا جاء بحثنا لمحاولة معرفة العلاقات الجديدة التّي ينشئها الشاب على مـستوى هـذه المقاهي أو النوادي و بواسطة الأنترنت ، ومحاولة اكتشاف هذه العلاقات نابع من محاولة معرفة هـل هي حقيقيّة أو وهميّة ومدى تأثيرها على العلاقات الأوّليّة والعلاقات الأخرى كالزّمالة والصّداقة مثلا ، وكذا السعيّ لإيجاد بعض الحلول التي من شأنها تحسين وضع إستخدام الشّبكة من خلال توعية الجهات الوصيّة والمسئولة عن ذلك والهدف الأخير من هذه الدّراسة هو تدعيم الدّراسات السابقة بدراسة جديدة في نفس السياق من خلال إضافة حقائق ومعلومات ميدانيّة خاصـة بموضـوع حـساس ، تقـلّ فيـه الدّراسات خاصة في بعض المناطق من بلادنا التي لم يحالفها الحظّ في إجراء بحوث إجتماعيّة ميدانيّة فيها .

3- النّقاش المنهجي :

3-1- تحديد المصطلحات والمفاهيم :

إنّ المختصّين والباحثين يحاولون دائما دراسة أسباب وانعكاسات الظّواهر انطلاقا من إيجاد المصطلحات والمفاهيم المعبّرة تعبيرا دقيقا ووافيا عن مختلف المنطلقات الفكريّة والنّظريّة التي تبقى عليها آرائهم ونظريّاتهم .

لقد قمنا باستخدام العديد من المصطلحات والمفاهيم الأساسيّة في موضوعنا هذا ، حيث أنّ هذه العمليّة تعتبر جدّ مهمّة في كلّ بحث علمي وتتطلب من الباحث وضع تعاريف سهلة واضحة ومحدّدة لكلّ مصطلح ومفهوم مستعمل في الدّراسة وله علاقة جدّ وثيقة بالموضوع المدروس ، كما أنّ هذه المصطلحات والمفاهيم المستخدمة تتميّز بشيوعها وكثرة استخدامها من طرف أفراد مجتمع البحث .

1- التكنولوجيا و التّقنية « Technologie et technique » :

تفرّق كثير من الأدبيات بين المصطلحين رغم التقارب النّسبي بينهما ، كما أننا عادة ما نفضّل مصطلح « تكنولوجيا » على « تقنية » ، **« حسب فرانسوا ديك أستل » « François du Castel »** فإنّ هذا الخلط في إستعمال المصطلحات يرجع إلى عدم التّفرقة بين التّقنية والتّكنولوجيا بالإنجليزية التي تجمع المصطلحين في مصطلح واحد هو (Technology) . **1**

وهذا ما ألقى بظلاله على تعدد المصطلح باللّغة العربيّة في دول المشرق العربي خاصة ، حيث نجد إستعمال مصطلحين اثنين لمفهوم واحد هما : تقنية المعلومات وتكنولوجيا المعلومات .

علماء الإجتماع يؤكّدون على أنّ الإكراه التقني (Contrainte Technique) هو إكراه اجتماعي (Contrainte Sociale) *

1- Meziane Mohamed: " **La communication et les nouvelles technologies de l'information** " , Ed El AYAM , Alger , 1999 , P23.

* بمعني أن ما يسمي بسلطة الآلة يختفي دائما خلف سلطة الرّجال.

2- تكنولوجيا الإتّصال :

يعدّ مفهوم تكنولوجيا الإتّصال عامّا وشاملا ، إذ يُقصد به « مجموعة التقنيّات والأدوات أو الوسائل والنّظم المختلفة ، التي يتمّ توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الّذي يُراد توصيله خلال عمليّة الإتّصال والتي يتمّ خلالها جمع المعلومات والبيانات بمختلف أشكالها وأنواعها ثمّ تخزين هذه البيانات والمعلومات واسترجاعها في الوقت المناسب ونقلها من مكان إلى آخر وتبادلها » . **1**

فتكنولوجيا المعلومات وفق هذا التصوّر تعني وجود تغيرات واسعة في أنماط وأشكال الإتّصال ومصادره وقوانينه ، ومنذ حدوث النّقلة النوعيّة في طبيعة الإتّصال ووسائله عن طريق إنشاء شبكة الأنترنت العالميّة ، ومن هنا فإنّنا نستطيع القول أنّ مفهوم تكنولوجيا الإتّصال اتّسع مجاله وتطوّرت معانيه وأتاحت التكنولوجيا المعاصرة ووفرت فرصا جديدة أمام المجتمعات وعمّقت مبادئ حرّيّة الإتّصال .

3- الشبكات (Réseaux) :

تعرّف الشّبكة بأنّها « مجموعة مواد ، ومعدّات متّصلة ببعضها البعض » **2** ويقصد أيضا بالشّبكة مجموعة من أجهزة الكمبيوتر (اثنين أو أكثر) والمعدّات الملحقة المتّصلة ببعضها بواسطة كابلات أو بأيّ وسيلة أخرى وتستخدم برمجيات للمشاركة في المعدّات مثل الطّابعات ومُشغلات الأقراص للتّعبير عن شبكة الحواسيب التي تتألف من حاسوب مركزي مرتبط به مجموعة من المحطّات الطرفيّة (Terminaux) والتي تسمى المستفيد (Client) . **3**

1- نجم طه عبد العاطي : " **الإتّصال الجماهيري** " ، دار المعرفة ، الإسكندريّة ، 1998 ، ص292.

2- الدناني عبد المالك ردمان : " **الوظيفة الإعلاميّة لشبكة الأنترنت** " ، دار الرّاتب الجامعيّة ، بيروت ، ط1 ، 2001 ، ص29.

3- الدناني عبد المالك ردمان ، **نفس المرجع** ، ص30.

4- مفهوم التّفاعل الإجتماعي « Social interaction » :

يعرّف بأنّه « ذلك التأثير المتبادل بين سلوك الأفراد والجماعات من خلال عمليّة الإتّصال ، حيــث أنّ التصوير البسيط للتّفاعل الإجتماعي يقصد به ما ينبع عن الطبيعة البشريّة من تأثير متبادل بين القــوى الإجتماعيّة ، والثّقافة ذاتها هي نتاج للتّفاعل الإجتماعي » . **1**

وهو كذلك تأثر الشّخص بأعمال وأفعال وآراء غيره وتأثيره فيهم ، بمعني أن هناك تأثيرا وتأثرا وفعلا وانفعالا في أيّ موقف إنساني . **2**

5- تفاعل المجتمع معى شبكة الأنترنت :

إنّ كلمـــة تفاعـــل فـــي اللّغـــة الفرنـــسيّة «**Interaction** » تعنـــي تبـــادُل الفعـــل « **Action réciproque** » . **3**

أي عملية التّواصل وتبادل الرّسائل الاتّصاليّة بين اثنين أو مجموعة من الأفراد من خلال لغة ووسيلة اتّصال . **4**

فيُقصد بكلمة التّفاعل إذن مختلف العلاقات والاتّصالات القائمة والمتبادلة بين مختلف أفــراد المجتمــع والمؤثّرة على اتجاهاته نحو إستخدام الأنترنت .

فإذا كان الإتّجاه نحو الأنترنت هو الاستعداد والميل النّفسي لأفراد المجتمع الإيجابي أو الــسّلبي نحــو الأنترنت والذي يتحدد بدرجة الإستخدام للشّبكة . وعليه فإنّ المقصود بتفاعــل المجتمــع مــع شــبكة الأنترنت في هذا البحث يتضمّن معنى أشمل وأعمق يتعدّى مسألة التّفاعل الفردي أو الإتّجاه (الإيجــابي أو السّلبي) لإحدى فئات المجتمع نحو الأنترنت ، إلى مسألة التّفاعل المتبادل والمتداخل بين هذه الفئات ، ومدى تأثيره على اتّجاهاتهم نحو إستخدام الأنترنت .

1- غيث محمد عاطف : " **قاموس علم الاجتماع** " ، دار المعرفة الجامعيّة ، الإسكندريّة ، 1979، ص427.

2- غريب عبد السميع : " **الإتّصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر. كليّة الآداب** " ، جامعة حلوان ، النّاشر مؤسسة شباب الجامعة ، 2006 ، ص231.

3- LAROUSSE : " **Dictionnaire LAROUSSE** " , Ed . LAROUSSE, 26éme Ed , Paris , 2006 . (Mot: Interaction).

4- Shewchuk Jacque : " **Communication et Interactions** " , Ed de renouveau pédagogique, Québec , 2000 . P301-302.

6- الرّقابة :

لغة : « هي مصدر قولهم راقب مراقبة ، هو مأخوذ من الرّقب وهو الحافظ ، ورقب الشيء يرقبه بمعنى حرسه ، وفي أسماء اللّه تعالى « الرّقيب » هو الحافظ الّذي لا يغيب عنه شيء » . [1] وهي من فعل راقب مراقبة معناه حرس ، لاحظ ورصد . [2]

اصطلاحا : « يُقصد بالرّقابة ذلك الإجراء الذي من خلاله يتمّ الوقوف على مدى مطابقة السّلوك ، أو عدم مطابقته مع القواعد أو الأهداف المسطّرة ، وتكون الرّقابة سابقة (وقائيّة) أو لاحقة (علاجيّة) كما يمكن اعتبارها أيضا الملاحظة الدقيقة لانتظام السلوك » . [3]

ومن هذا كلّه يمكن القول بأنّ الرّقابة الوالديّة هي الأعمال أو الخطوات التي يقوم بها الوالدان من خلال مراقبة سلوك الأبناء ومحاولة توجيهه ، وملاحظة مدى تطابقه مع المعايير أو العكس لضمان التزام الأبناء بقيم واتّجاهات وأهداف المجتمع ، حيث تقوم الأسرة بتنمية شخصيّة الطفل حتى يصبح قادرا على الاعتماد على نفسه ، والسّيطرة على دوافعه التي قد تشكّل له ضررا أو على غيره ، فعن طريق الأسرة يتكوّن الضمير الخلقي للفرد ، وهذه الرّقابة الوالديّة تصبح كأداة لضبطه وتوجيه ذاتي للسّلوك والأفعال والتّصرّفات .

1- متولي أحمد : " **موسوعة تربية الأولاد في الإسلام** " ، دار ابن الجوزي ، مصر ، ط1 ، 2005 ، ص355.

2- ناجح محمّد: " **دور مؤسسات التّربية في الوقاية من الجريمة** " ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، 1999، ص73.

3- عبد العزيز أمل: " **القاموس العربي الشّامل** " ، دار الرّاتب الجامعيّة ، بيروت ، ط1 ، 1997 ، ص314.

3-2- المناهج و التّقنيات :

المنهج « هو الطّريقة أو الخطّة المقترحة التي يرسمها الباحث لحلّ مشكلة البحث ومـــن الواضـــح أنّ المنهج بهذا المعنى هو الّذي يميّز نوع البحث . ذلك لأننا نصف الطريقة التي يستخدمها الباحـــث فـــي مشكلة بحثه بأنّه منهجيّة البحث » . **1**

1- المنهج التّحليلي :

إن اختيار منهج من المناهج في البحوث العلميّة، و منها البحوث الإجتماعيّة لا يــتمّ إلا وفــق طبيعـــة الموضوع المبحوث، و بخاصة أنّ « غالبيّة علماء المنهجيّة يتّفقون على أنّ منهج البحث الوصفي يعـــد من أكثر مناهج البحث مناسبة للعلوم الإجتماعيّة، وخاصة مع الصعوبات المصاحبة لإستخدام المـــنهج التّدريبي » . **2**

يهتمّ بحثنا بالدّرجة الأولى بمعرفة ملامح الظّاهرة ودراسة مجموع العوامل والتّفاعلات التـــي ترافقهـــا وتساهم في التّأثير عليها فارتأينا إستخدام هذا المنهج حيث أنّه : « يقوم على جمع البيانات وتـــصنيفها وتبويبها ومحاولة تسييرها من أجل قياس ومعرفة كيفيّة الضّبط والتحكّم في هذه العوامل » . **3**

ويقوم المنهج الوصفي التّحليلي على **ثلاث قواعد أساسية** :

1- جمع البيانات والحقائق لوصف الظّاهرة وصفا شاملا تندرج فيه العوامل والمتغيّرات المؤثّرة فيـــه والفروض المفسّرة لها .

2- يقوم على خطة معيّنة لضمان الوصول إلى نتائج يمكن استخلاصها ووضع توصيات فـــي نهايـــة المطاف .

3- تنطوي الدّراسة الوصفيّة التّحليليّة على الرّبط بين عناصر الظّاهرة وفقا لهدف البحث والنّتائج التي تسعى للوصول إليها في ظلّ اعتبارات الجُهد والوقت والتكلفة . **4**

1- غيث محمد عاطف ، محمد محمد علي : " **محاضرات في طريق البحث الإجتماعي** " ، دون مكان النّشر ، بيروت ، 1979 ، ص34.

2- الفوال صلاح مصطفى : " **مناهج البحث في العلوم الإجتماعيّة** " ، دار غريب للطّباعة ، القاهرة ، 1982 ، ص115.

3- عبد القادر ، محمد رضوان : " **سبع محاضرات حول الأسس العلميّة لكتابة البحث العلمي** " ، ديوان المطبوعات الجامعيّة ، الجزائر ، 1990 ، ص35.

4- عبد القادر ، محمد رضوان ، **نفس المرجع** ، ص36.

فالمنهج الوصفي « يعتمد على دراسة الظّاهرة كما هي موجودة في الواقع فيصفها وصفا دقيقا كيفيّا وكميّا ، حيث التعبير الكيفي يصف الظّاهرة ويوضّح خصائصها والتّعبير الكمّي يعطي وصفا رقميا يوضّح خصائصها والتعبير الكمّي يعطي وصفا رقميّا يوضّح مقدار هذه الظّاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظّواهر المختلفة » . **1**

وكذلك « المنهج الذي يقوم على تجميع البيانات والمعلومات والآراء ، والحقائق التّي تعمل على وصف الظّاهرة أو المشكلة التّي هي محلّ الدّراسة وصفا شاملا يتضمّن العوامل والمتغيّرات المُؤثر بها والفروض التّي يمكن الحلّ بها » . **2**

هذا بالإضافة إلى كونه « منهج يُستعمل لدراسة وتوضيح خصائص وواقع الظّاهرة كما هي موجودة فعلا ، ويقوم بتفسيرها وتحديد علاقاتها والظّواهر المحيطة بها » . **3**

أي يقوم هذا المنهج بالتّخطيط الدّقيق وجمع مختلف المعلومات والبيانات من خلال قيامه بعد ذلك بوصف وشرح عمليّة التّفاعل بين الشّباب ومحيطه العلاقاتي وكيفيّة إنشائه وربطه علاقات جديدة عن طريق الأنترنت وتأثيرات هذه الأخيرة على علاقاته القَبليّة .

ويمكن اعتبار المنهج الوصفي التّحليلي من أكثر المناهج المطبّقة في مختلف الدّراسات ، وقد كان المنهج المتبع في دراستنا هذه .

2- كما استعملنا كذلك **المنهج المقارن :**

وذلك لأنّنا في دراستنا هذه بصدد المقارنة بين حيّ شعبي ذو مساكن جماعيّة ومجمّعات سكنيّة ذات مساكن فرديّة ، وتكون المقارنة بينهما من خلال مدى إقبال الشّباب على مقاهي الأنترنت ونوعيّة العلاقات التي ينشئها هؤلاء عبر الأنترنت .

فالمنهج المقارن يهدف إلى المقارنة حول ظاهرة معيّنة وفي تخصص معيّن وفي مكانين مختلفين وظاهرتين في نفس الزّمان والمكان للتعرّف على التغيّرات التّي تطرأ بين الجماعات المدروسة ، وتوضيح العلاقة بين العوامل الغائبة والعوامل الحاضرة التّي كانت سببا في حدوث الظّاهرة . **4**

1- بوحوش عمّار ، الدنبات محمد محمود : " **مفتاح البحث العلمي أسس وأساليب** " ، مكتبة المنار ، الأردن ، ط1 ، 1989 ، ص126-127.

2- محمد حسن إحسان: " **الأسس العلميّة لمناهج البحث الإجتماعي** " ، دار الطليعة ، بيروت ، 1986 ، ص65.

3- لبمشوحي محمد سليمان : " **تقنيات ومناهج البحث العلمي** " ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2002 ، ص177.

4- فوابيتر مادلين : " **مناهج العلوم الإجتماعيّة ، ومنطق البحث في العلوم الإجتماعيّة** " ، ترجمة : سالم عمّار ، المركز العربي للتّرجمة والتأليف ، دمشق ، ط1 ، 1993 ، ص101.

التّقنيات والأدوات المستخدمة :

في أي موضوع لابدّ لنا من الاعتماد على جُملة من الأدوات لجمع مُختلف المعلومات وهي تختلف حسب طبيعة الموضوع أو المشكلة المطروحة .

« اختيار الأدوات المناسبة والملائمة أوّلا لطبيعة المنهج ثمّ لخصوصيات الظّاهرة موضوع الدّراسة ، فمصطلح الأداة يشير إلى تلك الوسيلة التّي يجمع بها الباحث مختلف البيانات التّي تلزمه في بحثه »**1**

1- الملاحظة :

الملاحظة من الوسائل التّي يمكن استخدامها في مُختلف العلوم فهي « في المعنى العام لها هي رواية وفحص ظاهرة موضوع الدّراسة مع الاستعانة بأساليب البحث الأخرى التّي تتلاءم مع طبيعة الظّاهرة » . **2**

وتعرّف كذلك بأنّها : « إدراك الظّواهر والمواقف والعلاقات عن طريق الحواس ، سواء وحدها أو باستخدام الأدوات المُساعدة ، وذلك فيما يتعلّق بالغير » . **3**

وعرّفها أيضا موريس أنجرس بأنّها « تقنية مباشرة للبحث العلمي ، والتّي تسمح بملاحظة جماعة معيّنة بطريقة غير موجهة من أجل القيام بتناول كيفي أو كمي ، الغاية منه فهم تصرفات وسلوكيات الأفراد » . **4**

وقد قال **« Ghighlion »** عن هذه التّقنية بأنّها « نظرة ميدانيّة دون تغيير أيّ شيء ، فهي تهدف إلى جمع المُعطيات المتعلّقة بالميدان » . **5**

1- البُستاني محمد تومي : " **مناهج البحث الإجتماعي** " ، دار الثقافة ، بيروت ، 1971 ، ص116.

2- محمد الحسن إحسان ، **مرجع سابق** ، ص115.

3- شلبي محمد : " **المنهجيّة في التّحليل السّياسي : المفاهيم ، المناهج ، الاقترابات والأدوات** " ، الجزائر ، 1977 ، ص244.

4- Angers Maurice : **" Initiation pratique à la méthodologie des ressources humaines "** , Ed CASBAH , Alger GEC-INC , P20.

5- Ghighlion (R) , et Matalon (B) **: " Les enquêtes sociologiques "** , Ed Armand Colin , Collection U.Paris , 1978 , P11.

وقد تمكنّا من خلال ملاحظتنا الميدانيّة من معايشة الواقع وكذا معرفة متوسّط السّاعات التّي يندفع فيها الشّاب إلى تلك المقاهي ، وكشف مختلف الظّواهر والسّلوكات الحاصلة مع الشّباب إثر تعـوّدهم علـى مقاهي الأنترنت وإدمان بعضهم عليها وكذا العلاقات التّي ينشئها وملاحظة نوعيّتها والاستفسار من كلّ هذا على تأثير مثل تلك العلاقات على العلاقات الأساسيّة والقبليّة .

وقد ساعدتنا ملاحظاتنا كثيرا في الحصول على معلومات لم نتمكن من الوصول أو الحصول عليها من خلال الوسائل الأخرى .

2- الاستمارة (الاستبيان) :

وهي أداة منهجيّة يستخدمها الباحث ، تعتبر أهمّ وسيلة من وسائل البحث العلمي تمكّننا من جمـع كـمّ هائل من المعلومات تخصّ البحث ، وهي كذلك عبارة عن أسئلة كتابيّة مرتّبة حيث « يتمّ وضعها فـي الاستمارة ، ترسل إلى أشخاص معيّنين بالبريد ، أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول علـى أجوبـة الأسئلة الواردة فيها » . **1**

وتُعرّف كذلك بأنّها « مجموعة من الأسئلة المرتبطة حول موضوع معيّن يتمّ وضـعها فـي اسـتمارة ...يمكن بواسطتها التوصّل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التّأكد من معلومـات متعـارف عليهـا لكنّها غير مُدعمة بحقائق » . **2**

والاستمارة تمكّننا من ربح الوقت واقتصاد الجهد ، وهي كذلك تمكّن المستجوب مـن الـسيطرة علـى مشاعره ونفسيته وبصفة عفويّة وحريّة أفضل من حديثه أمام باحث حيث أنّه غالبا ما يخفي حقـائق أو يزوّرها خوفا منه ، ولها أيضا دور متمثّل في تحقيق الأهداف أو مجموعة منها « لابدّ لكلّ استمارة أن تتمكن من تحقيق الأهداف التّي بُنيت من أجلها .

ومن هذه الأهداف أو الغايات نجد :

– قياس حجم الظّاهرة (نسبي أو المطلق)

– وصف مجموعة البحث

– التحقق من الفرضيات » . **3**

1- بُوحوش عمار والذنيبات مُحمد محمود : " **دليل الباحث في المنهجيّة وكتابة الرّسائل الجامعيّة** " ، المؤسسة الوطنيّة للكتاب ، الجزائر ، 1989 ، ص39.

2- Ghigline (Rodolphe) et Matalon (Benjamin) , **IBID**, P98.

3- Ghigline (Rodolphe) : **" Questionner in Alin Blanchet , Les techniques d’enquêtes en science sociales "** , Ed Duno , Paris , 1987 , P150.

كما يجدر بنا الإشارة لاعتمادنا استمارة المقابلة ، إذا كانت موجّهة بالدّرجة الأولى للعاملين في مقــاهي الأنترنت ، ويعرّفها **إحسان محمد الحسن** بأنّها : « عمليّة إجتماعيّة تحدث صــدفة بــين شخــصين ، المقابل الدّي يَستلم المعلومات ويَجمعها ويُصنّفها ، والمبحوث (Répandant) الدّي يُعطي معلومــات إلى الباحث بعد إجابته على الأسئلة الموجّهة إليه من قبل المقابل » . **1**

لقد كانت أسئلة الاستمارة موجّهة للشباب بشكل مباشر ، في المرحلــة الاســتطلاعيّة قمنــا بتجريــب استمارة أوّليّة وهذا لتفادي بعض النّقائص وتصحيح أو تعديل الأسئلة التي تَحتاج لذلك . وكذلك للتقرّب من الميدان والتعرّف على آراء الشّباب فيما يخصّ الموضوع والأســئلة المطروحـــة ، وقــد احتــوت الاستمارة على مجموعة من الأسئلة موزّعة وقابلة للتّعديل ، كما اختلفت الأسئلة بين مُغلقة ومَفتوحـــة ومُتعدّدة الإجابات ، وقد تمّ تعديل الاستمارة النّهائيّة وفقا للاستمارة الأوّليّة أو التجريبيّة .

و نظرا لطبيعة الموضوع ، فقد اعتمدنا الاستمارة كأداة أساسيّة محاولين إعدادها إعدادا جيّدا ، و علـــى أن تُغطّي مُختلف جوانب الموضوع من خلال تعدّد و تنوّع الأسئلة.
بناءا على عدّة مؤشرات وضعت أسئلة الاستمارة لتتضمّن **74** سؤالا جاءت موزّعة على الشّكل التّالي:

- أسئلة خاصّة بالوضعيّة الإجتماعيّة في البيت : من 1 إلى 13
- أسئلة خاصّة باستخدام شبكة الأنترنت : من 14 إلى 31
- بيانات خاصّة بالموقف تجاه إستخدام شبكة الأنترنت : من 32 إلى 37
- بيانات خاصّة بالعلاقات الإجتماعيّة في الوسط الحضري : من 38 إلى 42
- بيانات خاصّة بتقييم إستعمال شبكة الأنترنت : من 43 إلى 48
- بيانات خاصّة برقابة المسئول عن المقهى أو النادي : من 49 إلى 51
- بيانات خاصّة بالتأثيرات الخاصّة باستخدام شبكة الأنترنت : من 52 إلى 57
- معلومات شخصيّة و هي أسئلة خاصة بالبيانات العامة و ذلك لوصف العيّنـــة و معرفـــة ســـماتها و خصائصها : من 58 إلى 74

1- محمد الحسن إحسان: **مرجع سابق** ، ص93.

3- الأساليب الإحصائيّة المتّبعة :

تستدعي الضّرورة في بعض الأبحاث العلميّة إستخدام بعض الأساليب الإحصائيّة لإيجاد حلول و إجابات علميّة دقيقة و قد استخدمنا في دراستنا هذه الأساليب الإحصائيّة التّالية :
1- التّكرار : و هو تعداد كل الإجابات المتكرّرة لأسئلة الاستمارة و تلخيصها بالجداول و ذلك عند عرض نتائج أفراد العيّنة على استبيان الدّراسة . **1**
2- النّسبة المئوية : و هي الوسيلة الإحصائية التي اعتمدنا عليها لتفسير عرض نتائج الاستمارة . **2**

$$\text{النّسبة المئوية} = \frac{\text{التّكرار} \times 100}{\text{مجموع التكرارات}}$$

العيّنة :

انطلق البحث في تحديد أفراد العيّنة من مبادئ أساسيّة تخدم أغراضه و أهدافه وفقا لإمكانية الباحث ، وقد أصبح من الشائع إستعمال العيّنات لدراسة ظاهرة ما دراسة علميّة في مجال البحث العلمي و ذلك حتى يكون البحث ممكنا و دقيقا ، كما أنّ العيّنة لا تعدّ مجرّد جزء من مجتمع البحث حسبما اتّفق عليه و لكنّها اختيار واعي تُراعَى فيه قواعد و اعتبارات علميّة معيّنة، فالعيّنة إذن « هي جزء معيّن أو نسبة معيّنة من أفراد المجتمع الأصلي ثمّ تعمّم نتائج الدّراسة على المجتمع كلّه ، ووحدات العيّنة قد تكون أشخاصا كما قد تكون أحياء أو شوارع أو مدنا أو غير ذلك » . **3**
العيّنة هي مجموعة فرعيّة من عناصر المُجتمع ، أي ذلك الجُزء من مجتمع البحث الذي سنجمع من خلاله المعطيات . **4**

يقول « **كابلوف** » : « إنّ المُشكلة الرّئيسيّة التّقنية التّي على الباحث مواجهتها خارج إطار تحضير الأدوات خلال مرحلة بلورة مشروع بحثه هي وضع طريقة إجرائيّة ملائمة للمعاينة » . **5**

وهذا يُثبت أنّه من الصّعب حصر حجم المجموعات والفئات التّي تستخدم شبكة الأنترنت في الجزائر خاصة فئة الشّباب ، فإنّه إلى حدّ السّاعة لا يوجد دليل لمُستخدمي شبكة الأنترنت كما هو الحال لمُستخدمي الهاتف .

كما لا يوجد دراسات يمكننا الاعتماد عليها بالنّسبة لعدد المرتادين على مقاهي الأنترنت .

1- عبد الباقي زيدان : " **قواعد البحث الإجتماعي**" ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1974 ، ط 2 ، ص109.

2- محمد الحسن عبد الباسط محسن: " **أصول البحث الإجتماعي**" ، المكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، 1991 ، ص207 .

3- زرواتي رشيد : " **تدريب على منهجيّة البحث العلمي في العلوم الإجتماعيّة** " ، جامعة المسيلة ، الجزائر، 2002 ، ص191.

4- أنجرس موريس : " **منهجيّة البحث في العلوم الإنسانيّة –تدريبات عمليّة–** " ، دار القصبة للنّشر ، الجزائر ، 2004 ، ص206.

5- كابلوف تيودور : " **البحث السوسيولوجي** " ، ترجمة حياة عياش ، دار الفكر الجديد ، بيروت ، ط2 ، 1979 ، ص189.

في بحثنا هذا ارتأينا المقارنة بين مجموعة من مقاهي الأنترنت موزّعة على مجموعــة مــن الأحيــاء عددها 6 مقسمة إلى : 3 أحياء بها منازل فرديّة أو فيلات و3 أخرى تحوى مساكن جماعيّة أو أحيــاء شعبيّة .

هذه المقارنة تتمّ على مستوى ربط وإنشاء مختلف العلاقات عبر الأنترنت والتّي تــتم (العمليّــة) فــي الأحياء الستّة ، والعيّنة المُختارة في البحث هي العيّنة الغرضيّة (القصديّة) وذلك لتلاؤمها مــع طبيعــة بحثنا بالإضافة لاستعمالها في حالة مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد ، وبالتّالي لا يوجد إطار دقيــق يمكّن من اختيار العيّنة عشوائيّا – إذ نختار في هذه الحالة مجموعة من الوحدات التي تلاءم أغــراض البحث .

والعدد المقترح هو **120 مبحوث** مقسمين على **6 أحياء** أي 20 مبحوث فــي كــلّ مقهــى أو نــادي للانترنت . وقد وقع اختيارنا على : حيّ رابية الطّاهر و حيّ الجُرف وحيّ 2068 مسكن وحيّ المــوز وذلك باختيار نادي للانترنت في كل حيّ وهي أحياء شعبية مكوّنة أساسا من عمارات .

وفي المقابل تمّ على نفس الأساس اختيار 3 نوادي أخرى للانترنت كلّ نادي موجود بحــيّ ذو منــازل فرديّة وهي حيّ ماكودي1 وحيّ ماكودي3 وحيّ زرهوني مختار .

وقد قمنا بتوزيع الاستمارات على عدّة مراحل وفي فترات زمنيّة مختلفة (صباحية ، مــسائيّة وليليّــة) وهذا بغرض أو لمُحاولة احتواء جميع أفراد العيّنة ، وتمّت هذه العمليّة في ظرف مــدّة زمنيّــة تقــدّر بشهر وهذا لصعوبة توزيع الاستمارات وصعوبة استرجاعها في بعض الأحيــان وبعــض الظّــروف الأخرى كنّا قد ذكرناها سابقا .

3-3- صُعوبات البحث :

يكاد لا يخلو أيّ بحث علمي أو أيّ دراسة نظريّة كانت أو ميدانيّة وفي أيّ مجال كان خاصة في ميدان العلوم الإنسانيّة والاجتماعية من بعض الصُعوبات التي قد تُعيق مسار الباحث في الكشف عــن واقــع الظّاهرة وبالتّالي تُقلّل من مدى إقبال الباحث خاصة المُبتدئ ، إذا فالمُشكل الحقيقــي لــيس فــي هــذه الصّعوبات والعراقيل بل في كيفيّة تجاوزها ، فالباحث لا بدّ أن يكون قويّــا فــي مواجهــة التّحــديات والصّعوبات للوصول إلى الغرض المنشود ، وخلال دراستنا هذه تلقينا بعض الصّعوبات أثناء البحــث سواء كانت هذه الصّعوبات على المُستوى النّظري أو التّطبيقي (الميداني) .

فالصّعوبة فيما يخصّ الجانب النّظري لم تكن بصفة كبيرة وكان ذلك من خلال نقص المراجع والوثائق العلميّة الخاصّة بموضوع دراستنا سواء من قريب أو من بعيد باللّغة العربيّة الأمر الّذي جعلنا نعتمــد على الكثير من المراجع والوثائق باللّغة الأجنبيّة ولجوئنا في الكثير من الحالات إلى الترجمة الفوريّــة والشخصيّة خاصة ما يتعلّق منها بالعلاقات الإجتماعيّة عن طريق شــبكة الأنترنــت فمُعظــم هــذه الدّراسات تناولت الجانب التّقني لا النّظري وكذلك غياب البحوث التي تناولــت الموضــوع والمتعلّقــة بالمجتمع الجزائري بالذّات ، إلاّ ما تمّ ذكره ضمن قائمة المراجع .

ومن جانب آخر فإنّ الصّعوبة التي واجهتنا تمثّلت في نقص المعطيات الميدانيّــة خاصــة الكميّــة (أي الإحصائيّة) وهي تلك المتعلّقة بعدد مُستخدمي شبكة الأنترنت خاصة المشتركين فيها من الأفراد وهــو ما صعّب علينا عمليّة قياس الظّاهرة موضوع الدّراسة في الواقع وكذلك عمليّة اختيار العيّنة وتحديــد حجمها فيما بعد .

بالإضافة إلى غياب تفهّم بعض المشرفين على الفضاءات العموميّة لإستخدام شبكة الأنترنت « مقــاهي الأنترنت » أو ما يعرف ب « الميدياتيك » عرقل نوعا ما السّير الحسن لهذه الدّراسة .

أما فيما يخصّ الجانب الميداني فقد واجهتنا بعض الصّعوبات ، خاصة من جانب التحفّظ على الإجابــة على الأسئلة المفتوحة وبعض الأسئلة الأخرى وكذا غياب تفهّم بعــض المُــشرفين علــى الفــضاءات العموميّة لإستخدام شبكة الأنترنت مثل مقاهي الأنترنت .

3-4- الدّراسات السابقة :

إنّ الدّراسات السابقة لها أهميّة بالغة في تدعيم أيّ بحث جاري لأنّها توفّر له الكثير من المعلومات سواء كانت نظريّة أو إجرائيّة ، وذلك بُغية الاستفادة منها في جميع مراحل البحث ، فهي تــوفّر المعلومـــات النظريّة و البيانات و الشواهد الواقعيّة و التاريخيّة لتكون انطلاقة يُبنى على أساسها البحث .
ويُشترط في الدّراسات السّابقة أن يكون لها موضوع و هدف و نتائج ، و أمّا إذا وُجدت فرضيّات البحث و العيّنة و المنهج و الأدوات ، تصبح حينها أكثر تفصيلا و دقّة ، لكن هناك ملاحظة هامة يجب الإشارة إليها وهي أنّه من الضروري التفريق بين الدّراسة السّابقة المُطابقة ، و يشترط حينئذ اخـــتلاف ميـــدان الدّراسة ، والدّراسة المشابهة وفيه يدرس الباحث الجانب الذي يتناوله بالدّراسة .

هذه التّكنولوجيا أي الأنترنت هي حديثة نوعا ما وربّما هذا ما يفسّر غياب دراسات في هـــذا الـــصدد ، سواء تلك التي تطرّقت إلى نفس موضوعنا من قريب أو من بعيد أو التي تحدّثت عن الأنترنـــت فـــي المجالات الأخرى .

كما لا ننسى الإشارة إلى صعوبة الحُصول على المراجع لعدّة أسباب منها اســتحالة الحــصول علـــى بعضها وإذا وُجد عنوان الكتاب أو الأطروحة فإنّ أحدهما أو كلاهما يكون مفقودا وهذا على مـــستوى المكتبات الجامعيّة طبعا ، كما أنّ عدد المراجع في ميدان علم الإجتماع والدّراسات حول الأنترنت تعـــدّ على الأصابع ، وحتّى السوق يشكوا من قلّة وجود مكتبات ثريّة ، متخصّصة ومتجدّدة ، وهـــذه أولـــى العقبات التي واجهتنا وعرقلتنا إلى حدّ ما خاصة في المرحلة الأولى للبحث ، وذلك لأنّ بنـــاء الإطـــار النّظري للدّراسة يعتمد أساسا على الإطّلاع الواسع على كلّ ما قيل أو جلّه والإطّـــلاع علـــى الكُتـــب المتخصّصة حول الظّاهرة المدروسة .

من أشهر الدّراسات وأهمّها من الناحية العلميّة والتي تعتبر متميّزة ولها قيمة أكاديميّة نذكر على ســـبيل المثال الدّراسات التي قام بها الباحث الكندي المشهور **« مارشال ماك لوهان »** والّذي تحدّث كثيرا عن الإتّصال بشكل عام وعن تكنولوجيا الإتّصال بشكل خاص وقد أثارت كتاباته الكثير من الجدل وانقـــسم الباحثون بين مؤيّدين ومعارضين لهذه الآراء ، ومن أهمّ كتب **« ماك لوهان »** نجد كتابه « كيف نفهم وسائل الإعلام » وكتابه « حرب وسلام في القرية الكونيّة »

وهناك دراسات أخرى نشير إلى بعضها والتي قام بها الباحث في علم الإجتماع الفرنسي

« Berton Philip » ، وتميّزت مُختلف كتاباته بروح نقديّة تجاه ما يقال عن الإتّصال وعن الوســـائل التكنولوجيّة التي تُعتبر الأساس للعمليّة الاتّصاليّة في المجتمع اليوم ، ومن مؤلّفاته نجد

« La tribu Informatique » و « L'utopie de la Communication »

و كتاب في صميم موضوع بحثنا ألا وهو « Le culte de L'internet » أو ثقافة الأنترنت إذ يقـــول عنها بأنها مهدّدة للرّباط الإجتماعي « Une menace pour le lien social » .

هناك أيضا كتاب ثريّ **« لمانويل كاستلز »** ألا وهو « المجتمع الشبكاتي » أو ما يعرف ب

« La Société en Réseaux » والّذي يتحدث عن أطوار ومراحل التّقنية الجديدة وهـــي الأنترنـــت وكيفيّة تطوّرها وأبعادها وعن مجتمع المعلومات هذا النوع الجديد من المجتمعات الذي نتج عـــن هـــذه التّقنية ، ويستنتج أيضا أنّ التّكنولوجيا الجديدة للمعلومات أدخلت العالم في شبكات وظيفيّة وهو ما خلق كمّ هائل من العلاقات الوهميّة أو اللاّحقيقيّة « Virtuelles » ، ويقول أيضا أنّ العلاقات الإجتماعيّـــة تُعرّف بعلاقاتها مع الآخر ومع وظيفة العناصر الثّقافيّة والمكوّنة للهويّة .

أمّا فيما يخصّ بلادنا فالدّراسات الّتي تناولت الأنترنت قليلة جدّا هذا ربّما يعود لاستفادتنا المتأخّرة لهذه التّقنية ، خاصة انتشار الأنترنت بهذا الشكل يعود لما بعد التسعينات فقط .

ولكن نُسجّل في هذا الإطار وجود دراستين هامّتين متخصّصتين في الأنترنت وهما صادرتان عن نفس الكاتب وهو الأستاذ **« محمد لعقاب »** متخصص في علوم الإعلام والاتّصال وخرّيج جامعة الجزائر .

الدّراسة الأولى في شكل كتاب تحت عنوان **« الأنترنت وعصر ثورة المعلومات »** وهو صادر عـــن دار هومة للنّشر ، أما الدّراسة الثانية وهي مهمّة في بحثنا عبارة رسالة لنيل درجة دكتوراه دولة فـــي علوم الإعلام والاتّصال ، جامعة الجزائر تحت عنوان **« مجتمع المعلومـــات ، دراســـة استكـــشافية للانترنت »** وهي متعلّقة باستخدام الأنترنت في المجتمع الجزائري .

من جانب مذكّرات الماجستير نجد مذكرة تحت عنوان : **« أهميّة الأنترنت لدى الطالب الجامعي فـــي ظلّ العولمة »** ، جامعة البليدة ، تخصص ثقافي . هناك أيضا مذكّرة ماجستير في علم الإجتماع الثقافي طُرحت بجامعة الجزائر تحت عنوان : **« الأنترنت الثّقافة والمُجتمع دراسة سوســـيولوجيّة ميدانيّـــة لإستخدام الأنترنت في الفضاء العمومي (الميدياتيك) »** وهي مذكرة ثريّة نوعا ما ، إذ تدرس إستخدام هذه الوسيلة في مقاهي الأنترنت . هناك أيضا مذكرة أخرى تحت عنوان **« شبكة الأنترنت وعلاقتهـــا بتوجيه سلوك المراهق – دراسة ميدانيّة بمدينة بوقرة– »** وهي بجامعة الجزائر تخصص حضري .

وكذلك لا ننسي بعض المذكّرات المساعدة تخصص علم المكتبات والتّوثيق وهي :

– بهيّة عرعار. **« واقع استخدام شبكة الأنترنت كمصدر معلومات عند الطّلبة الجامعيّين : المدرسة العُليا للتّجارة وكليّة العُلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة »** . مُذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والتّوثيق . السنة الجامعيّة : **2007/2006** .

– بوداود إبراهيم . **« إستخدام تكنولوجيا المعلومات في البيئة الأكاديميّة دراسة ميدانية لتفاعل المجتمع الأكاديمي بجامعة سعد دحلب بالبليدة مع تكنولوجيا المعلومات »** . مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والتّوثيق . السنة الجامعية : **2006–2007** .

– أيت وعراب سعاد . **« إسهام شبكة الأنترنت في البحث والتّطوير التّكنولوجي في الجزائر حالـــة المؤسّسات البحثيّة : مركز التّنمية للتّكنولوجيات المتقدّمة »** . مُذكرة لنيل شهادة الماجستير في علـــم المكتبات والتّوثيق . السنة الجامعية : **2003–2004** .

4- المقاربة السوسيولوجيّة للموضوع :

هي تلك المحاولات الاستكشافيّة المبنيّة على بحوث ميدانيّة تعكس المجتمع المدروس ، ومن خلال بحثنا هذا رأينا أنّه من المُناسب اعتماد النظريّات التّالية لأنّها تُعبّر نوعا ما على البحث وهي :

4-1- نظريّة التّفاعل الإجتماعي :

مضمونها أنّ المُجتمع عبارة عن نسق يتفاعل مع بعضه البعض ، إذ لا يُمكن لأيّ فرد أن يعيش خارج إطار هذا التّفاعل ، فنعني بالتّفاعل « كل صور التّأثير والتّأثر المتبادلين فيما بين الفرد وبين البيئة بمختلف صورها ونوعيّاتها ، سواء داخل الفرد ..أو خارجه » **1** أي التأثير والتأثر المتبادلين بين الفرد والبيئة الفيزيقيّة والاجتماعيّة والثقافيّة التي يعيش فيها .

وكذلك هو « اتّصال متبادل بين شخصين أو أكثر ..يتضمّن إثارة « Inter stimulation » واستجابة « Une Réponse » » . **2**

يرى **« ميد »** وهو أحد أشهر روّاد الإتّجاه التّفاعلي بأنّ « النّفس البشريّة « Self » تشير أو تضمّ مشاعر ومواقف شخصيّة يستوحيها الفرد من آراء وأحكام ومواقف واتجاهات وتقويم وتصوّر المحيطين به والمتفاعلين معه » . **3**

1- درويش زين العابدين : " **علم النفس الإجتماعي ، أسسه وتطبيقاته** " ، دار الفكر العربي ، مصر ، ط 3 ، 1999 ، ص4.

2- بيومي محمد أحمد : " **علم الإجتماع** " ، الدّار الجامعيّة الإسكندريّة ، مصر ، بدون سنة النشر ، ب.ت ، ص74.

3- معن عمر خليل: " **التنشئة الإجتماعيّة** " ، دار الشروق للنّشر والتّوزيع ، عمان-الأردن ، 2004 ، ص109.

2-4- التفاعليّة الرّمزيّة :

اعتمدت هذه النّظريّة على المدرسة الفلسفيّة النّفعيّة « Pragmatisme » وهو مذهب فلسفي يدّعي بأنّ الحقيقة هي في صميم التّجربة الإنسانيّة وأنّ المعرفة آلة أو وظيفة في خدمة مطالب الحياة وأنّ الفكر في طبيعته ينموا كما اعتمدت على التّفسير الإجتماعي للإيكولوجيا أي دراسة العلاقة بين

« الكائن والبيئة » وعلى مناهج الدّراسة الحقليّة التي طوّرها الأنتروبولوجيون ، وإذا شئنا تسمية مؤسس فكري يمكن أن يقيّد منظرها الرّئيسي « **جورج هربرت ميد** » « **George H.Mead** » وغيره كثيرون من أمثال « **روبرت ايزرا بارك** » و « **وليام توفاس** » و « **هربرت بلومر** » ، والأبحاث حول هذا المنظور كلّها تُعطي « **ميد** » فضل السّبق في هذه المدرسة ، وهي تقوم على مجموعة من المُسلّمات حول الفاعل الإجتماعي وهي أنّ الفاعل يختار من بين الوسائل لتحقيق تلك الأهداف في موقف يتكوّن من موضوعات ماديّة واجتماعيّة والأخيرة تتضمّن معايير إجتماعيّة وقيما ثقافية . **1**

إذا فإنّ انتكاس سُلوك الآخر والدّور الذي يحدّده الآخرون يلعبان دورا هاما في تدعيم الصّلة بين الفرد والجماعة عن طريق اكتساب أنماط السّلوك والأفكار التي تميّز الجماعة ككل ، ومع أنّ« **ماكدوجال** » كان قد اهتمّ في دراسته بالسّلوك إلاّ أنّه كان أكثر اهتماما بالغرائز الكامنة وراءه ، كذلك نجده يُسلّم بأنّ الوعي الجماعي يؤثر تأثيرا كبيرا على كلّ ضروب سلوك الأفراد . **2**

وشكل آخر يظهر في التّفاعليّة الرّمزيّة على أنّها نظرية للإصلاح الإجتماعي

« Social Reconstruction » يتبنّاه كلّ من « **وليام إسحاق** » و« **وليام توماس** » من مدرسة شيكاغو وتعني أنّ استقرار نُظم الجماعة يمثّل عمليّة توازن ديناميكي بين التفكّك والتّنظيم .

تبقى التفاعليّة الرّمزية مع ذلك منظورا معرفيا في دراسة الشّخصيّة ، ويظلّ مركز اهتمامها هو دراسة التّفكير وعملياته ، فنحن نفهم البشر حينما نفهم ما يعتقدون أنّهم يعرفونه عن العالم أي نفهم معانيهم ومفاهيمهم عن أنفسهم ، وحينما نتعامل مع المعاني والرّموز فإنّ التّفاعليّة الرّمزيّة تُعلل عمليّة صنع تلك المعاني والرّموز . **3**

1- محروس محمد أنور : " **مناهج البحث العلمي بين النّظريّة والتّطبيق كلية الآداب** " ، جامعة حلوان المكتبة المصرية ، 2004 ، ص138.

2- محروس محمد أنور ، **نفس المرجع** ، ص140.

3- محروس محمد أنور ، **نفس المرجع** ، ص141.

4-3- التغيّر الاجتماعي :

إذ نحاول من خلال موضوعنا معرفة التغيّر الحاصل في المجتمع الجزائري خاصة على مستوى فئـــة الشبّاب لأهميّة هذه الفئة مقارنة بالفئات الأخرى ، نحاول معرفة هذا التغيّر من خلال التّطــور الهائــل في المجال التّكنولوجي وعلى مستوى الإتّصال وأثره على العلاقات الإجتماعيّة القبليّة (التـــي وجــدت قبلا) ومن حيث إنشاء علاقات إجتماعيّة من شكل آخر(عبر الأنترنت) ، وهذا التّغير الحاصل يُعرّفه

« أحمد زكي بدوي » بأنّه : « كل تحوّل يقع في التّنظيم الإجتماعي سواء في بنائه أو فـــي وظائفــه ..وهو كلّ تغيير يقع في التركيب السُكّاني للمجتمع ، أو في بنائه الطّبقي ، أو في نُظمه الإجتماعيّــة ، أو في أنماط العلاقات الإجتماعيّة ، وفي القيم والمعايير التي تؤثر في سلوك الأفــراد ، والتــي تُحــدّد مكانتهم وأدوارهم في مختلف التّنظيمات الإجتماعيّة » . **1**

فنُلاحظ أنّ كثير من العلاقات الإجتماعيّة أصبحت تنشأ بواسطة الأنترنت هذه الوســيلة التـــي قرّبــت المسافات وأنشأت مختلف العلاقات ، خاصة عند فئة الشّباب أي الفئة المعنيــة بالدّراســة فـــي بحثنـــا المتواضع هذا .

1- غيث محمد عاطف : " **التّغير الإجتماعي والتّخطيط** " ، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب ، الجزائر(ب، ت) ، بدون سنة النّشر ، ص40.

4-4- نظريّة مارشال ماكلوهان :

وهي نظريّة يمكن اعتبارها اتّصاليّة محضة وهذا باعتبار العالم الكندي **« مارشال ماك لوهان »** من ابرز العُلماء المتخصّصين في الإتّصال وذلك من خلال بحوثه مثل « مجرة قلاكسي قونتسبورغ » وكتاب « كيف نفهم وسائل الإعلام والاتّصال » ، أمّا فيما يخصّ نظريّته حول التّأثير التّكنولوجي لوسيلة الإعلام والاتّصال ، شملت مجال الإعلام ووسائله ونتائج هذا التّطوّر وتأثيرها على الإنسان فهي معقّدة ومتشعّبة يغمرها شيء من الغُموض جعلت الكثير لا يفهمونها وينتقدونها بقسوة والحقّ أنّ نظريّة **« ماك لوهان »** جديدة وهي نقيضة للنظريّات الموجودة لذا أحدثت شبه ثورة اعترض لها الكثير ممّن لا يفحصونها . **1**

ويرى **« ماك لوهان »** « أنّه لا يُمكن النّظر إلى وسائل الإتّصال مستقلاّ عن تكنولوجيا الوسائل ذاتها ، إنّ طبيعة وسائل الإتّصال التي يتّصل بها الإنسان تشكّل المُجتمعات أكثر ممّا يُشكّلها مضمون الإتّصال » . **2**

1- حدادن زهيرا : " **مدخل لعلوم الإعلام والاتّصال** " ، ديوان المطبوعات الجامعيّة ، الجزائر ، 1991 ، ص76.

2- نجم طه عبد العاطي : " **الإتّصال الجماهيري** " ، مرجع سابق ، ص23.

5- الإشكالية والفرضيّات :

5-1- الإشكاليّة:

عاش الإنسان منذ القدم في هذا العالم الواسع ، حيث اضطر للانسجام مع ظروفه الطبيعيّة والمناخيّة الصّعبة والقاسية ، وقد كوّن جماعات صغيرة أو مجموعات أصبحت مع مرور الوقت قبائل وعشائر وقرى ، ثم دول فامدن . لقد قام الإنسان بتكوين هذه المجموعات عن طريق الاتصال وذلك لحماية نفسه ومصالحه ، حيث اتّسمت علاقاته الإجتماعيّة في تلك المرحلة بصورتها التقليديّة البسيطة ، فعملية الاتصال كانت تتمّ وفقا للتواجد في نفس البيئة أو المحيط أي الحضور الفعلي للأفراد في نفس المكان أو ما يسمى بالتواجد الفيزيقي للأفراد الذين يتواصلون ضمن شبكة الاتصال .

وقد استعملت الرّسائل والبرقيّات عن طريق سعات البريد أو بواسطة الحمام الزّاجل وذلك قبل اختراع التلغراف والهاتف والفاكس ومن بعدهم الراديو والتّلفاز فالإنترنت .

لقد كان الإنسان يقطع مئات الكيلومترات مشيّا على الأقدام أو على دابته أو عربته أو في زورق أو قارب وذلك للالتقاء بأهله وأحبّائه وبهذا فإنّه يتحمّل مشقّة السّفر لأيّام وربما لأسابيع وشهور ، إضافة إلى تعرّضه لعدّة مخاطر وإضاعة لا مفرّ منها للوقت والجُهد والمال ، أمّا في عصرنا فأصبحت

« هذه الوسائل الاتصالية الصّاعدة ترسم مجال علاقاتي جديد مبني على الاتصال عن طريق الحواسيب والشّبكات عوض الالتقاء بصورة جسمانيّة فيزيقيّة » . **1**

وهذا ما يصطلح عليه بالتطوّر الإجتماعي أي أنّ « كلّ المجتمعات تمرّ بمراحل محددة خلال الانتقال من الصّورة البسيطة إلى الصّورة المعقّدة » . **2**

ومنه ظهر وشاع مصطلح « القرية العالميّة » تعبيرا عن توحّد العالم في إطار تواصلي واحد وتعبيرا عن تعارف أجزائه ببعضها بشكل جيّد بفضل شبكات الاتصالات التي تغطيه ، كما لو كنا نعيش في قرية صغيرة ، حيث يعرف الجميع بعضهم البعض وتنتشر الأخبار فيها بسرعة .

مبتكر هذا المصطلح هو عالم الإجتماع الكندي **« Marshall McLuhan »** وسائل الاتصال ووسائط الإعلام الجماهيريّة « Mass Media » التي تتّسع عنده لتضُمّ جميع أشكال الاتصال بين النّاس بما فيها : التّلفاز ، الصُحف والحاسُوب والمواصلات .

1- Dominique Nora : **" les Conquérants du Cybermonde "** , Gallimard , 1997 , P17 .

2- بدوي السيد : **" مفهوم التطوّر ، معجم العلوم الإجتماعيّة "** ، الهيئة المصريّة العامة للكتاب ، القاهرة ، 1975 ، ص27.

ولكنّه يركّز في هذه « القرية العالميّة » على التّكنولوجيا الجديدة للمعلومات والاتصالات لإمكانياتهمـــا الحاسمة والشّاملة على المستوى العالمي ، كما يرى فيهما امتدادا تكنولوجيّا لأعضاء الحـــسّ البـــشري وإدراك المحيط الإنساني والطبيعي ، وبالتّالي تلعب هذه الوسائط عنده الدور الحاسم في تطوير وعـــي الفرد وإدراكه ومعرفته بنفسه وبالعالم المحيط به بدفق المعلومات التي توصلها لـــه ، وتتـــرك بالتّـــالي التأثير الكبير عليه سواء على نفسيته أو على بنية المجتمع الذي يعيش فيه . **1**

أمّا « **جوزيف بيلتون** » « **Joseph Pelton** » خبير الاتصالات فإنّه لا يبتعد كثيرا في المستقبل وهو يتحدّث عن « قرية إلكترونيّة عالميّة » ، تتشكّل فيها خدمات الاتصال العامل الأساسي والحيوي لتكوين مجتمع المعلومات . **2**

هذا الكمّ الهائل من التّكنولوجيا أدّى بنا إلى تطوير أنماط معيشتنا وأفكارنا وأصبح يطلـــق علـــى هـــذا النّوع الجديد من المجتمع اسم « مجتمع المعلومـــات » . **3** حيـــث يقـــول « **مانويـــل كاســـتلز** » « **Manuel Castells** » في هذا الصدد « أنّ مجتمع المعلومات يمكن وصفه بأنّه تـــدفق وانـــسياب للمعلومات يتمّ من خلال شبكات المنظّمات والمؤسّسات ، وهذا التدفق والانسياب يمثّل سلسلة صـــادقة ومكررة ومبرمجة من التّبادل والتّفاعل بين الفضاءات الماديّة (الفيزيقيّة) غير المتّصلة والمحتلّـــة مـــن الفعالية الإجتماعيّة في المنظّمات الرّسميّة والمؤسّسات الإجتماعيّة » . **4**

هناك فرق كبير وشاسع خاصة في الدّول المتخلّفة الآن حول إشكاليّة التحضّر وفرق آخر بين العـــيش في الرّيف والعيش في المدينة حيث أنّه منذ القدم تميّز الرّيف وتعلّق بالعرش والقبيلة والالتحام والقرابة والنّسب والعلاقات المتينة بين أفراده خاصة أفراد العائلة الواحدة أو العرش ، وهناك أيضا فـــرق فـــي التطوّر بينه وبين المدينة وظروف العيش مختلفة أيضا فالرّيف يتميز بقساوة طبيعتـــه ونقـــاوة هوائـــه عكس المدينة ذات الشوارع والعمارات الضّخمة والهواء الملوّث ، فمن كل هذا أكيد أنّ تأثير الأنترنت واستخدامها يختلف من الرّيف إلى المدينة حسب ظروف العيش وحسب طبيعة العلاقـــات بـــين أفـــراد المجتمع .

1- عليان ربحي مصطفى : " **مجتمع المعلومات والواقع العربي** " ، دار جرير للنّشر والتّوزيع ، الأردن ، الطبعة1 ، 2006 ، ص38.

2- نفس المرجع ، ص38.

3- Manuel Castells : **" La société en Réseaux L'ère de L'information "** , Ed Fayard , Paris , 1999 , P9.

4- Manuel Castells : **" The Net and The Self working notes for a critical theory of the informational Society "** , //coa.sagepub.com/cgi/pdf_extract/16/1/9 , 11/06/2009 .

يعرف كلا المجالين : الرّيفي والحضري علاقات تشكّل نسق المجتمع وتكامله وتربط أفـراده وتـنظّم سير حياتهم وهي ما يصطلح عليه العلاقات الإجتماعيّة وتعرّف بأنّها : « الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد والمجتمع وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاريعهم واحتكاكهم ببعضهم الـبعض ومـن تفاعلهم في المجتمع » . **1**

تعتبر العلاقات الإجتماعيّة التي تنشأ بين الأفراد في مجتمع ما نتيجة تفاعلهم مع بعضهم الـبعض مـن أهمّ ضروريات الحياة ، وتختلف الرّوابط الإجتماعيّة من مجتمع إلى آخر وتتمّ عـن طريـق التّفاعـل الإجتماعي « Social Interaction » والذي يعرّف : « بأنّه ذلك التأثير المتبـادل بـين سـلوك الأفراد والجماعات من خلال عملية الاتصال ، حيث أنّ التصوّر البسيط للتفاعل الإجتماعي يقصد بـه ما ينبع عن الطبيعة البشريّة من تأثير متبادل بين القوى الإجتماعيّة والثقافية ذاتها هي نتـاج للتفاعـل الإجتماعي » . **2**

ويعرّفه **« أحمد زكي بدوي »** في مُعجمه : « ذلك السلوك الإرتباطي الذي يقوم بين فرد وآخر أو بين مجموعة من الأفراد في مواقف إجتماعيّة مختلفة ، أي أنّ التفاعل الإجتماعي في أوسع معانيه هو تأثر الشخص بأعمال وآراء غيره وتأثيره فيهم ، وبمعنى أنّ هناك تأثّر وتأثيرا وفعلا وانفعالا في أيّ موقف إنساني » . **3**

التّكنولوجيا غيّرت سلوك الأفراد خاصة الأنترنت ، فمثلا : أصبحت قاعات الأنترنت مفرّ وقبلة الشّاب الجزائري (موضوع دراستنا وبحثنا) من العالم الخارجي ، فكما يقول **« كاسـتلز »** : « التّكنولوجيـا الجديدة للمعلومات أدخلت العالم في شبكات وظيفيّة وهو ما خلق كمّ هائل مـن العلاقـات الوهميـة أو اللاّحقيقيّة « Virtuelles » » . **4**

لقد استحوذت الأنترنت على كلّ هذا الاهتمام مقارنة بوسائل الاتـصال الأخـرى كالهـاتف والفـاكس ووسائل الإعلام ، لثمنها المنخفض وسهولة استخدامها في النّهار واللّيل ، وكذا لبساطتها شكليّا ، كمـا أنّها تلبّي حاجيات الحياة الحضرية وتعتبر عنصرا من عناصر التحضّر والتطوّر عنـد المجتمعـات ، ومنه تمكّنت مقاهي الأنترنت من كسب شعبيّة مختلف الفئـات الإجتماعيّـة ومـن مختلـف الأعمـار والطّبقات ومختلف المستويات التعليميّة . **5**

1- مذكور إبراهيم : " **معجم العلوم الاجتماعية** " ، الهيئة المصريّة العامة للكتاب ، الإسكندريّة ، 1975 ، ص403.

2- غيث محمد عاطف : " **قاموس علم الاجتماع** " ، مصدر سابق ، ص437.

3- بدوي أحمد زكي : " **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (انجليزي ، فرنسي ، عربي)** " ، مكتبة لبنان ، 1986 ، ص389.

4- Manuel Castells : " **La Société en Réseaux , L'ère de l'information** " , IBID, P43.

5- Elodie Raux : **" Les intimités anonymes du cyber café à l'ombre d'internet "** , L'esprit du temps /Champ Psychosomatique , Bouscat-France , 2002/3-n° 27 , P53.

الشّباب وجدوا هذه المقاهي ملاذا لهم وفي أيّ وقت وبثمن معقول بعض الشيء مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى كالهاتف مثلا ، إذ بإمكانهم الجلوس في أيّ ركن أو زاوية من المقهى وفتح باب **الحريّة** وإطلاق العنان لمخيّلتهم وأفكارهم الواسعة وغرائزهم واستعمال الوظيفة التي غيّرت مجرى حياتهم وهي الدّردشة وما تكوّنه من علاقات اجتماعية هي موضوع دراستنا هذه .

إنّ الشيء الملاحظ في هذه المقاهي هو وجود نوع من الحميميّة والحريّة في هذا المجال العمومي وكذا هناك استحواذ مؤقت لهذا المجال العمومي ، حيث يشعر الفرد فيه بالرّاحة والأمن ويتخلص (مؤقتا) من بعض القيود كالرّقابة العائليّة والاجتماعية ، كما تساعده الأنترنت على التحرر من بعض العادات والتقاليد والقيم التي يراها رجعيّة ومتخلفة .

لقد تكلّمت عالمة الإجتماع والأنتروبولوجيا « **Elodie Raux** » في مقالتها المشهورة حول الحميميّة في مقاهي الأنترنت في ظلّ الأنترنت حيث قالت : « أنّها تفضّل تطوير علاقات الأنوميا والعلاقات المؤقتة ، ففي مقاهي الأنترنت يمكن للفرد ربط علاقة أو فكّها ، فله الحريّة المطلقة في ذلك ، كذلك أنّ هذه العلاقة التي يكوّنها الفرد ذات مسؤولية محدودة هي ملك للمجال العمومي ، تشبّهها بلعبة بقناع » ، وكما تقول : « تخلّص من الأدوار وافعل ما تريد » . **1**

لقد تغلغلت الأنترنت في المجتمع إلى حدّ إدمان بعض أفراده عليها وكما يقول « **Philip Breton** » :

« الوقت الذي يقضيه الفرد أمام الحاسوب ليس له أيّ علاقة مع الوقت العادي الذي نعيشه » . **2**

لقد أنتجت الأنترنت وخلقت عدّة ظواهر إجتماعيّة لم تكن معروفة مسبقا ، فخلقت ما يسمّى بازدواج الشخصيّة عند الأفراد المدمنين عليها ، إذ نرى الفرد في مجتمعنا يفرّ لمثل هذه المقاهي بحثا عن الحريّة والإباحيّة وهروبا من عادات وتقاليد مجتمعه التي قد يراها رجعيّة روتينيّة ، إذ تجد معظم الشباب الجزائري في مقاهي الأنترنت يتّجهون نحو الدّردشة وسماع الأغاني ورؤية الأفلام والفيديوهات ومقاطع البلوتوث وتصفح مختلف المواقع ذات الطابع الإباحي ، ومنهم شباب مصلّون ولهم التزامات كأن يكونوا أزواجا وآباء ، ويؤدون فريضة الصلاة وفي المسجد أحيانا وربما غالبا ، فهذا تناقض وازدواجية في الشخصية بشكل جليّ وواضح .

كما نجد فكرة استقلالية الفرد واعتماده على نفسه في اتّخاذ قراراته حتى إن عارضت المؤثرات الخارجية (المجتمع أو الدّولة ، المؤسسات التعليميّة والعائلة) ، وهو ما يعرف بالفردانيّة التي بدت ملامحها واضحة في مجتمعنا ، حيث يعرّفها « **لويس دومون** » على أنّها : « الأيديولوجيّة التي تفضّل الفرد وتهمل أو تخضع الكليّة الاجتماعية » . **3**

1- Elodie Raux : **IBID**, P56.

2- Breton **Philip** : **" Le culte de l'internet " Une menace pour le lien social** , Ed CASBAH , Alger , 2004 , P50.

3- دومون لويس : " **مقالات في الفردانية منظور أنتروبولوجي للأديولوجيا الحديثة** " ، ترجمة : د.بدر الدين عردوكي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت–لبنان ، 2006 ، ص25.

إنّ التفرّد « Individualisme » : هو مفهوم حديث أستعمل لأوّل مرّة في التّرجمة الإنجليزيّة عند **« توكفيل »** في كتابه « Tocqueville's Democracy in America » **سنة 1840** ، فهي إذا فكرة قديمة بعض الشيء . **1**

إذا الفردانيّة تشدّد على فكرة الاستقلالية واعتماد الفرد على نفسه في اتّخاذ قراراته وبالتّالي فهي مضادّة للعادات والتّقاليد والدّين وأيّ معيار أخلاقي خارجي .

وقد عرفها الشاب الجزائري خاصة على مستوى الأنترنت فهو إذا يحاول إثبات نفسه والتّفرد بآرائه وأحكامه على الأشياء التي يلاحظها ويحسّ بها **مهما كلّفه ذلك** وحتى إن خالفت آراء مجتمعه ومعتقده.

كذلك هناك ظاهرة أخرى متعلّقة بالأنترنت وخاصة بمقاهي الأنترنت وهي ظاهرة الأنوميا والتي تعني اللاّمعيارية « Anomie » ، أي انعدام القانون أو انعدام الخطّة أو انعدام الثّقة أو تعني الشّك وقد أوردت بعض القواميس الكلمة على شكل « Anomie » لتعني حالة من الاضطراب ، أو اختلال النّظام ، أو الشّك وعدم اليقين ، أو الحياة بدون قانون ، وعند استعمالها من طرف المتخصّصين في العلوم الإجتماعيّة فإنّهم يشيرون إلى خاصيّة تتعلّق بالبناء الإجتماعي ، فهي تعبير عن انهيار المعايير الإجتماعيّة التي تحكم السّلوك كما تعبّر أيضا عن ضعف التماسك الإجتماعي ، وعند انتشار حالة اللاّمعياريّة بشكل واسع بين أعضاء المجتمع ، تفقد القواعد التي تحكم السلوك فيه مفعولها أو قوّتها. **2**

قاعات الأنترنت تفضّل تطوير علاقات الأنوميا بسبب الشّك القائم فيها خاصة في مجال إقامة العلاقات بسبب وجود كثير من الأشخاص هدفهم المزاح الثّقيل والكذب ودخول مواقع الدّردشة ومواقع أخرى على أساس أنّهم فتيات أو نساء للإحتيال على الأشخاص أو لمجرد الضّحك على مرتادي مثل هذه المواقع لإيهامهم بعلاقات هي في الحقيقة « مجرد لعبة عندهم » ، إذا هناك ثغرة في هذا المجال وهي عدم وجود رقابة من هذا النّوع في الأنترنت دفعت لظهور الأنوميا لدى مرتادي مقاهي الأنترنت .

وبالعودة إلى موضوع بحثنا أي مقاهي الأنترنت ، فقد عرفت هذه الأماكن بسهولة الولوج إليها ونجاعتها وتكلفتها المنخفضة وكذا لاختصارها المسافة والزّمن وتعدّيها كل الحدود ، وما يهمّنا هو دور هذه المقاهي في خلق نوع جديد من شبكة علاقات عند الشّاب الجزائري في الوسط الحضري وما نحاول معرفته في بحثنا هو :

– هل استقلال الفرد واعتماده على نفسه أو ما يعرف ب(الفردانية) إضافة لإحساسه بانعدام الثّقة والشّك أو ما يعرف باللاّمعياريّة (أنوميا) في المجتمع الجزائري هو السّبب في لجوئه لمثل هذه المقاهي (هروبا من الواقع وبحثا عن الحريّة) لإنشاء شبكة علاقات جديدة ؟

1– الجوهري عبد الهادي : " **معجم علم الاجتماع** " ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندريّة ، 1998–1999 ، ص196.

2- Clinard , BM : **" Anomie and Deviant Behavior , New York "** , The Press , 1971 , P226.

أمّا فيما يخصّ **التساؤلات الفرعيّة فكانت كالتالي :**

– هل تؤثر العلاقات الإجتماعيّة الجديدة التي ينشئها الشّاب القاطن في باب الزوّار بواسطة الأنترنت وفي مقاهي الأنترنت على روابطه الإجتماعيّة القديمة ؟

– هل الأنترنت تعوّض النّقص أو الفراغ لدى الشّاب القاطن في باب الزوّار ؟ وهل تساعده على التّعبير عن مكبوتاته بكلّ حرية ؟

– هل تعوّض هاته العلاقات الافتراضية الجديدة شبكة العلاقات الإجتماعيّة ؟

5-2- الفرضيّات :

5-2-1- الفرضيّة العامة :

و هي الفرضيّة التي ينطلق منها الباحث والتي قد يحتفظ بها ، أو قد يدخل عليها تعديلات ، أو قد يغيّرها بعد الدّراسة الاستطلاعية ، والحصول على معطيات جديدة لم تكن في حوزته . **1**
وعلى ضوء الدّراسات السّابقة ، ومن خلال أهداف البحث ، تمّ صياغة الفرضيّة العامة التالية :

يبدو أنّ الرّقابة العائليّة ورقابة المجتمع إضافة إلى رغبة الشّاب في التّحرر من هاته القيود هو سبب لجوئه لهذه المقاهي .

5-2-2- الفرضيّة الأولى :

قد يكون **استقلال الفرد** واعتماده على نفسه **(الفردانيّة)** إضافة لإحساسه بانعدام الثّقة والشّكّ أي ما يعرف بالاّمعياريّة **(أنوميا)** في المجتمع الجزائري هي من أهمّ أسباب لجوئه لمقاهي الأنترنت بحثا عن الحريّة ولإنشاء علاقات جديدة .

5-2-3- الفرضيّة الثانية :

كلّما كان **الوسط العائلي** مُتشدّد وكانت هناك سلطة صارمة نتج عنها نُفور أو هروب الشّاب لمقاهي الأنترنت بحثا عن الحريّة ولإنشاء علاقات جديدة .

5-2-4- الفرضيّة الثالثة :

يلعب **الوسط الإجتماعي** لدي الشّباب دور أساسي في تحديد نوعيّة شبكة العلاقات التي ينشئها الشّاب (صداقة ، حبّ ، زواج...) .

1– مسلم محمد : " **منهجية البحث العلمي** " ، دار الغرب للنّشر والتّوزيع ، الجزائر، ط2 ، 2004 ، ص20 .

الباب الثاني : الاقتراب النّظري

الفصل الأوّل : الأنترنت تعاريف أوّلية

1- تعريف الأنترنت

1-1- التّعريف اللّغوي

1-2- التّعريف الإصطلاحي

2- ماهية الأنترنت

3- نشأة الأنترنت وتطوّرها

4- خدمات الأنترنت

5- مصادر الأنترنت

6- وظائف الأنترنت

الفصل الأوّل : الأنترنت تعاريف أوّلية

1- تعريف الأنترنت :

1-1- التّعريف اللّغوي :

كلمة أنترنت « Internet » « مُشتقة من « International Net Work » أو « الشّبَكة العالميّة ...ونجد اسم الأنترنت يتردّد على لسان المشتغلين في القطاعات شتى بدءا من قطاع تكنولوجيا المعلومات والتّربية مرورا بالتّجارة والأعمال وحتى عالم السّياسة » . **1**

وفي تعريف لمحمد لعقاب : « تعني شبكة ما بعد الشّبَكة بمعنى هي مجموعة من الأجهزة الإلكترونيّة المرتبطة فيما بينها والمتناثرة عبر الكرة الأرضيّة ، تسمح بتمرير المُعطيات بسهولة وبطريقة اقتصادية من نقطة إلى أخرى عبر الكُرة الأرضيّة » . **2**

1-2- التّعريف الإصطلاحي :

كما هي « أضخم شبكة حاسوب في العالم ، بل هي في الحقيقة شبكة الشّبكات التي تضمّ بين جنباتها الملايين من نُظم الحاسوب وشبكاتها على امتداد العالم » . **3**

وفي تعريف شامل يُمكن القول بأنّها « شبكة تكنولوجيّة ضخمة جدا تربط عشرات الملايين من أجهزة الحاسوب حول العالم عن طريق البروتوكولات المتعدّدة وتعمل بواسطتها على تبادل المعلومات الهائلة والمعارف المتنوّعة في مختلف مناحي الحياة البشريّة ...بكلّ سهولة ويُسر ويستخدمها مئات الملايين من الأشخاص من أجل تحقيق أهداف شتى من تثقيفيّة واقتصاديّة واجتماعيّة وترفيهيّة وعلميّة وشخصيّة وعسكريّة وسياسيّة ودينيّة وتخطيطيّة » . **4**

1- الحيلة محمد محمود : " **تكنولوجيا التّعليم بين النظريّة والتّطبيق** " ، دار الميسرة للنّشر والتوزيع ، عمان-الأردن ، ط1 ، 1998 ، ص352.

2- لعقاب محمد : " **الأنترنت وعصر المعلومات** " ، دار هومة ، الجزائر ، 1999 ، ص32.

3- الحيلة محمد محمود ، **نفس المرجع** ، ص354.

4- سعادة جودة ، السرطاوي عادل فايز : " **إستخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التّربية والتّعليم** " ، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع ، غزة ، 2003 ، ص68-69.

كما هي حلقة متقدمة في مجال المعلومات والاتّصالات ، يقدّم عدّة خدمات متمثلة في تبادل المعلومات بين مختلف المستفيدين في العالم ، واستقبال المعلومات وبثها لتسهيل الخدمات الجديدة .

- مفردة أنترنت (Internet) تعني شبكة عالميّة من الحاسبات الآليّة (Computers) تحتوي على شبكات منفصلة موصولة بعضها مع بعض في العالم مما يعطي لكلّ مستعمل للانترنت القدرة على الاتّصال بالآلات البعيدة عن بعضها ، والشبكات المحليّة البعيدة أيضا والاتّصال بالحاسوب في أي مكان من العالم . **1**

وبذلك فإنّ للانترنت مدخل إلى العالم كله يمكن للإنسان أن ينتقل من البرازيل إلى فرنسا ثمّ الصين وروسيا للحصول على المعلومات من أنحاء العالم في ثوان قليلة ، مما يضع العالم كلّه في شبكة معلومات . **2**

ليست الأنترنت مجرد حواسيب شخصيّة معدّة للاستخدام متعددة الوسائط – الأنترنت هي الأشخاص إنّها تبدأ بالنّاس وتنتهي بهم .

وفي تعريف مشابه ل" **نور الدين لعجاج** " يقول بأنّها : « مجموعة من أجهزة الكمبيوتر والملحقات التي تتصل ببعضها البعض ، وتسمح بانتقال المعلومات فيما بينها وفق قوانين معيّنة ، كما تتيح لمستخدميها أن يتشاركوا في الموارد والأجهزة المتصلة بالشبكة » . **3**

ومن خلال هذه التعاريف نخلص إلى أنّ الأنترنت هي تجميع ضخم من شبكات الحاسوب المتصلة معا ضمن اتّصالات واسعة وذات خدمات متنوّعة تربط العالم كلّه ، وتساعد في تبادل المعلومات والاتّصالات بين الأفراد والمؤسسات ، وبمعنى أخر الشبكة العالميّة هي شبكة مفتوحة على العالم تسمح للمستفيد بالوصول إلى آلاف المعلومات ، كما لها القدرة الواسعة والسريعة لإيصال المعلومات لكلّ من يستخدمها . لذلك أطلق عليها اسم شبكة الشبكات ، العنكبوت والطريق الإلكتروني السريع للمعلومات .

1- الزيدي مفيد : " **قضايا العولمة والمعلوماتيّة في المجتمع العربي المعاصر** " ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان- الأردن ، 2003 ، ص112.

2- سيد حسن فاروق : " **الأنترنت الشبكة الدولية للمعلومات** " ، دار الكاتب الجامعيّة ، بيروت ، 1997 ، ص15-16.

3- لعجاج نور الدين : " **الإعلام الآلي** " ، وزارة التربية الوطنيّة ، الجزائر ، 2005 ، ص69.

2- ماهية الأنترنت :

تعتبر الانترنت واحدة من أهم البني التحتية التي تميز البلدان المتطورة ، وأصبحت خلال السنوات الأخيرة النظام العصبي لشبكة الاتصالات العالمية والتي يرتبط بها حسب إحصائيات **2005** أكثر من **888 مليون مستخدم في العالم** بنسبة نمو تقدر بأكثر من **146%** ، وبنسبة انتشار تقارب **14%** . **1**

وسيتم التركيز في هذا المبحث على شبكة الانترنت لأنها أهم تكنولوجيا من تكنولوجيا المعلومات و أكثرها انتشارا في العالم ، والتي قربت المسافات الشاسعة أكثر من أي تكنولوجيا أخرى ، وأعطت معني أخر للجغرافيا وللمجال و باعتبارها شبكة واسعة تضم شبكات فرعية متعددة ، مستخدمة الكابلات و الأقمار الصناعية و الألياف الضوئية ، عبرت بصدق عن اندماج أنظمة المعلومات و الحواسيب أنظمة الاتصالات .

3- نشأة الأنترنت وتطوّرها :

تأسست شبكة الأنترنت في الأصل بالولايات المتحدة الأمريكيّة في أواخر الستينات كمشروع تشرف عليه وكالة مشاريع البحوث المتقدمة (ARPA) التابعة لوزارة الدّفاع الأمريكيّة ، وقد كان يطلق على هذه الشبكة في بداية أمرها (ARPANET) ، وكانت تربط فقط بين مجموعة قليلة من الحواسيب في عدد قليل من المناطق في الولايات المتحدة الأمريكيّة ، وفي منتصف الثمانينات أنشأت المؤسسة الوطنيّة للعلوم للولايات المتحدة الأمريكيّة (USNSF) شبكة لها سميت ب « المؤسسة الوطنيّة للعلوم » (Foundation National Science)

« **NSF** » اعتمدت التكنولوجيا المستعملة في (ARPANET) واتسعت لتربط الشبكات الصغرى في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية باستخدام بروتوكولات (TCP/IP) . **2**

وبحلول عام **1988** انتهت (NSF) من إنشاء الأنترنت فائقة السرعة ، وبشكل أوسع **3** مما يسمح بالربط بين آلاف الحواسيب في مؤسسات البحث والجامعات والمعاهد والدوائر الحكومية والصناعات الخاصة التي تهتمّ بالبحث سرعان ما انتشرت إلى الجامعات الأروبية ثمّ الآسيويّة ، وأصبحت وسيلة مهمّة في نقل المعلومات وتبادل البريد الإلكتروني بين الجامعات المرتبطة بها . وفي بداية التسعينات انتشرت الأنترنت لتغطي رقعة واسعة من العالم .

1- الأمم المتحدة ، الجنة الاقتصادية والاجتماعيّة لغربي آسيا ، المحتوى الرّقمي العربي : الفرص والأولويات والتوجيهات [على الخط] نيويورك : متوفر على : **ttp://www.escwa.org.lb/information/edit/upload/ictd-5-4-a.pdf** ، 2007/03/07 .

2- همشري عمر أحمد وعليان ربحي مصطفى ، **مرجع سابق** ، ص57.

3- الدناني عبد المالك ردمان ، **مرجع سابق** ، ص46.

تعود جذور شبكة الأنترنت إلى شبكة « أربانيت » (ARPANET) التي أنشأتها عام **1969** « أربـــا » (ARPA) ، وكالة مشاريع الأبحاث المتقدّمة للدفاع التابعة لوزارة الدّفاع الأمريكيّة (البنتاغون) وكـــان الهدف من هذه الشبكة تأمين المعلومات العسكريّة من أجل الحفاظ على الأمن القومي الأمريكي ، ومع حلول سنة **1983** أصبح إستخدام شبكة « أربانيت » واسع النّطاق خاصة فـــي الجامعـــات ، وأصـــبح هناك ضغط كبير عليها مما تطلب إنشاء شبكة جديدة تقلل من هذا الضغط وهنا ظهرت **« مل نـــت »** (MILNET) لتخدم المواقع العسكريّة فقط . **1**

وشهدت بعدها تطوّرا ملحوظا ، ومع هذا التطوّر لهذه الشبكة داخل عهد الرسائل الإلكترونيّة ، وتوسّع انتشارها إلى أكثر من **200 موقع** حيث انضمّت العديد من الحواسيب التي تـــستعمل أنظمـــة تـــشغيل مختلفة إلى هذه الشبكة الضخمة . **2**

وخلال عام **1983** انقسمت هذه الشبكة إلى نوعين من الشبكات ، الأولى احتفظت باســـمها الأساســـي (ARPANE) . كما احتفظت كذلك بغرضها الأساسي المتمثل في الخدمة العسكريّة ، وســـميت الـــشبكة الثانية باسم (MILNET) ، للاستخدامات المدنيّة وذلك من خلال الخدمات التـــي تقـــدّمها مـــن تبـــادل للمعلومات وتوصيل البريد الإلكتروني ومن ثمّ ظهر مصطلح « الأنترنت » . **3**

نشأت فكرة الأنترنت التي وجدت أساسا من أجل المشاركة بين المستخدمين حيث يقترح المستخدم مـــا لديه للآخرين مقابل أن يتيح الآخرون له ما لديهم . **4**

ومع حلول عام **1995** شهدت هذه الشبكة تطورات أخرى ، حيث أصبح اســـتغلال مواردهـــا لخدمـــة القطاعات التجاريّة والحكوميّة والصناعيّة والعلميّة والثقافيّة ، وقد خرجت عن المحيط العسكري الّـــذي كانت محصورة فيه ، فبدأت خدماتها تنتشر عبر أقطار العالم متخذة بذلك الـــشكل التجـــاري ، وهكـــذا بدأت الأنترنت أو بالأحرى ظاهرة الأنترنت نطرق أبواب القطر العربي خلال السنوات القليلة الماضية .

1- الحيلة محمد محمود ، **مرجع سابق** ، ص354-355.

2- سعادة جودة ، السرطاوي عادل فايز ، **مرجع سابق** ، ص62.

3- أسامة أبو الحجاج : " **دليل الشخص إلى عالم الأنترنت** " ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، 1998 ، ص19.

4- اللجيدان فهد بن عبد الله : " **الأنترنت شبكة المعلومات العالمية** " ، مرامر للطباعة الإلكترونيّة ، الرياض ، 1996 ، ب . ت ، ص33.

مرّت الأنترنت بعدّة مراحل ، شهدت تطوّرات كثيرة ، فيما يلي بعض المحطات الهامـــة فـــي تطـــوّر الأنترنت من خلال هذا التسلسل الزمني : **1**

1957 : الاتحاد السوفيتي يطلق (Sputnik) أول قمر صناعي. ردت عليه الولايات المتحدة بتأســيس (وكالة مشروع الأبحاث المتطورة) (Advanced Research Project Agency) اختصاراً (ARPA) بتمويل من وزارة الدفاع الأمريكية.

1967 : أول ورقة تصميم عن (Arpanet) تنشر بواسطة لورنس روبرت.

1969 : يعتبر تاريخ ميلاد شبكة اسمها (Arpanet) * والتي تعني وكالة مشاريع الأبحاث المتقدّمـــة ، قامت بها وزارة الدّفاع الأمريكي وذلك بوضع شبكة تربط مختلف روابط الجيش الأمريكـــي ومراكـــز البحث لضمان بقاء التشغيل حتى ولو تعرّضت الولايات المتحدة الأمريكيّة لأيّ هجوم .

1970 : هو تاريخ بداية إستعمال أوّل بروتوكول يسمى « NCP »

(Network Control Protocol) على شبكة الأنترنت .

1972 : يمثل تاريخ اختراع البريد الإلكتروني « Electronic Mail »

1981 : تمّ تعويض بروتوكول « NCP » ببروتوكول « TCP / IP »

(Transmission Control Protocol / Internet Protocol)

وهو " اللّغة المشتركة التي تتخاطب بواسطتها كلّ أجهزة الكمبيوتر المرتبطة بشبكة الأنترنت " . **2**

1982 : مصطلح (أنترنت) يستخدم لأول مرة.

1- **Http://ironprivate.tripod.com/starting.htm** . le 23/09/2009

* Advanced Research project Agency.

2- إيراقن محمود : " **الأنترنت دراسة اتصاليّة ومصطلحيّة في: مجلة العلوم العلميّة و التقنيّة** " ، ع1 (بدون دار نشر) ، 1991 ، ص43.

1983 : شهدت شبكة (Arpanet) انقسام إلى قسمين : « ملينات » « Milinet » وهي عسكريّة ، و « الأربنات » (Arpanet) وهي مدينة موجهة للقطاع الأكاديمي للأبحاث ، بحيث شهدت هذه الأخيرة عدّة تطورات لتصبح في النّهاية شبكة اتصالات تحت اسم الانترنت .

بداية 1990 : ظهور نظم التشغيل مما أدى إلى انتشار واسع للانترنت وهذا مع التطوّر المذهل الــذي شهده مجال المعلوماتيّة فيما يخصّ ظهور الحواسيب وقدرتها العالية على السرعة والمعالجة .

1992 : طرح المركز الأروبي للبحث النووي مشروع الشبكة العنكبوتيّة التي أصبحت من الخــدمات الواسعة في الشبكة ، وفي نفس هذه السنة تــمّ تأســيس جمعيّــة الأنترنــت « Internet Society » ودورها تحفيز الاهتمام بالانترنت .

1992 : البنك الدولي يرتبط بالانترنت .

1993 : البيت الأبيض والأمم المتحدة يرتبطان بالانترنت .

1996 : انعقاد أوّل معرض دولي للانترنت .

1996 : انعقاد أول معرض دولي للانترنت .

نهاية 1990 : بالتحديد عام 1996 تمّ ربط 186 دولة بالشبكة .

ومن خلال هذه المعطيات في تاريخ تطوّر الأنترنت نستنتج بأنّ هاته الأخيرة قد مرّت بثلاث مراحــل أساسيّة : مرحلة تقنيّة ، ومرحلة تجاريّة ، ومرحلة إجتماعيّة ، وأصبحت في متناول المستفيدين علـــى اختلافهم وكذا أصبح لشبكة الشبكات تأثير على مختلف الميادين السياسيّة ، الثقافيّة والتعليميّة ...الخ .

4- خدمات الأنترنت :

تكمن أهميّة شبكة الأنترنت من خلال ما تُقدّمه من خدمات واسعة النّطاق من اتّصالات وألعاب وترفيه وتسلية وبحوث وغيرها من الخدمات الأخرى واسعة النّطاق ولا ننسى ذكر أنّها أصــبحت « بمثابــة سوق عالميّة ضخمة تتمّ من خلالها عمليات الترويج والبيع والشّراء ، وتحويل الأموال وعقد الصفقات وغيرها من الأعمال التّجاريّة » . **1**

وتتمثل أهمّ خدمات الأنترنت فيما يلي :

- **الإتّصال :** حيث تسمح هذه الشبكة لمستخدميها بالاتّصال مع بعضهم البعض وتبادل الأفكار والآراء والمواقف بالإضافة إلى إمكانيّة نسخ البيانات والمقالات ومختلف الوثائق في وقت جدّ معقــول وبأقــلّ جهد وتكلفة ، ومن أهمّ ما يمكن استعماله في هذا الشأن نقل مختلف الملفات والبريد الإلكتروني الــذي يتمّ فيه إرسال واستقبال الرسائل .

- **نقل الملفات :** وتتمّ هذه العملية من حاسوب إلى آخر مهما تكن المسافة بعيدة بينهما .

- **البريد الإلكتروني (Email@) :** بفضله لا يحتاج المرسل إلى إستخدام الرسائل الورقيّة أو الإتّصال بالهاتف أو الفاكس والتلكس ، وهو اليوم يستعمل بكثرة ، إذ بواسطته يمكــن تبــادل المعلومــات مــن أطراف العمليّة الاتّصاليّة (المرسل والمرسل إليه) ، ويمكن لأيّ شخص أن يفتح له عنوانــا إلكترونيّــا بطلب من الجهة المسؤولة عن توفير هذه الخدمة بدون أيّ وثائق مطلوبة مقابل رسم شــهري محــدد وبدونه في بعض المواقع المجانيّة ، ويحصل المستخدم على رمز سرّي خاص بــه (Pass Word) ، ويمكن في هذا النوع من الإتّصال إستخدام الصوت والصورة بالميكروفون والكاميرا .

- **خدمة المجموعة الإخباريّة :** حيث يستطيع كلّ عضو مشارك فيها التحكم فــي نــوع المقــالات أو الأخبار التي يريدها .

- **الاستعلام الشخصي :** إذ يمكن الاستعلام عن العنوان البريدي لأيّ شخص يريد الإتّصال به وكــذا عناوين الهيئات أو المنظمات المختلفة .

- **المحادثات الشخصيّة :** يمكن التحادث بين طرفين وفي مكانين مختلفين بالصوت والصورة وحتــى الكتابة ، وهذا ما نجده بكثرة عند أوساط الشباب والذين يحاولون ربط علاقات صداقة أو غيرها عــن طريق هذه المحادثات وبواسطة هذه الوسيلة .

1- الحيلة محمد محمود : **مرجع سابق** ، ص34.

– **الدردشة الجماعيّة** (Chat) **:** يمكن التحدث فيها مع أكثر من شخص في وقت واحد .

– **خدمة تلنت :** وهي خدمة تسمح بدخول (Login) إلى حاسوب موصول بالشبكة من خلال حساب (Account) وكلمة مرور(Pass Word) ، وذلك من أجل التعامل مع البيانات والمعلومات المخزنة فيه والاستفادة منها . **1**

5- مصادر الأنترنت :

قبل ذكر مختلف مصادر الأنترنت لابدّ لنا من ذكر مفهوم مصادر المعلومات بحيث تعني « الكيانات الماديّة للأشياء الحاملة للمعلومات مثل الكتب ، الرسومات ، ملفات البيانات المقروءة أليّا وغيرها ، أو أنّها أيّ وثائق تمدّ المستفيدين من مرافق المعلومات المطلوبة » . **2**

من هذا نقول أنّ مصادر المعلومات هي مصادر للمعرفة يستقي منها الباحث ، المتعلّم أو المستفيد بصفة عامة أو أيّ فرد المعلومات التي يمكن أن تلبي احتياجاته ، بحيث تعتبر مصادر المعلومات من المستلزمات الضروريّة للتعامل مع البحوث والدّراسات .

تتضمن الأنترنت عددا ضخما من المصادر على اختلافها من الكتب ، الدوريات ، القواميس ، الأدلّة ، الموسوعات ، بنوك المعلومات...الخ ، إضافة إلى النّصوص الكاملة لأوراق المؤتمرات ، مقالات الدوريات ، تقارير البحوث و مستخلصات الرسائل الجامعيّة .

هذه المصادر من المعلومات المتوفّرة على الأنترنت هي مختلفة ، فهناك ما يصدر عن مؤسسات أكاديميّة ، مراكز علميّة ، الجمعيات الدوليّة والمنظمات الإقليميّة التي تتيح منشورات إجتماعيّة ، ثقافيّة مثلا : اليونسكو ، الفاو **(FAO)** وتكون معظم الخدمات مجانا أو مقابل مبالغ رمزيّة .

كذلك تقوم الشركات التجاريّة بتوفير خدماتها على الأنترنت بالمقابل ، كالدوريات العلميّة المتخصصة وقواعد البيانات البيبليوغرافيّة .

1– سعادة جودت ، السرطاوي عادل فايز ، **مرجع سابق** ، ص95–96.

2– محمد فتحي عبد الهادي: " **المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد** " ، القاهرة ، مكتبة الدّار العربيّة للكتاب ، 2000 ، ص52.

المكتبات هي الأخرى أتاحت على شبكة الأنترنت كم هائل من الوثائق والمعلومات بوضع فهارسها على الخط المباشر ومختلف خدماتها ، خاصة بظهور المكتبات الافتراضيّة التي تعتبر رؤية مستقبليّة بشكل متطوّر من المكتبات الحاليّة وهي مجموعة من المعلومات الرقميّة .

بالإضافة إلى أنّ الأنترنت تتوقر على معلومات ترفيهيّة ، تثقيفيّة ، وأخرى خاصة بالتسلية كالألعاب ، الموسيقى ومختلف أخبار العالم .

6- وظائف الأنترنت :

تسعى الأنترنت من خلال ما تتوقر عليه من فضاءات ومختلف الممارسات التي تسمح لها بأداء جملة من الأدوار والوظائف في إطار المجتمع بصفة عامة والشباب خاصة ومن أهمّ هذه الوظائف نذكر :

6-1- وظيفة تثقيفيّة :

تعتبر شبكة الأنترنت بصورتها الحاليّة كمجموعة هياكل واسعة ومفتوحة موجهة لفئة المثقفين والمتعلّمين بالدرجة الأولى وذلك لما تحتويه من فضاءات متنوّعة ذات نشاطات مختلفة كالبحث عن المعلومات ، تحميل الأغاني والأفلام والفيديوهات وحتى الجرائد والمجلاّت وغيرها من البرامج المختلفة والتطبيقات ، حيث تسمح شبكة الأنترنت للمنخرطين بالبحث والحصول على كلّ المعلومات والمعطيات التي يحتاجها . كما يمكنه المشاركة أيضا في المواقع الخاصة ببعض الجامعات والمعاهد الأجنبيّة للاستفادة من الدروس أو الإطلاع على أخر البحوث العلميّة في شتى المجالات العلميّة والأكاديميّة ، كما يستطيع مُستخدمو الأنترنت إستعمال البريد الإلكتروني من أجل المراسلة وتكوين علاقات وصداقات من مختلف بلدان العالم.

كلّ هذه النشاطات تثري الرصيد الثقافي والمعرفي للمترددين على فضاء الأنترنت لأنها تضع في متناولهم جميع الوسائل والطرق الممكنة والتي تساعدهم في الحصول على المعلومات والإطلاع على الأحداث والتعرف على الثقافات والمجتمعات وإنشاء الصداقات عن طريق هذه الشبكة .

6-2- وظيفة ترفيهيّة :

الانترنت تعتبر أيضا مجالا مفتوحا للترفيه والتسلية أين يجد فيها المنخرط الحريّة كاملة في اختيار الأفلام وأشرطة الفيديو أو الاستماع إلى الموسيقى بمختلف أنواعها وكلّ ذلك ضمن فضاء سمعي بصري بالإضافة إلى الاستمتاع بالألعاب أو البرامج الإلكترونيّة المتوقرة في شبكة الانترنت وأيضا المشاركة في مجموعات النّقاش الحرّ .

من خلال كلّ هذا أصبحت هذه الفضاءات الثقافيّة الجديدة تغري الشباب خاصة بالإقبال عليها فهي توقر مجالا جديدا لقضاء وقت الفراغ .

الفصل الثاني : أبعاد الأنترنت

1- آفاق الأنترنت (إيجابياتها)

2- المخاطر المتعلقة بالعلاقات عبر الأنترنت (سلبياتها)

3- إدمان الإنترنت وآثاره النّفسيّة والاجتماعيّة

4- مستقبل شبكة الأنترنت

5- بعض المفاهيم المتعلّقة بالأنترنت

5-1- الشبكة

5-2- البريد الإلكتروني

5-3- الدردشة الإلكترونيّة (Chat) :

5-4- مجموعات المناقشة (Discussion group)

5-5- قوائم البحث (Diffusion list)

الفصل الثاني : أبعاد الأنترنت

1- آفاق الأنترنت (إيجابياتها) :

لم تنل وسيلة من وسائل نقل ونشر المعلومات في تاريخ البشرية ما نالته الأنترنت من سرعة في الانتشار والقبول بين الناس ، وعمق في التأثير في حياة الناس على مختلف أجناسهم وتوجهاتهم ومستوياتهم ، وتنوع في طبيعة المعلومات التي توفرها ، وضخامة في حجم هذه المعلومات التي يمكن الوصول إليها دون عقبات مكانية أو زمانية .

فقد بلغ الآن عدد مستخدمي الإنترنت ما يقارب **المائة وخمسين مليون** إنسان ، موزعون على شتى أنحاء العالم . وتتوقع الدراسات أن ينمو عدد المستخدمين بشكل كبير في الأعوام القادمة . وأصبح الناس اليوم ينظرون إلى الأنترنت على أنها المصدر الأول والمفضل للمعلومات والأخبار، وأن وسائل الإعلام التقليدية كالصحف والمجلات والإذاعات لن تلبث أن تنقرض على يد الأنترنت .

ومن الطبيعي أن زعما جريئا مثل هذا لا يمكن أن ينشأ من فراغ ، ولابد أن تكون هناك أسباب قوية ووجيهة تستطيع بها الإنترنت أن تهدم إمبراطوريات إعلامية وجدت من قرون **!** فإليكم بعض هذه الأسباب التي تجعل الأنترنت وسيلة إعلام واتصال المستقبل بلا منازع :

1- اللاّمكان :

تتخطى الأنترنت كل الحواجز الجغرافية والمكانية التي حالت منذ فجر التاريخ دون انتشار الأفكار وامتزاج الناس وتبادل المعارف . ومعلوم أن حواجز الجغرافيا منها اقتصادي (تكلفة شحن المواد المطبوعة من مكان إلى آخر) ومنها سياسي (حيلولة بعض الدول دون دخول أفكار وثقافات معينة إلى بلادها) . أما اليوم ، فتمر مقادير هائلة من المعلومات عبر الحدود على شكل إشارات إلكترونية لا يقف في وجهها شيء . وفي هذا ما فيه من إيجابيات وسلبيات لابد من الانتباه لها .

2- اللاّزمان :

إن السرعة الكبيرة التي يتم بها نقل المعلومات عبر الشبكة تسقط عامل الزمن من الحسابات ، وتجعل المعلومة في يدك حال صدورها ، وتسوي بينك وبين كل أبناء البشر في حق الحصول على المعلومة في نفس الوقت ، وبالتالي فأنت تعيش في عصر " المساواة المعلوماتية " .

3- التفاعليّة :

تعوّدت وسائل الإعلام التقليدية أن تتعامل معك كجهة مستقبلة فقط ، ينحصر دورك في أن تأخذ ما يعطونك وتفقد ما لا يعطونك ، ولذلك فهم الذين يقررون ما تقرأ أو تسمع أو تشاهد . أما في عصر الأنترنت فأنت الذي تقرر ماذا ومتى تريد أن تحصل عليه من معلومات . وأكثر من ذلك ، فبإمكانك الآن من خلال منتديات التفاعل والحوار أن تنتقل من دور المستقبل إلى دور المرسل أو الناشر، وهذه نقلة تحصل لأول مرة وتمكن الناس من التحرك على أرض مستوية دون أن يطغى صوت أحدهم على الآخر.

4- المجانية :

أو بصورة أدق ـــ شبه المجانية ـــ وهو أمر لم يحصل تماما بعد ، لكنه سيحصل خـــلال الـــسنوات القادمة ، حيث أن الكثير من الأنماط التجارية بدأت تتبلور لتمكن المجتمع من اعتبار خدمة الأنترنـــت من الخدمات الأساسية في الحياة والتي سيتم توفيرها للجميع بشكل مجاني أو شبه مجاني ، ومعـــروف اليوم في الغرب أنّه بإمكانك أن تتصل بالأنترنت 24 ساعة يوميا مقابل مبلغ 20 دولار شهريا ، وهـــو مبلغ رمزي حتى للطبقة المتوسطة في كثير من المجتمعات .

5- الربط الدائم :

مع تطور التقنيات التي تمكنك من الإتّصال بالأنترنت ، لم تعد بالضرورة تقتصر على استخدامها من حاسبك الشخصي في العمل أو المنزل ، بل أصبح بإمكانك أن تتصل بالشبكة من طائفة كبيرة ومتنوعة من الأدوات كحاسبات الجيب والهواتف النقالة وحتى جهاز الثلاثة في المطبخ . وبذلك ، ستكون علـــى ارتباط دائم بالأنترنت في كل مكان وزمان ، تتابع الأخبار وتتسوق وتستدعي المعلومات المهمـــة فـــي الوقت المناسب .

6- تنوّع التطبيقات :

ما ذكرناه من أمثلة قليلة على استخدامات وفوائد الإنترنت مـــا هـــو إلا غـــيض مـــن فـــيض ، إذ أن التطبيقات والخدمات التي تقدمها الشبكة تبلغ سعتها سعة الحياة . فمن التطبيقات التعليميـــة والتربويـــة التي تخدم أطفالنا في تعلمهم واستكشافهم للعالم ، إلى الخدمات التي تسهل الاتصال كالبريد الإلكترونـــي وغرف الحوار، إلى التطبيقات التجارية التي تحول العالم بأسره إلى سوق صغيرة يستطيع فيها البـــائع والمشتري إتمام صفقاتهم في لحظات ، إلى المواقع الإخبارية والمعلوماتية والأكاديمية والمرجعية التي تخدم الباحثين والمطلعين في شتى المجالات .

7- السهولة :

لا تحتاج أن تكون خبيرا معلوماتيا أو مهندسا أو مبرمجا حتى تستخدم الإنترنت . فبإمكان الطفلـــة ذات الثلاث سنوات ، والشيخ ذي السبعين عاما أن يستخدما الإنترنت بغاية الـــسهولة واليـــسر. ولا يحتـــاج رواد الشبكة إلى تدريبات معقدة للبدء باستخدامها ، بل إلى مجرد مقدمة في جلسة لمـــدة ســـاعة مـــع صديق يوضح له المبادئ الأولية للاستخدام .

إيجابيات الإنترنت لا حصر لها .. ولا يُمكن أن نحددها بنقاط ، فهذا يعود على مستخدم الإنترنت نفسه ويمكن اختصار بعضها فيما يلي :

1- استخدام الإنترنت في مجال الدراسة والتعلم حيث تتوفر الكثير من الموسوعات والمراجع ، تشكل لهم مصدراً هائلاً للمعلومات لكتابة الأبحاث والواجبات المدرسية .

2- تنمية مهارات الاستطلاع والتعلم الذاتي ، حيث صاغت الإنترنت شكل جديد للتعليم والتعلم الاستكشافي المفتوح والمشوق .

3- تنمية مهارة الأسلوب التفاعلي والمشاركة بالمعلومات والآراء والتجارب .

4- تعلم فن البيع والشراء عبر التجارة الإلكترونية ، وفن الإنتاج والتسويق الإلكتروني .
5- استكشاف العالم ومتابعة كل ما يطرأ عليه من مستجدات في جميع المجالات الثقافية والفنية والرياضية
6- تعلم اللغات الأجنبية المختلفة .
7- تنمية الهوايات والمهارات ، كل بحسب اهتماماته وهواياته .
8- متابعة مستجدات الابتكارات والمكتشفات في جميع أنحاء العالم .
9- ممارسة الألعاب الجماعية ، وأقصد هنا الألعاب التعليمية و ألعاب الذكاء كالشطرنج ، بحيث تنمي فيهم روح المنافسة .
10- اكتساب أصدقاء على مستوى العالم من خلال المحادثة والمراسلة .
11- تعلم مهارات التواصل والحوار مع الجنسيات المختلفة والإطلاع على ثقافات الشعوب وعاداتها وقضاياها .
12- تعزيز اللغة العربية قراءة وكتابة حين يستخدم المواقع العربية وكذلك تقوية لغته الانجليزية في حال اطلاعه واستخدامه للمواقع العربية .
13- التسلية والترفيه والمتعة فبإمكانهم الحصول على الصور والموسيقى والأفلام .
14- إمكانية استفادة ذوي الاحتياجات الخاصة من الإنترنت ، فللمكفوفين مثلا أجهزة ملحقة بالكمبيوتر تحول النصوص إلى مواد سمعية أو إلى شاشات تعمل بنظام برايل .

2- المخاطر المتعلقة بالعلاقات عبر الأنترنت (سلبياتها) :

في الآونة الأخيرة بدأ الحديث عن الدور الخطير الذي يلعبه الكمبيوتر في عزل الأفراد اجتماعياً وتفكيك العلاقات بين الأفراد في المجتمع، فالأفراد يقضون وقتاً طويلاً في التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت ما يؤدي إلى العزلة عن الآخرين خلال فترة الاستخدام.. ما سيؤدي بدوره إلى نشر نوع من العزلة الاجتماعية وبالتالي إيجاد نوع من التفكك الاجتماعي، كما سيؤدي انتشار الإنترنت إلى نشر أنماط جديدة من القيم والسلوكات في المجتمع العربي كله ، ويمكننا ذكر بعض سلبيات الأنترنت وحصرها في النقاط التالية :

1- المواقع اللاأخلاقية التي تكثر وتتكاثر في الإنترنت والتي يتم نشرها ودسها بأساليب عديدة في محاولة لاجتذاب الأطفال والمراهقين إلى سلوكيات منحرفة ومنافية للأخلاق .
2- التعرض لعمليات احتيال ونصب وتهديد وابتزاز.
3- غواية الأطفال والمراهقين حيث يتم التحرّش بهم وإغواءهم من خلال غرف الدردشة والبريد الإلكتروني .
4- نشر مفاهيم العنصرية .
5- الدعوة لأفكار غريبة مناقضة لديننا و لقيمنا ومفاهيمنا والتي تعرض بأساليب تبهر المراهقين مثل عبادة الشيطان والعلاقات الغريبة الشاذة .
6- الدعوة للانتحار والتشجيع له من خلال بعض المواقع وغرف الدردشة .

7- جرائم القتل التي ترتكب من خلا ل غرف المحادثة الغريبة من قبل جماعات تدعو لممارسة طقوس معينة لفنون السحر تؤدي بالنهاية إلى قتل النفس .

8- الانغماس في استخدام برامج الاختراق الهاكرز والتسلل لإزعاج الآخرين وإرسال الفيروسات التخريبية والمزعجة .

9- مشكلة إدمان الإنترنت . والأمراض النفسية التي تنجم عن سوء استخدام الإنترنت مثل الاكتئاب .

10- الحياة في الخيال وقصص الحب الوهمية والصداقة الخيالية مع شخصيات مجهولة وهمية أغلبها تتخفى بأقنعة وأسماء مستعارة .وما يترتب على مثل هذه القصص من عواقب خطيرة.

11- استخدام الأسماء المستعارة وتقمص شخصيات غير شخصياتهم في غرف الدردشة وما يتبعه ذلك من اعتياد ارتكاب الأخطاء والحماقات واستخدام الألفاظ النابية .

12- ممارسة الشراء الإلكتروني دون رقابة من خلال استخدام البطاقات الائتمانية الخاصة بأحد الوالدين.

13- ممارسة القمار والتي تنتشر مواقعها ويتم الترويج لها بكل الوسائل عبر الأنترنت .

14- التشهير بالأفراد والشركات ونشر الإشاعات المغرضة عبر نشرها بالمواقع أو من خلال غرف الدردشة أو البريد الإلكتروني .

15- الإفراط في استخدام اللهجات المحكية العامة والابتعاد عن استخدام اللغة العربية الفصحى. في غرف الدردشة والمنتديات والرسائل الإلكترونية .

16- ممارسة انتهاك حقوق الملكية . بوضع نسخ للكتب والأغاني والأفلام على سبيل المثال في مواقعهم أو تداولها فيما بينهم من خلا ل أجهزتهم مباشرة .

17- تعرض أجهزة الكمبيوتر للتلف والخراب بتأثير الفيروسات التي تصل عبر الإيميل والمواقع وملفات التحميل .

18- تعرض خصوصية المعلومات التي في الأجهزة للاختراق من قبل المخترقين المحترفين وهواة الاختراق وبرامج التجسس .

19- التعب الجسدي والإرهاق والأضرار الصحية و التي يسببها الإستخدام الطويل للكمبيوتر والإنترنت . من ضرر للعيون والعمود الفقري والمفاصل والأعصاب وزيادة الوزن أو نقصان الوزن وغيرها من المخاطر الصحية الجسدية .

20- العزلة والكآبة .

3- إدمان الإنترنت وآثاره النفسيّة والاجتماعية :

أصبح الآن في علم النفس ما يطلق عليه انطوائية الكمبيوتر (computer phyliac) وتوجد هذه الحال عندما يستمر الشخص في الجلوس أمام الحاسوب ساعات طويلة كل يوم بشكل يشبه مدمني القمار، طبعاً مع استثناء الأشخاص الذين يستدعي عملهم ذلك ، وقد توجد هذه الحال لدى الأفراد الانعزاليين ذوي الشخصيات الانطوائية أو الأشخاص الذين يرغبون في الهروب من ظروفهم ومشكلاتهم الحياتية فيلجئون إلى الحاسوب ليفرغوا فيه طاقتهم وهمومهم ، فضلا عن الإجهاد والتوتر النفسي الذي ينتج من استخدام الحاسوب لفترات طويلة .

وظاهرة غرف الدردشة التي صارت منتشرة بشكل يكاد يكون مرضياً يؤدي إلى الخلل في العواطف وتوجيه المشاعر في غير وجهتها الطبيعية ، مما يقود الأسر إلى علاقات أخرى منحرفة ، ولكن ذلك لا يعني إدانة الحاسوب بشكل مطلق وإنما هي دعوة إلى ترشيد استعماله وعدم المبالغة في استعماله بشكل يمثل خطراً على أمننا وسلامنا النفسي في المدى البعيد .

– يؤدي إلى العزلة وتغير المزاج وانقطاع العلاقة الأسرية ، هناك إجماع بين العديد من الدارسين والباحثين على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، وفي مقدمتها « شبكة الإنترنت » قد فتحت عصراً جديداً من عصور الإتّصال والتفاعل بين البشر، وفي وفرة المعلومات والمعارف التي تقدمها لمستخدميها . ولكن على الجانب الآخر هناك أيضا مخاوف مشروعة من الآثار السلبية الجسدية والنّفسية والاجتماعية والثقافية التي قد تحدثها . ومع تزايد الإقبال على شبكة الأنترنت وسوء استخدامها متمثلا في قضاء وقت طويل في الإبحار فيها ، ظهر ما يسمى **«إدمان الإنترنت»** كظاهرة لا مجال لتجاهلها من قبل الدارسين والباحثين ، ولذا فإن هناك اليوم العديد من الدراسات والمؤتمرات العلمية والدوريات المتخصصة لبحث ودراسة الآثار النفسية والاجتماعية والجسمية لسوء استخدام شبكة الإنترنت .

إدمان مرضي وظاهرة إدمان الإنترنت حديثة نسبياً ، وتتعلق بالاستخدام الزائد عن الحد وغير التوافقي للانترنت ، والذي يؤدي لاضطرابات نفسية إكلينيكية يُستدل عليها بمجموعة من الأعراض ، وقد تزايدت في الآونة الأخيرة البحوث النفسية التي تؤكد على أن الإستخدام المبالغ فيه لشبكة الإنترنت يسبب إدمانا نفسياً يشبه نوعاً ما في طبيعته الإدمان الذي يسببه التعاطي الزائد عن الحد للمخدرات والكحوليات . وجدير بالذكر أن **«إدمان الإنترنت»** لم يصنف بعد ضمن قائمة الأمراض النفسية المعروفة ، حيث مازال الغموض يحيط بهذه الظاهرة ، إذ لم يتفق أطباء النفس جميعاً على وجود **«إدمان الإنترنت»** كمرض قائم بذاته ، حيث يعتبر البعض أنه اشتقاق من حالات إدمان أخرى مثل الإدمان على الشراء أو المقامرة أو إدمان المواقع الإباحية . **1**

1– **مجلة الوعي الإسلامي** ، العدد رقم : 530 ، 29-11-2009 ،
http://alwaei.com/topics/current/article_new.php?sdd=892&issue=526

ويذكر أنّ أوّل من وضع مصطلح «إدمان الإنترنت» « Internet Addiction » ، هي عالمة الـنفس الأميركية **« كيمبرلي يونغ » « Kimberly Young »** التي تعد من أولى أطباء النّفس الذين عكفوا على دراسة هذه الظاهرة في الولايات المتحدة منذ عام **1994** . وتعرف **«يونغ» «إدمان الإنترنـت»** بأنه « إستخدام الإنترنت أكثر من **38 ساعة أسبوعياً** » . كما أنها قامت عـام **1999** بتأسـيس وإدارة «مركز الإدمان على الإنترنت» « Center for Online Addiction » لبحث وعلاج هذه الظـاهرة ، وقد أصدرت كتابين حول هذه الظاهرة هما **«الوقوع في قبضة الإنترنت»** « Caught in the Net » ، و«التورط في الشبكة» « Tangled in the Web » . وكانت يونغ قد قامت في التـسعينات بأول دراسة موثقة عن إدمان الإنترنت، شملت حوالي **500 مستخدم للإنترنت** ، تركزت حول سلوكهم أثناء تصفحهم شبكة الإنترنت ، حيث أجاب المشاركون في الدراسة بنعم على السؤال الذي وجـه لهـم وهو : عندما تتوقف عن استخدام الإنترنت، هل تعاني من أعراض الانقطاع كالاكتئاب والقلق وسـوء المزاج؟

وقد جاء في نتائج هذه الدراسة أن المشمولين في الدراسة قضوا على الأقل **38 ساعة أسبوعيا** علـى الإنترنت ، مقارنة بحوالي **خمس ساعات** فقط أسبوعياً لغير المدمنين . كما أشارت الدراسـة أن مـن يمكن وصفهم بمدمني الإنترنت ، لم يتصفحوا في الإنترنت من أجل الحصول على معلومات مفيدة لهم في أعمالهم أو دراساتهم ، وإنما من أجل الاتصال مع الآخرين والدردشة معهم عبر الإنترنت .

تقسم **« يونغ »** إدمان الإنترنت إلى خمسة أنواع هي :

- إدمـان الفـضاء الجنـسي «Cybersexual addiction» أي مواقـع الجـنس الإباحيـة «Pornography»

- إدمان العلاقات الـسيبرية « Cyber-Relationship addiction » أي التـي تـتم عبـر الفـضاء المعلوماتي « Cyber space » ، (مثل علاقات قاعات الدردشة Chat Room) .

- إلزام الإنترنت « Net-compulsion » (مثل المقامرة أو الشراء عبر الإنترنت) .

- الإفراط المعلوماتي « Information overload » (مثل البحث عن المعلومات الزائدة عـن الحـد عبر الإنترنت) .

- إدمان ألعاب الكومبيوتر الزائد عن الحد « Computer addiction » . أما أعراض حالة إدمـان الإنترنت فتشمل عناصر نفسية واجتماعية وجسدية ، تؤثر على الحياة الاجتماعية والأسـرية للفـرد . وقد أظهرت العديد من الدراسات أن تلك الأعراض النفسية والاجتماعية لإدمان الإنترنت تشمل الوحدة ، والإحباط ، والاكتئاب ، والقلق ، والتأخر عن العمل ، وحدوث مشكلات زوجية وفقـدان للعلاقـات الأسرية الاجتماعية ، مثل قضاء وقت كاف مع الأسرة والأصدقاء .

والأعراض الجسدية تشمل التعب والخمول والأرق ، والحرمان من النـوم ، وآلام الظهـر والرقبـة ، والتهاب العينين . وعلى وجه الخصوص فإن زيارة المواقع الإباحية يؤدي للإثارة الجنـسية والكبـت الجنسي وظهور العديد من المشاكل الاجتماعية والأسرية . هذا بالإضافة لمخاطر الإشعاعات الصادرة عن شاشات أجهزة الاتصال الحديثة ، وأيضاً تأثير المجالات المغناطيـسية الـصادرة عـن الـدوائر الالكترونية والكهربية .

إشكالية إدمان الإنترنت تكمن في أن معظم مستخدمي الإنترنت لا يعرفون حـدود أو خطـورة هـذه الظاهرة ، وبالتالي فهم عُرضة لخطر الإدمان دون أن يشعروا بـذلك . ولـذا ، بـدأت العديـد مـن الجامعات ومراكز البحوث الأميركية بتعريف وتوعية الأفراد والطلاب بطبيعة إدمان الانترنت ، مـن خلال عقد الندوات العلمية وتقديم المشورة على اعتبار أن إدمان الإنترنت لا يختلف عن غيـره مـن أنواع الإدمان الأخرى .

حلول علاجية لحالات الإدمان على الإنترنت ، لمعالجة إدمان الإنترنت تقترح « **يونغ** » عـدداً مـن الإستراتيجيات السلوكية منها :

أولا ً: ممارسة العكس « Practice the opposite » : ويتطلب تحديد نمط استخدام الفرد للإنترنت ، ثم محاولة كسر هذا الروتين أو العادة عن طريق تقديم أنشطة محايدة ومعتدلة ، بمعنى أنه إذا كـان روتين الفرد يتضمن قضاء عطلة الأسبوع بأكملها على الإنترنت ، فيمكن اقتراح أن يقضي الفرد مساء يوم السبت في القيام بأنشطة خارج المنزل .

ثانياً : وضع أهداف مسبقة « Setting goals » : فمن المفيد جداً وضع مخطط مسبق لجميـع أيـام الأسبوع ، بحيث يحدد بوضوح كم عدد الساعات المخصصة لاستخدام الإنترنت ، فعلى المدى البعيـد يولد هذا السلوك لدى الفرد شعورا بقدرته على التحكم في استخدام الإنترنت .

ثالثا ً: بطاقات للتذكرة « Reminder cards » : ينصح الفرد بكتابة الآثـار الـسلبية للاسـتخدام المفرط للإنترنت على بطاقات كمشاكل في العمل مثلا ، وكذلك كتابة فوائد الحد من استخدام الإنترنت ، فحمل هذه البطاقات بشكل مستمر بهدف التذكرة يساعد الفرد على تجنب سوء استخدام الإنترنت .

رابعا ً: استخدام ساعات التوقف « Stop-watches » : إذ تساعد هذه المنبهات فـي تـذكير الفـرد بموعد انتهاء وقت استخدام الإنترنت .

خامسا ً: عمل قائمة شخصية « Personal inventory » : عادةً ما يُهمل مدمني الإنترنت جوانب كثيرة من حياتهم نظراً لقضاء أوقات طويلة على الإنترنت ، فوضع قائمة بهذه الأنشطة والاهتمامـات المهملة يساعد على إحيائها مرة أخرى .

وجدير بالذكر في هذا الإطار الإشارة إلى دور عوامل إيجابية أخرى في العلاج ، كعامل الثقافة والدين والقيم الاجتماعية والأخلاقية المتعارف عليها ، والتي يجب مراعاتها والالتزام بها لكي يتجنـب الفـرد مخاطر إدمان الإنترنت الاجتماعية والنفسية والجسمية .

ولا يعني الحديث عن ظاهرة إدمان الإنترنت التوقف عن استخدامه أو تجاهل وجود هذه الظاهرة ، بل يعني العمل على ممارسة الاستخدام المعتدل والأمثل ووضع ضوابط وحدود لاستخدامه ، مع ضرورة وجود الرقابة الأسرية ومتابعة وتوجيه الآباء للأبناء عند استخدام الإنترنت . **1**

1- Dr. Kimberly S. Young : **" Treatment Outcomes with Internet Addicts " ,** Published in CyberPsychology & Behavior " , Vol 10 , No 5 , 2007 , PP671-679.

4- مستقبل شبكة الأنترنت :

شبكة الأنترنت من أكثر الوسائل التكنولوجيّة المتطوّرة في مجال الاتّصالات و الأكثر سرعة لذلك

« أصبح الاهتمام الآن موجه نحو هذه الشبكة وابتكار طرق ووسائل لتحسينها وتطويرها ، حيث جعلت من العالم أسرة إلكترونيّة » . **1**

فقد عملت الشبكة على اختصار كلّ الطرق والمسافات لما تحمله من خدمات ومعلومات تجعل الأفراد خاصة منهم الشباب يتوافدون وأعدادهم تتزايد كلّ يوم عليها ، فنلاحظ نمو وتغيّر هذه التقنية بشكل كبير ووقت قصير وستشهد قريبا بعض التطوّرات والتغيرات في طرق الحصول على المعلومات وحتى طرق الإتّصال بها ، فمعظمهم اليوم يملك جهاز« مودم » في المنزل ويتصل يوميّا بالشبكة وتعتبر هذه الوسيلة بطيئة نوعا ما في نقل المعلومات لطالبيها ، فالمتوقع مستقبلا أن يتمكن مستخدمو الشبكة من إستخدام أجهزة اتّصال تكون أكثر سرعة ، بالإضافة أنّ معظم المعلومات والبيانات الموجودة بالشبكة ليست منظمة بالشكل السليم ، حيث يتطلّب البحث عن موضوع ما على الشبكة إستخدام برامج وأدوات بحث محددة للحصول على المعلومات التي يريدها المستخدم كما نأمل أيضا في المستقبل القريب أن تكون هناك برامج بحثيّة آليّة تبحث عن المعلومات وتحليلها حتى يقرأها المستعمل وتحدد نوعيتها ، وبالتالي تسترجع المعلومات المتعلّقة بالموضوع الذي يقرؤه المستعمل باستمرار . **2**

كما يجري العمل « على تحويل الأنترنت من شبكة اقتصرت فيما مضى على التطبيقات الأكاديمية والبحثيّة إلى سوق عالميّة ضخمة تتمّ من خلالها عمليات الترويج والبيع والشراء وتحويل الأموال وعقد الصفقات وغيرها من الأعمال التجاريّة » . **3**

1- الميمان سليمان بن عبد الله ، البهكلي سلوى بنت محمد : " **تبسيط الأنترنت والوورلد وايدوب** " ، دار الميمان للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط1 ، 1998 ، ص14.

2- الحيلة محمد محمود ، **مرجع سابق** ، ص352.

3- الحيلة محمد محمود ، **نفس المرجع** ، ص353.

أمّا بالنسبة للمؤسسات التربويّة والتعليميّة فقد كان متوقعاً في السنوات القليلة الأخيرة أن تعتمد بشكل كبير على الأنترنت من حيث المراسلات الإلكترونيّة والتسجيل الذي يساعد الطالب الجامعي على اختيار التخصص الذي يريده وهو في بيته وتكون الشبكة هي المرشد الأكاديمي لهذا الطالب وفعلا كان ذلك ، ففي السنوات الأخيرة أصبحت الشبكة تعمل على هذا النحو ودخل هذا المجال التطبيق في الجزائر مؤخرّا فقد أصبح الطالب كذلك يأخذ مختلف المعلومات التي يريد من مكتبة الجامعة أو أيّ مكتبة أخرى وهو في بيته فيكون هنا برنامجه الجامعي إلكترونيّا ، كما هو متوقع أيضا أن تزول المحاضرات العاديّة لتحلّ محلها محاضرات إلكترونيّة أكثر فعاليّة ، وقد لا تكون هناك امتحانات وتحلّ محلها أساليب أخرى أكثر تطوّرا مبنيّة على التكنولوجيا الحديثة . **1**

وبذلك يمكن في المستقبل القريب أن تتغيّر وسائل الحصول على المعلومات وذلك بتغيير وتجديد التقنيات والاعتماد على كلّ ما هو جديد في مجال تكنولوجيا المعلومات . وهناك كذلك اهتمام مستقبلي آخر للشبكة من خلال تطوّرات جديدة في مجال استخدامها يمكن تصنيفه إلى ثلاث اتّجاهات رئيسيّة تقنيّة ، ثقافيّة وتجاريّة ، وتقنيّة الانترنت الحليّة أعلى بكثير من مستوى استخدامها . **2**

بالإضافة إلى الاهتمام المستقبلي الذي يتلخص في الجدل القائم حول كلفة الاشتراك بالشبكة ، فالاشتراك بها مازال يشكلّ عبئا ماديّا لا يمكن للعديد من الراغبين في الاستفادة من خدماتها ، خاصة أفراد دول العالم الثالث والمتنامي ، فالشركات المختصة بشبكة الانترنت تسعى لتخفيض رسوم الاشتراك ، وذلك بتطبيق نظام جديد برسوم أقلّ وبذلك يتمّ توسيع دائرة الاستفادة من خدمات هذه الشبكة المعلوماتيّة العالميّة المتعددة الخدمات وبهذا لا يمكن القول بأنّ خدماتها ستكون مجّانا . **3**

وبالتالي فتوقعاتنا المستقبليّة لهذه الشبكة كلها تصب في مجال يجعلنا نغيّر من طريقة عملنا واتصالنا بها ، وكذلك طريقة تعلمنا مما سيخلق نمطا حياتيّا جديدا في مجال الاتّصالات في السنوات القليلة القادمة وذلك من خلال :

« تطوير الفكر الخلاّق الإبداعي .

تنمية إستراتيجيّة حلّ المشكلات .

تنمية مهارات التفكير العلمي .

تحقيق التعلم طويل الأمد واكتساب المعارف المختلفة والمتجددة في جميع مجالات الحياة » . **4**

1- الحيلة محمد محمود ، **مرجع سابق** ، ص370.

2- الدناني عبد المالك درمان ، **مرجع سابق** ، ص148.

3- الحيلة محمد محمود ، **مرجع سابق** ، ص371.

4- الحيلة محمد محمود ، **مرجع سابق** ، ص363.

5- بعض المفاهيم المتعلّقة بالأنترنت :

5-1- الشّبكة :

الشبكة هي الحيز المعنوي الذي يحتوي علي عدد معين مــن الأفــراد أو الفــاعلين الــذين يقومــون بممارسات يومية متشابهة داخل هذا الحيز أو خارجه وتربطهم ميزات مشتركة مما يــستدعي بــروز تشابهات من خلال سُلوكات هؤلاء الفاعلين الناجمة عن العمل التكراري لهذه السّلوكات .

مفهوم الشبكة الاجتماعية يمثل أو يقدم لنا فائدة مزدوجة (نظريا/منهجيا) ، فهي تحمل طاقــة إجرائيــة تمكنها من تفهم الظواهر الاجتماعية في سياق نشوئها وصيرورتها دون أن نكون مضطرين إلي إسقاط كلية المجتمع في ضبابيتها وعموميتها علي شبكات تتميز بخاصيات اشتغال يستحيل ردها إلي المجتمــع والي شبكات أخري .

تعرف الشبكة بأنها « مجموعة مواد ، ومعدات متصلة ببعضها البعض » **1** ويقصد أيــضا بالــشبكة مجموعة من أجهزة الكمبيوتر (اثنين أو أكثر) والمعدات الملحقة المتصلة ببعضها بواسطة كــابلات أو بأي وسيلة أخري وتستخدم برمجيات للمشاركة في المعدات مثل الطابعات ومشغلات الأقراص للتعبير عن شبكة الحواسيب التي تتألف من حاسوب مركزي مرتبط به مجموعــة مــن المحطــات الطرفيــة (Terminaux) والتي تسمي المستفيد (Client) . **2**

5-2- البريد الإلكتروني (E-mail) :

« البريد الإلكتروني أو ما يسمى أحيانا بــالإيميل أو البرال بالإنجليزية (E-mail) : هو أسلوب لكتابــة وإرسال واستقبال الرسائل عبر نظم الاتصالات الإلكترونية سواء كانت أو شبكة الإنترنــت أو شــبكات الاتصالات الخاصة داخل الشركات أو المؤسسات أو المنازل .

بعكس الاعتقاد السائد فإن البريد الإلكتروني سابق للإنترنت بل و إن نظام البريد الإلكتروني كــان أداة أساسية في ابتكار الإنترنت حيث طور في عام **1965** كأسلوب اتصال لمجموعة مستخدمين لحاســوب عملاق . امتدّ البريد الإلكتروني بسرعة ليصبح وسيلة لنقل الرسائل عبــر الماســنجر أو شــبكة مــن الحواسيب

قام **(راي توملينسون)** في عام **1971** بإضافة رمز **"@"** للفصل بين اسم المستخدم و اســم الحاســوب الذي يستعمله و بينما لا يعتبر هو مخترع البريد الإلكتروني إلا أن البــرامج التــي أصــدرها مثــل "SNDMSG"و "READMAIL" كانت من أوائل البرامج التي ساعدت في تطوير البريد الإلكترونــي بشكل كبير . ويعد البريد الاليكتروني شيء هام للغاية إذ انه يعتبر أكثر الخدمات استخداما على شــبكة الاتصالات » . **3**

1- الدناني عبد المالك ردمان ، **مرجع سابق** ، ص29.

2- الدناني عبد المالك ردمان ، **مرجع سابق** ، ص30.

3- موسوعة ويكيبيديا الحرة ، 2010/01/02 , **http://ar.wikipedia.org/wiki/**

يمثل البريد الإلكتروني إحدى المميّزات الرئيسيّة للانترنت وأكثر خدماتها انتشارا في جميع الشبكات المرتبطة بها . 1 ويسمح بتبادل غير متزامن (Asynchrone) للرسائل من حاسوب إلى آخر عبر الشبكة ، كما يمكن أن تكون الرسائل مصحوبة بالصوت والصورة إذا توفر للطرفين المتصلين ميكروفون وكاميرا .

ويعتبر البريد الإلكتروني أحدث وسيلة لتبادل الرسائل بين الأفراد وتتميّز هذه التقنية بسرعة وكفاءة وفعاليّة باستغلال إمكانات الشبكة المختلفة ، وقد أجمع خبراء الأنترنت على أنّ خدمة البريد الإلكتروني هي من أفضل الخدمات وأهمّها التي يمكن أن يستفيد منها مشتركو هذه الشبكة التي تزخر بالكثير من الخدمات المهمّة . 2

ويتميّز البريد الإلكتروني بما يلي :

- السرعة الفائقة وانخفاض كلفة الإستخدام ، حيث لا يكلف إرسال المعلومات عبر البريد الإلكتروني سوى ثمن مكالمة هاتفيّة محليّة من مكان الإرسال إلى مزود الخدمة المشترك معه ، وبصرف النظر عن المكان الذي سوف ترسل إليه المعلومات إلكترونيّا .
- إمكانيّة إرسال المعلومات ونشر الرسالة على أكثر من شخص مشترك في نفس الوقت .
- إمكانية إرسال الصور بأنواعها الثابتة والمتحركة والأصوات والموسيقى .
- إمكانية نقل ملفات ضخمة من المعلومات وتبادلها ، ولا تستغرق عملية إرسالها واستقبالها سوى ثوان محدودة .
- يمتاز البريد الإلكتروني بالسريّة حيث لا يطّلع على المعلومات المرسلة إلاّ المستقبل .

1- عليان ربحي مصطفى والنجداوي أمين : **" مقدمة في علم المكتبات و المعلومات "** ، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع ، عمان (الأردن) ، 2001 ، ص302.

2- بوعناقة جديدي سعاد: " **دور الأنترنت في دعم التعليم عن بعد** " ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج1 ، ع2 ، 2002 ، ص57-58.

5-3- الدردشة الإلكترونيّة (Chat) :

وتعني التحاور المباشر سواء كان بالصوت ، الصورة والنّص ، أو بالصوت والصورة معا ، شرط أن يكون للمستعمل عنوان في شبكة الانترنت .

5-4- مجموعات المناقشة (Discussion group) :

يمكن مقارنتها بالمنتديات والملتقيات في الطرق التقليديّة ، حيث تتضمن هذه الخدمة التبـــادل اليـــومي للأخبار ومناقشة مختلف المواضيع (الثقافيّة ، العلميّة ، الفنيّة ، البيولوجيّة..) إذ يمكن لأيّ مستعمل أن يتّصل بعنوان المجموعة ويشارك في النقاش الجاري في الموضوع الذي يهمّه .

5-5- قوائم البحث (Diffusion list) :

ترتكز هذه القوائم على خدمة البريد الإلكتروني بمعنى أنّ الرسالة ترسل إلى عدّة أشخاص بـــشرط أن يكون المستعمل مسجلات في القائمة ليتمكن من الدخول ، تتضمن هذه القوائم موضوعات مختلفة .

الفصل الثالث : الإستعمالات الاجتماعية للانترنت

1- تطوّر ظاهرة الانترنت بالجزائر

2- تعريف مقاهي الانترنت

3- العراقيل المواجهة للانترنت في الجزائر

4- الحجب والرقابة والمصادرة

5- من يدير الانترنت

1- تطوّر ظاهرة الأنترنت بالجزائر :

تم ربط الجزائر بالانترنت عام **1993** عن طريق خط هاتفي متخصص (Par dialup) ، وفي **مارس 1994** أقامت الجزائر الربط الكامل (Full connexion) بشبكة الانترنت عن طريق كابل من الليفة الضوئية (Fibre optique) يربط مركز البحث للإعلام العلمي و التقني (CERIST) بمدينة **(Pise)** الايطالية ، وفي أكتوبر من عام **1998** ، وبموجب اتفاقية أبرمت بين مركز (CERIST) وهيئة **Net SAT** الأمريكية تم ربط هذا المركز بشبكة الانترنت بصفة مباشرة . **1**

هكذا وبتوالي السنوات بدأت تعرف الانترنت انتشارا في الجزائر، حيث يظهر ذلك في إنشاء عدد من مقاهي الانترنت التي انتشرت في العديد من المدن الجزائرية الكبرى خاصة . « صرح وزير البريد و التكنولوجيا السيد "**عمار تو**" أن عدد مقاهي الإنترنت عبر ربوع البلاد قفز إلي **5000** بحلول نهاية سنة **2004** حيث كان **100** مقهى عام **2000** ». **2**

هذا ويبقى عدد مواقع الواب بالجزائر غير كاف إذا قمنا بمقارنته مع دول المغرب الأخرى ، حيث في تقديرات وضعها أحد الخبراء يوم الثلاثاء **18** أفريل **2006** في إطار الملتقى الدولي للتكنولوجيا الجديدة الذي أقيم بالجزائر ، العدد وصل إلى **1400** موقع وآب فقط ، حيث أن أغلبية المواقع من إنشاء جزائريين مقيمين بالخارج . هذا وصرح المدير السابق لبرنامج مابين الحكومات للإعلام الآلي لمنظمة اليونسكو Programme intergouvernemental informatique de L'UNESCO ، السيد **يوسف مونتا لاشتا (Youcef Montalechta)** أنه يبقي هذا العدد غير كاف ، مع العلم أن تونس تتوفر على **4000** موقع وآب و المغرب على **6000** موقع . **3**

1- إبراقن محمود ، **مرجع سابق** ، ص25.

2- الحكومة الجزائرية رائدة في تحديث قطاع التكنولوجيا متوفر علي :

Http : //www.magharebia.com/cocoom/awi/axhtm.1.1/ar/b. 01.05.2005

3-Le journal **" El Moudjahid "** , Mercredi 19-04-2006 , P6 .

أما عن عدد المشتركين بالانترنت وحسب « الإحصائيات التي قامت بها

(Autorité de ARPT régulation de la poste et télécommunication) فقد وصل إلى **100.000** مشترك ، مع أن مستخدمي الانترنت (**Internaute oscllite**) هو مابين **700** إلي **800.000** مستخدم عام **2004** ، كما صرح السيد **يونس عزار** رئيس مدير عام شركة **Gegos** أن اليوم يوجد حوالي **5,1 مليون** مستخدم للانترنت و **5500** مشترك في الانترنت ذات التدفق العالي . **1**
ADSL » (Asymetrical Digital subscriber Line)

من خلال هذه الإحصائيات يتضح أن استخدام الانترنت في الجزائر يسير بوتيرة بطيئة وهذا مقارنة باستخدامها في تونس و المغرب مثلا الذي يفوق عدد المستخدمين بها **3 ملايين** مستخدم . **2**

هذا بالإضافة إلي أنه تبقي العديد من المؤسسات الجامعية بصفة عامة و المكتبات بصفة خاصة غير مرتبطة بشبكة الانترنت ، بالرغم من أهميتها وما يمكن أن تقدمه للطلبة الجامعيين من خدمات هائلة في البحث العلمي .

دخلت خدمة الانترنت للجزائر في عام **1993** عن طريق مركز **« CERIST »** وهو مركز للأبحاث تابع للدولة ، وبعد خمسة سنوات من هذه البداية المحدودة صدر المرسوم الوزاري **256** لعام **1998** الذي أنهى احتكار الخدمة من الدولة وسمح للشركات الخاصة بتقديم خدمات الإنترنت ، واشترط المرسوم في مقدمي الخدمة لأغراض تجارية أن يكونوا جزائري الجنسية ، ويتم تقديم الطلبات مباشرة إلى وزير الاتصالات ، وفى عام **1998** ظهرت أولى شركات التزويد الخاصة وارتفعت أعداد مقدمي الخدمة إلى **18 شركة** بحلول **مارس** عام **2000** .

1- Mejahed faiycal : **"L'accès a Internet : luxe an Algérie"** , Disponible sur **http://www.algerie.dz.com**.mise a jour 19.04.2005.Consulté le 19.03.2006.

2- **Ibid** .

ورغم تحرير قطاع الاتصالات بشكل كبير إلا أن الوضع الحالي خاصة بالنسبة لشبكة الانترنت ما يزال ضعيفا مقارنة بدول الجوار، وتكشف أحدى الإحصائيات المتوافرة أن مجموع مستخدمي الانترنت في الجزائر بلغ **1.9 مليون شخص** حتى نهاية **2005** ، بينما أكدت دراسة متخصصة نشرت العام الماضي أن الجزائر تحتل المرتبة العاشرة في إفريقيا من حيث انتشار الإعلام والاتصالات، وأن نسبة السكان المتصلين بشبكة الانترنت لا تتجاوز **2.4 %** (ارتفعت هذه النسبة بعد صدور الدراسة)، كما قالت دراسة للأمم المتحدة أنه في عام **2004** كان عدد المشتركين في خدمات الانترنت لا يتجاوز **5000 مشترك** ، وأرجعت الدراسة أهم أسباب هذا التأخر التكنولوجي إلى غياب ثقافة نشر التكنولوجيا المعلوماتية بين أفراد المجتمع مما يجعل المواطن لا يلجأ لاستخدام هذه التكنولوجيا إلى في حالة الضرورة الحتمية .

ولكن أثناء إعداد التقرير للطبع أعلنت وكالة الأنباء الجزائرية في تقرير لها نشرته في **أكتوبر 2006** أن السوق الجزائرية في قطاع الاتصالات شهدت طفرة غير مسبوقة خلال عام واحد (مقارنة بالأرقام السابقة المتاحة) وأن عدد مستخدمي شبكة الانترنت قد بلغ ثلاثة ملايين مستخدم بحلول **يوليو 2006** ، في حين بلغ من يستخدم الانترنت عالي السرعة « ADSL » منهم **700 ألف شخص** ، وخلال هذه الفترة أيضا بلغ عدد المشتركين في خدمات الهاتف المحمول **18.6 مليون شخص** .

ومن أكبر المشاكل التي تعترض الانتشار الواسع لخدمات الانترنت في الجزائر هي هيمنة « الجزائرية للاتصالات » للخدمة ، ورغم وجود عدد كبير من مزوّدي خدمات الانترنت إلا أنهم جميعا يعملون من خلال الجزائرية للاتصالات ، كما أن أسعار الهاتف الثابت شهدت ارتفاعا ضخما خلال فترات وجيزة مما أثر سلبا على انتشار خدمة الانترنت ، حيث ارتفعت هذه الأسعار بنسبة **200%** عام **2003** وبعدها **100%** في عام **2004** ، ناهيك عن بطء الشبكة الواضح الذي يعانى منه أغلب المستخدمين في الجزائر وهو الأمر الذي دعا « الجمعية الجزائرية لمُموّلي الدخول إلى شبكة الانترنت » للتنديد بما أسمته احتكار خدمات الانترنت على يد "الجزائرية للاتصالات" التي تبقى مسيطرة وحدها وتقدم أسعارا مرتفعة في ظل غياب أي شركات منافسة

ولكن هذا الوضع الاحتكاري أصبح في طريقه للتغير مع حصول شركة « أوراسكوم المصرية » بالتعاون مع الشركة المصرية للاتصالات على رخصة إقامة شبكة هواتف أرضية في عام **2005** ، وقد أعلنت الشركة أنها تجهز العديد من المفاجآت السارة للعملاء عندما تبدأ العمل على مستوى الخدمات والأسعار بما في ذلك تقديم خدمة الانترنت السريع « ADSL » بالتعاون مع إحدى الشركات الصينية ويفترض أن تبدأ الشركة العمل مع نهاية عام **2006** وهو الأمر الذي سيغير شكل السوق تماما .

بالإضافة إلى ذلك فقد قررت الحكومة خصخصة شركة « اتصالات الجزائر » عبر طرح أسهمها في مزاد دولي بحلول نهاية **2006** خاصة وأن الشركة تواجه الكثير من مشاكل المنافسة حيث تفوقت عليها أوراسكوم في مجال خدمات الهاتف المحمول ، كما أن إدارتها تطاردها اتهامات بالفساد الأمر الذي نتج عنه إلقاء القبض على خمسة مدراء بارزين في الشركة لاستجوابهم في دعاوى فساد .

ويبدو اهتمام الدولة الحقيقي بنشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت واضحا في العديد من الخطوات، بداية من فتح السوق أمام المنافسة الحرة وهو الأمر الذي وصف **« عمار تو »** وزير الاتصالات الأسبق بأن الفضل كل الفضل يعود فيه إلى شجاعة وتبصر رئيس الجمهورية **عبد العزيز**

بوتفليقة ، أيضا قام رئيس الجمهورية بطرح برنامج خاص يهدف إلى توفير جهاز كمبيوتر لكل عائلـــة جزائرية بحلول عام **2010** .

ومع زيادة عدد مستخدمي شبكة الانترنت في الجزائر يزداد أيضا الاهتمام بإنشاء المدونات الشخـــصية والذي وصل ذروته مع بداية العام **2006** عندما انطلقت حملة « مدونة للجميع » على يـــد « الحركـــة التكنولوجية » وهى مجموعة من المتحمسين لنشر هذه الثقافة، وقامت المجموعة بإنتاج « دزيبلوج » أول منصة تدوين جزائرية مجانية تهدف لازدهار عالم التدوين الجزائر .

2- تعريف مقاهي الأنترنت :

تعريف مقاهي الأنترنت :

اصطلاحا : النادي « هو كلّ هيئة مجهزة بالمباني والإمكانيات ، تقيّمها الدولة أو المجالس المحليّـــة ، أو الأفراد منفردين أو متعاونين ، بقصد تنمية الإنسان في مراحل العمر المختلفـــة ...وتخـــضع هـــذه النوادي في تنظيمها ، وإدارتها للائحة خاصة تعتمد من المسؤول المخـــتص ، تتـــضمن اختـــصاصات النادي وطريقة إدارته ...وطرق الرقابة عليه » . **1**

أما مقهى الأنترنت فهو فضاء أو مكان يمكن للمقبل عليه أن يتناول قهوة أو مشروب أمام الكمبيـــوتر ، وذلك من أجل الاستفادة من مختلف الخدمات التي توفرها له شبكة الأنترنت . **2**

إجرائيّا : يمكن اعتبار النوادي كأوساط أخرى للتربية مثلها مثل الأسرة والمدرســـة ، ودور الـــسينما فالنوادي بمختلف نشاطاتها تساهم في استثمار أوقات فراغ الأفراد من خلال ممارستهم لأنشطة فكريّـــة واجتماعيّة ورياضيّة ، وذلك من أجل الترويح عن النّفس وإزالة بعض الضغوط التي يعيـــشها هـــؤلاء الأفراد ، حيث تساهم هذه النوادي وبشكل كبير في تربية الأجيال على قيم وضوابط المجتمع وتعلـــيمهم روح المسؤوليّة .

1- علي سعيد إسماعيل : " **فقه التربية** " ، دار الفكر العربي ، القاهرة- مصر ، 2001 ، ص289.

2- Mezapher Yazed : **" Le Manuel de L'internet "** , Au Edition , Alger , 2003 , P52 .

ومن بين النوادي نجد النوادي الرّياضيّة والثقافيّة التي تساهم في إقامة المحاضرات والندوات والمتاحف ، والفنيّة التي تساهم في تطوير الموسيقى والفنون التشكيليّة ، وكذلك نوادي أو مقاهي الأنترنت أو كما يسميها البعض المقهى الإلكتروني ، وهذه النوادي التي يقبل عليها الكثير من الأفراد من أجل ممارسة نشاطات مختلفة من خلال الإبحار في مواقع شبكة الأنترنت المختلفة ، حيث نجد أنّ الإقبال عليها أصبح منتشرا بكثرة مقابل النوادي الأخرى ، وهذا ما يؤكّد لنا بأنّ الفرد دائما يتعامل مع كلّ ما هو جديد ومتطوّر .

3- العراقيل المواجهة للانترنت في الجزائر :

يواجه انتشار الانترنت في الجزائر مجموعة من العراقيل وعلى رأسها ضعف الهياكل المخصصة للاتّصالات وعدم تعميم النظام الرقمي على مستوى التراب الوطني .

وتقيّم وزارة البريد والمواصلات وضعيّة قطاع الاتّصالات في الجزائر مقارنة بالواقع الدولي فتحلل الوضعيّة الشبكة في الجزائر بالنظر إلى التكنولوجيات الجديدة هي :

– نقص فادح في المجال الهاتفي .

– كثافة هاتفية ضعيفة ، تساوي 5.4 % .

– نسبة الرقميّة ضعيفة ، تساوي 66 % .

– نوعيّة الخدمات متوسطة .

– قلة الموظفين الأكفاء والمؤهلين في معالجة وتوزيع المعلومات .

– غياب ثقافة الإتّصال الداخلي باستثناء بعض المؤسسات .

– غياب شبكة الانترنت داخل المؤسسات الجزائريّة .

وكلّ هذا ينعكس سلبا على ازدهار شبكة الانترنت في الجزائر وكذلك فإنّ غلاء سعره لازال عائقا في انتشارها ولا يشجّع على تطوّر عدد المستخدمين مقارنة بالبلدان النامية الأخرى .

بالإضافة إلى عدم انتشار ثقافة الكمبيوتر بين شرائح واسعة من النّاس ، فضلا على غلاء سعر الكمبيوتر في الجزائر بسبب الرسوم المفروضة عليه .

إضافة إلى نقص التوعية بأهميّة التحكم في إستخدام الكمبيوتر وشبكة الانترنت .

4- الحجب والرّقابة والمصادرة :

يمكن القول أن شبكة الانترنت في الجزائر تتمتع بحرية كبيرة دون مضايقات على نطاق واسع من الدولة، خاصة إذا تمت المقارنة بينها وبين جارتها اللصيقة تونس صاحبة السجل الأسود في هذا النوع من الرقابة. ومع ذلك يرصد بعض المواطنين من الداخل مواجهة حجب لبعض المواقع ذات الطبيعة الحساسة مثل المواقع السياسية ولكن هذه الشهادات لم يتم تدعيمها من أي تقارير من أطراف أخرى .

ورغم عدم وجود رقابة مركزية على تصفح شبكة الانترنت في الجزائر إلا أن المسئولية القانونية على المحتوى الذي يتم نشره تقع مباشرة على مزودي الخدمة حيث تنُص المادة **14** من مرسوم الاتصالات الصادر عام **1998** على مسئولية مزودي خدمات الانترنت عن المادة المنشورة والمواقع التي يقومون باستضافتها، وينص نفس المرسوم على ضرورة اتخاذهم كافة الإجراءات المطلوبة للتأكد من وجود رقابة دائمة على المحتوى لمنع الوصل إلى المواد التي " تتعارض مع الأخلاق أو ما يوافق الرأي العام" [1] وعلى الرغم من أن تقارير منظمات حقوق الإنسان لم ترصد أي تفعيل لتطبيق هذه المادة على حالات داخل الجزائر، إلا أنّ نص المادة يبقى مسلطا على الرقاب ، رغم تجاوزه لكل النصوص التي تؤكد حرية التعبير ومنها الانترنت .

ورغم عدم وجود قوانين خاصة بالتعامل مع شبكة الانترنت فيما يخص النشر إلا أن المساحة تتقلص بين الإعلام التقليدي والوسائل غير التقليدية مثل النشر عبر شبكة الانترنت، مثل التعديل البرلماني على القانون الجنائي والذي تم تمريره في مايو **2001** وأثار موجة اعتراضات بين الصحفيين ، ونصت فيه المادة **144** (ب) على السجن لمدة تتراوح بين شهرين وعام ، والغرامة بين **750-3750 يورو** في حالة الإساءة والإهانة أو القذف في حق رئيس الجمهورية عن طريق الكتابة أو الرسم أو التصريح بأي وسيلة صوتية أو الكترونية أو مرئية أو باستخدام الكمبيوتر [2] ، ويمكن تحريك الدعوى في مثل هذه القضايا من الحكومة مباشرة دون انتظار تلقى الشكاوى، ومع تكرار النشر يتم مضاعفة العقوبة، وتسرى هذه القوانين بنفس النصوص على أي إهانة بالنشر للبرلمان أو القوات المسلحة أو أي هيئة عامة . [3]

1- Reporters without Boarders, Internet Under Surveillance, Algeria , **http://www.rsf.org/article.php3?id_article=10730**, 13/8/2006 .

2- منصور شريف: " **الجزائر، التقرير السنوي للمجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي** " ، إصدارات مركز بن خلدون ، الجزائر، 2004 ، ص35.

3- Reporters without Boarders, Internet Under Surveillance, Algeria , **Ibid**.

وفي عام **2004** ومع إجراء الانتخابات الرئاسية الجزائرية زادت القيود على الإعلام التقليدي حيث قامت الحكومة بإصدار قرارات تمنع الصحفيين الجزائريين من العمل لأكثر من وسيلة إعلام أجنبية ، وشهد نفس العام إيقاف ستة صحف جزائرية عن الصدور، وصدرت أحكام بالسجن مع إيقاف التنفيذ أو أحكام بالغرامة على عدد من الصحفيين بتهمة القذف في حق رئيس الجمهورية **1** ، ورغم ذلك فقد احتفظت شبكة الانترنت بحرية كاملة تقريبا واعتبرها بعض العاملين في الوسائل الإعلامية بابا خلفيا للالتفاف حول القيود الحكومية في الإعلام . **2**

وقد يرجع هذا الأمر إلى التراجع النسبي لعدد مستخدمي الانترنت في الجزائر حتى هذه الفترة ، وهو ما يفسر هذه الحرية النسبية ، لذا يطرأ تساؤل ، هل تبقى هذه الحرية بعد الازدياد المتوقع في عدد مستخدمي الانترنت ؟

ورغم هذه الحرية إلا أن هناك شكوكا تراود الصحفيين في أن رسائلهم الالكترونية يتم اعتراضها ورقابتها **3** ، ويقول البعض أن رسائلهم تتأخر في الوصول لمدة تصل إلى يومين كاملين الأمر الذي يرفع مستوى الشكوك حول نوع من الرقابة تفرضها الدولة على هذه الرسائل . **4**

وترصد تقارير غير رسمية الضعف الشديد للإعلام الالكتروني الجزائري وقلة التواجد عبر الانترنت حتى الآن على الرغم من مزايا الإعلام الالكتروني ، و كما أشرنا فهم يعيدون أسباب هذا الغياب لعدم امتلاك المؤسسات الإعلامية للإمكانيات اللازمة للدخول إلى هذا العصر بالإضافة لعدم حصول الصحفيين على التدريبات الكافية لاستخدام هذه التكنولوجيا المتطورة وبالتالي فإن مواقع الصحف الجزائرية عبارة عن نسخ الكترونية تشبه ما يتم نشره في الصحف الورقية . **5**

1- منصور شريف ، **مرجع سابق** ، ص38 .

2- Reporters without Boarders, Internet Under Surveillance, Algeria , **Ibid**

3- Myriam Berber, Les tabous se brisent sur le Web algérien, rfi service pro, **Http://www.rfi.fr/fichiers/mfi/CutureSociete/779.asp .** 2006/08/18 .

4- Reporters without Boarders, Internet Under Surveillance, Algeria , **Ibid** .

5- وهيبة ب : الصحافة المكتوبة في الجزائر تراوح مكانها، إعلام تك، **http://www.ialamtic.com/spip.php?article26** 2006/10/2.

ومع ذلك فهناك بعض التجارب القليلة التي تحاول الاستفادة من مساحة الحرية المتوفرة عبر شبكة الانترنت وتقدم صحافة قادرة على اختراق المحظورات الرقابية التقليدية مثل موقع

" Algeria-interface.com " وهو عبارة عن صحيفة الكترونية متخصصة في الشأن الجزائري، ويقول "جميل بن رمضان" أحد مسئولي هذا الموقع أن السبب الرئيسي في تجاوز الموقع للأطر التقليدية للإعلام الجزائري يعود بالأساس إلى عمل الموقع من خارج الجزائر وبالتالي عدم الخضوع للضغوط الداخلية، ولكن هذا الأمر لا يعنى أن صحفيو الموقع لا يواجهون في الداخل نفس المشاكل التي تعانى منها وسائل الإعلام التقليدية . **1**

وهناك حالة واحدة على الأقل تعرض فيها صحفي لمحاكمة قضائية على خلفية النشر عبر الانترنت وهى حالة الصحفي " **أحمد فتاني** " محرر الصحيفة اليومية "Expression" الذي تم القبض عليه في **13** أكتوبر عام **2003** واتهامه بنشر مقالات عبر شبكة الانترنت في الوقت الذي كانت فيه الصحيفة مغلقة بقرار رسمي في الفترة بين **13** و **16 سبتمبر عام 2003** . **2**

5- من يدير الأنترنت :

سؤال قد يتردد كثيراً ، وكثير من الناس تعتقد بأن هناك جهة تمتلك الانترنت وذلك غير صحيح! وهذا من أكثر الأشياء التي تدعو للاستغراب، وإن كان أقرب شيء يشبه السلطة الإدارية في الانترنت هي جمعية الانترنت (ISOC) وهي جمعية غير ربحية لأعضاء متطوعين يقومون بتسهيل ودعم النمو الفني للانترنت وتحفيز الاهتمام بها . فكل مستخدم للانترنت مسؤول عن جهازه ، وهناك ما يسمى بالعمود الفقري للانترنت وهو الجزء الرئيسي للشبكة الذي ترتبط به شبكات أخرى وعند إرسال معلومات يجب أن تمر بهذا العمود الفقري . ويلي ذلك الشبكة الوسطى للانترنت وهي شبكة العبور التي تربط الشبكة الجذرية بالعمود الفقري أي تقوم بربط مناطق جغرافية بالعمود الفقري، والشبكة الجذرية هي المستوى الثالث من الانترنت وتقوم بربط شبكات المؤسسات والمعاهد بشبكات المناطق الجغرافية في المستوى المتوسط والذي يسمح لهم بالدخول على العمود الفقري . ولا أحد يقوم بتمويل كل ذلك بل إن كل شركة مسؤولة عن تمويل نفسها .

1- Berber Myriam, Les tabous se brisent sur le Web algérien, rfi service pro , **Ibid** .

2- Reporters without Boarders, Internet Under Surveillance, Algeria , **Ibid** .

الفصل الرّابع : الرّباط الإجتماعي والتفاعل عند الشباب

1- تعريف الشباب

1-1- التعريف اللّغوي

1-2− التعريف الاصطلاحي

1-3- خصائص وسمات الشباب

1-4- فئات الشباب

2- الشباب في العالم وفي الوطن العربي

3- الشباب في ظلّ العولمة

4- تعريف التفاعل الإجتماعي " Social interaction "

5- تفاعل المجتمع مع شبكة الأنترنت

6- التفاعل الفضائي " Cyber Interaction "

7- الرّباط الإجتماعي " Lien social "

8- الرّباط الإجتماعي والتفاعل عند الشباب

الفصل الرّابع : الرّباط الإجتماعي والتفاعل عند الشباب

مقدّمة :

يمكن القول بأنّ الفترة الفاصلة بين مرحلتي المراهقة والكهولة هي مرحلة الشباب ومن جهة أخرى يمكننا التفريق بين مرحلة المراهقة و الشباب على أساس فكرة المسؤوليّة .

إنّ علم اجتماع الشباب لم يعرف بهذا الشكل إلاّ بعد انتفاضات الشباب في الستينات ، إبتداءا بثورة الشباب في الولايات المتحدة الأمريكيّة ، ثمّ في فرنسا في ماي 1968 ثمّ انتشرت إلى مختلف بقاع العالم ، أمّا في العالم العربي فمرحلة الشباب بقيت غير واضحة لمدّة طويلة ، حيث أنّ قلّة من الدراسات كانت تدور حول هذه الفئة من السكان ، أمّا في المغرب العربي فإنّ ثورة الشباب هي التي أعطت مكانة ووظيفة للشباب في علم الإجتماع ، إبتداءا بتونس 1984 ثمّ الجزائر عام 1988 ونهاية بالمغرب عام 1991 . **1**

1- تعريف الشباب :

1-1- التعريف اللّغوي :

شبب : الشَّباب : الفَتاء والحداثة ُ.
والشباب و [الشبان] : جماعة الشاب .
والشباب : جمع شاب وكذلك شبان .

وأيضًا الشبان والشابات والشبيبة وتعني الحداثة ، وهو خلاف الشيب ، نقول شبّ الغلام ويشب شبابًا وشبيبة ، وامرأة شابة وهذا جميعه يؤدي إلى نفس المعنى . **2**

1-2- التعريف الاصطلاحي :

لا يوجد تعريف واحد للشباب، وهناك صعوبة في إيجاد تحديد واضح لهذا المفهوم ، وعدم الاتفاق على تعريف موحد شامل ، يعود لأسباب كثيرة أهمها اختلاف الأهداف المنشودة من وضع التعريف وتباين المفاهيم ، والأفكار العامة التي يقوم عليها التحليل السيكولوجي والاجتماعي الذي يخدم تلك الأهداف .
لذلك فان مفهوم الشباب يتسع للعديد من الاتجاهات التالية :

1- كنعان أحمد: " **الشباب ومشكلات النمو السكاني** " ، دورية بناة الأجيال ، بدون بلد النشر ، العدد 25 ، 1998 ، ص127 .
2- Ouvrage Collectif : **" Les jeunes , La santé en Algérie "** , Convention CREAD/ANDRS , PNR-SANTE , Imprimerie SARP , ALGER , 2004 , P21-24 .

« **1- الاتجاه البيولوجي (علم الحياة) :** وهذا الاتجاه يؤكد الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمريه أو طور من أطوار نمو الإنسان، الذي فيه يكتمل نضجه العضوي الفيزيقي ، وكذلك نضجه العقلي والنفسي والذي يبدأ من سن **15-25** ، وهناك من يحددها من **13-30** .

2- الاتجاه السيكلوجي (علم الاجتماع) : يرى هذا الاتجاه أن الشباب حالة عمريه تخضع لنمو بيولوجي(النمو العضوي) من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى . بدءا من سن البلوغ وانتهاء بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار ، حيث تكون قد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي . وهذا التعريف يحاول الدمج بين الاشتراطات العمرية والثقافة المكتسبة من المجتمع (الثابت والمتغير) .

3- الاتجاه السوسيولوجي (الاجتماعي) : ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط ، بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في فئة من السكان كانت هذه الفئة شبابا » . **1**

قد تختلف بداية هذه الفئة ونهايتها باختلاف الأوضاع الإجتماعيّة والثقافيّة السائدة في المجتمع .

ففي بحثنا هذا ارتأينا حصر فئة الشباب بين 18-33 ، وهذا اعتمادا على أنّ السنّ القانوني للشباب والّذي يؤهّله لعدّة لجملة من الأفعال والحريّات (كالحقّ في الانتخاب وواجب أداء الخدمة الوطنيّة...) ، ويعتبر الشاب كذلك من خلال هذه السّن على أنّه شخص بالغ وراشد ، ويسمح له كذلك في هذه السنّ بالزواج أو ما يعرف ب" ربط علاقة " أو " إنشاء أسرة " ، فأغلب العلاقات التي تنتهي بالزوّاج قد تبدأ من هذه السنّ فما فوق .

1-3- خصائص وسمات الشباب :

تعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر فيها الفرد ، حيث تبدأ شخصيته بالتبلور . وتتضح معالم هذه الشخصية من خلال ما يكتسبه الفرد من مهارات ومعارف ، ومن خلال النضوج الجسماني والعقلي ، والعلاقات الاجتماعية التي يستطيع الفرد صياغتها ضمن اختياره الحر. وإذا كان معنى الشباب أول الشيء ، فإن مرحلة الشباب تتلخص في أنها مرحلة التطلع إلى المستقبل بطموحات عريضة وكبيرة .

1- عثمان زياد : " **دور الشباب في عملية التغيير المجتمعي** " ، مجلة تسامح ، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان ، فلسطين ، 2003 .

أما سمات وخصائص الشباب في هذه المرحلة ، فهي عديدة وان كانت هناك خاصيتان أساسيتان للشباب بشكل عام وهما :

1- إن الشباب اجتماعي بطبعه ، وهذا يعني الميل الطبيعي للانتماء لمجموعة اجتماعية يعطيها وتعطيه .
2- إن الشباب طاقة للتغيير والتشكيل .
أما الخصائص والمميزات الأخرى للشباب فهي :
1- طاقة إنسانية تتميز بالحماسة ، الحساسية ، الجرأة والاستقلالية وازدياد مشاعر القلق ، والمثالية المنزهة عن المصالح والروابط .
2- فضول وحب استطلاع ، فهو يبدو دائم السؤال والاستفسار في محاولة لإدراك ما يدور من حوله والإلمام بأكبر قدر من المعرفة المكتسبة مجتمعياً .
3- بروز معالم استقلالية الشخصية ، والنزوع نحو تأكيد الذات .
4- دائما ناقد ، لأنه ينطلق من مثاليات اقرب إلى الطوباوية ، ونقده يقوم على أساس أن الواقع يجب أن يتطابق مع تفكيره المثالي .
5- لا يقبل بالضغط والقهر مهما كانت الجهة التي ترأس هذا الضغط عليه سواء كانت سلطة أو أسرة، وهذا السلوك جزء من العنفوان الداخلي للشباب والاعتداد بالنفس وعدم الامتثال للسلطة كتوجه تقدمي .
6- درجة عالية من الديناميكية والحيوية والمرونة ، المتسمة بالاندفاع والانطلاق والتحرر والتضحية.
7- بدء التفكير في خيارات الحياة والمستقبل ، الزواج، التعليم ، الثروة .
8- اضطراب اتزان الشخصية وارتفاع مستوى توترها ، حيث تصبح معرضة لانفجارات انفعالية متتالية واختلال علاقاتها الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء وغيرهم .
9- قدرة على الاستجابة للمتغيرات من حوله وسرعة في استيعاب ، وتقبل الجديد المستحدث وتبنيه والدفاع عنه ، وهذه السمات تعكس قناعة الشباب ورغبته في تغيير الواقع الذي وجد فيه وإن لم يشارك في صنعه . **1**

1- العطري عبد الرحيم : " **سوسيولوجيا الشباب المغربي : جدل الإدماج و التهميش** " ، مقالة مأخوذة من :

http://www.ejtemay.com/showthread.php?t=2832 2010/01/02

1-4- فئات الشباب :

الشباب قطاع اجتماعي عريض ، لا يمكن التعامل معه باعتباره وحدة واحدة متساوية ، فانه يتباين من فئات في المواقف والتعليم والثقافة وكذلك موقع العمل والسكن والوضع الطبقي .
يمكن تقسيم الشباب اعتماداً على ثلاثة أسس وهم :
1– فئة الشباب المتعلم والمثقف ذو الخبرة ، وهذه الفئة تصنف على أنها فئة قيادية .
2– فئة الشباب الواعي وهي تلك الفئة التي تلم بقدر من الثقافة والتعليم وامتلاك بعض الخبرات ، لكنها من ناحية النشاط والفعل المباشر تبدو خاملة أو أن نشاطها لا يتوازى مع إمكانياتها ، وجزء من هذه الفئة فاعل ونشط ويمكن أن يتقاطع مع الفئة الأولى .
3– فئة الشباب التابعون وهي فئة واسعة وعريضة ، ولكنها تتصف بتدني الوعي والتعليم وغير مبادرة ، هؤلاء يشاركون في النشاط ، ولكنهم لا يبادرون إلى فعله بل ينتظرون من يقودهم ويوجههم.

وأملا في استجماع خلاصات هذه المقاربات المفاهيمية للشباب يمكن القول بأن الشباب يبقى مجرد ظاهرة اجتماعية محددة سلفا بشروط إنتاج وإعادة الإنتاج الاجتماعي في مجتمع معين ، واعتبارا لكونها ظاهرة أو معطى اجتماعيا فهي تشير إلى مرحلة عمريه تأتي بعد مرحلة الطفولة ، وتلوح خلالها علامات النضج البيولوجي والنفسي والاجتماعي .
وجدير بالذكر بأن كل تعريف اجتماعي للشباب يظل مرتبطا بشروط إنتاجه الاجتماعية ، فكل عقل جمعي ينتج شبابه ويحدد احتمالات الارتقاء الاجتماعي إلى هذه الفئة أو السقوط منها ، بحيث يبقى لدرجة التعقيد المجتمعي دور حاسم في تحديد الارتقاء أو السقوط .

2- الشباب في العالم وفي الوطن العربي :

« تعتبر الدراسات والتقارير الصادرة عن هيئات الأمم المتحدة وخبرائها جميع الذين تقع أعمارهم بين الخامسة عشرة والخامسة والعشرين هم الشباب من سكان العالم، ويرتفع عمر الشباب في بعض البلدان إلى الثامنة والعشرين وأحيانًا حتى الثلاثين، وقد ناهز عدد الشباب في العالم في مطلع القرن الحالي 1,4 مليار إنسان، أي ما يعادل حوالي **20 %** من سكان العالم .ويعيش أكثر من ثلاثة أرباع شباب العالم في البلدان النامية .
بالنسبة للبلدان العربية ، تشير الإحصاءات إلى أن الشباب يشكلون أكثر من نصف عدد السكان في أغلبية البلدان العربية . وترتفع هذه النسبة إلى **65 %** في بعض هذه البلدان وهذه الحقيقة الديمغرافية يجب أن تكون دائمًا المحور الأساسي لجميع الدراسات والتدابير والسياسات التي توضع لمعالجة قضايا الشباب . فقضايا الجيل الفتي في غاية التنوع ، والشباب العربي يواجه تحديات مصيرية تستهدف وجوده وكرامته بل وإنسانيته . وتطرح أمامه مهمات كثيرة وكبيرة ينبغي توفير الإمكانيات للقيام بها » . **1**

1- **www.arab-ipu.org** , 02/01/2010 .

3- الشباب في ظلّ العولمة :

تحتل إشكالية العولمة وتأثيرها على الشباب أولوية البحث بين موضوعات وقضايا الشباب ، والتي أخذت تحظى بمساحات متزايدة من الاهتمام على الصعيد الرسمي والغير الرسمي ، بهدف إعداد الشباب وتأهيلهم لصناعة المستقبل وتمكينهم من أسباب النهوض الفكري والتربوي والعلمي والتقني في ظل العولمة التي أضحت حقيقة واقعة وأكثر صلة وتأثيراً في الشباب حاضراً ومستقبلاً.
إنّ انهيار الحواجز والحدود بين الدول والمجتمعات والثقافات في ظل التعرض لأدوات العولمة المتمثلة في وسائل الاتصال شديدة التأثير على المجتمعات العربية ، وعلى القطاع الشبابي باعتباره الأكثر استجابة لمثل هذه المؤثرات .

وفي حال لم يحُصن هذا القطاع ضد المؤثرات أو عدم قدرته على التعامل معها تعاملاً نقدياً يؤدي إلى تبين أبعادها وآثارها ونتائجها وممارسة عملية اختيار يحدد بمقتضاها ما يأخذه أو يرفضه منها ، فإن العولمة لابد أن تضعف النسيج الثقافي ، خاصة أنها لا تعد عملية تمارس من خلالها الثقافات المختلفة أدواراً متعددة ومتوازنة فقط بل أصبحت عملية ذات قناة واحدة طرفها الأول هو المؤثر الأساسي الذي يسعى إلى عولمة نفسه ، والثقافة الغربية بوجهها الأمريكي والثاني وهو الثقافات الوطنية لشعوب الأرض المختلفة ومنها الثقافة العربية الإسلامية وفي الوقت ذاته مازال الشباب العربي يعيش صعوبات وتحديات كبيرة تزداد تداعياتها في ظل التحولات الدولية الجارية ، ما أدى إلى أن يسود القلق تجاه معظم مؤشرات التنمية الاجتماعية في جزء كبير من وطننا العربي فمع جهود التوسع في تعميم التعليم ما زالت الأمية تشكل نسبة عالية وما زالت الفجوة كبيرة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل من الموارد البشرية وما زالت البطالة بين الشباب الداخلين الجدد إلى سوق العمل الأمر الذي يقتضي إصلاح التعليم بما يكفل جودة مخرجاته وتأمين فرص عمل كافية ملائمة والتوسع في شبكات الأمان الاجتماعي على نحو يوفر الطمأنينة والأمان الاجتماعي . ولا يغيب عن البال أن إحداث التغيير في نسق النظام التربوي ومفاهيمه لابد أن يترتب عليه بناء العقل الشبابي على أساس الحرية والإبداع والقدرة على التفكير والابتكار والكشف والاختراع فلدى الشباب الطاقة الخلاقة والروح الوثابة والقدرات البدنية والفكرية والعطاء والإيثار والتضحية ما يضع مختلف مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني أمام مسؤوليتها في العمل على إعادة إعمار الأنفس والذهنيات قبل الماديات وبناء مجتمع الكفاءة والنباهة والعدالة والشفافية .

ولكي نستشرف مستقبلاً واعداً لشبابنا ، يتوجب على مختلف مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني أن تكثف جهودها وتبذل المزيد من الأعمال وتفعيل الخطط والبرامج والاستراتيجيات المتعلقة بالشباب وأن تتجه بكل إمكاناتها إلى معرفة توجهاتهم والاقتراب من همومهم واهتماماتهم وما ينبغي توفيره لهم من عناصر ومهارات المعرفة وأخلاقيات الحياة وانضباط العمل ودقة الأداء وإنسانية التوجه وبما هو مطلوب ترسيخه فيهم من مفاهيم واتجاهات إيجابية يستطيعون من خلالها مجابهة تحديات العولمة والتفوق على الصعاب والمشكلات بمرونة وعقلانية تحليلية.

4- تعريف التفاعل الإجتماعي Social interaction :

يعرف بأنه « ذلك التأثير المتبادل بين سلوك الأفراد والجماعات من خلال عملية الاتصال –حيث أن التصوير البسيط للتفاعل الاجتماعي يقصد به ما ينبع عن الطبيعة البشرية من تأثير متبادل بين القوي الاجتماعية ، والثقافة ذاتها هي نتاج للتفاعل الاجتماعي » . **1**

يعرّفه أحمد زكي بدوي بأنّه : « ذلك السلوك الذي يقوم بين فرد وآخر وبين مجموعة من الأفراد في مواقف إجتماعيّة مختلفة أي أنّ التفاعل الإجتماعي في أوسع معانيه هو تأثير شخص بأفعال وآراء غيره وتأثيره فيهم بمعنى أنّ هناك تأثير وتأثرا ، فعلا وانفعالا ، في أيّ موقف إنساني » . **2**

ونقصد بالتفاعل هنا في هذه الدّراسة مختلف الانعكاسات الناجمة عن إدراج وسائل التكنولوجيا الحديثة للاتّصال ضمن النّسيج الإجتماعي ومدى استجابة الأفراد في مختلف المواقع والمجالات الإجتماعيّة لخدمات هذه الوسائل التكنولوجيّة المتاحة خاصة تلك المتعلقة بخدمات شبكة الأنترنت . ذلك اعتقادا منّا لوجود علاقة وارتباط جدلي بين المجتمع والوسائل الاتصالية ، فالمجتمع يؤثر على وسائل اتّصاله ويطوّرها ويبتكرها ، وتقوم وسائل الإتّصال بدورها بالتأثير على المجتمع وبالتالي إحداث جملة من التغيرات والتحوّلات النّاجمة عن استخدامها .

ولا يقتصر التفاعل الاجتماعي على ما يدور بين شخص وآخر، بل قد يكون بين جماعة وأخرى. ففريق كرة القدم ، يمثل جماعة ، تتفاعل مع الفريق الآخر أو الجماعة الأخرى . كما بينت الدراسات ، أنه إذا تولت أداء عمل واحد جماعتان ، كلٌ على حدة ؛ ولكن إحداهما ترى الأخرى ، وتعلم بوجودها (جماعات العمل معاً) (Co-action) ، فإن ذلك يؤثر على الأداء والإنتاجية .

وهو كذلك تأثير الشخص بأعمال وأفعال وآراء غيره وتأثيره فيهم ، بمعني أن هناك تأثيرا وتأثرا وفعلا وانفعالا في أي موقف إنساني . **3**

1- غيث محمد عاطف ، " **قاموس علم الاجتماع** " ، **مصدر سابق** ، ص427.

2- بدوى أحمد زكي: " **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعيّة (إنجليزي ، فرنسي ، عربي)** " ، **مرجع سابق** ، ص400.

3- غريب عبد السميع : " **الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر**" ، **مرجع سابق** ، ص231.

5- تفاعل المجتمع معى شبكة الانترنت :

إن كلمة تفاعل " Interaction " تعني تبادل الفعل "Action réciproque" 1

أي عملية التواصل وتبادل الرسائل الاتصالية بين اثنين أو مجموعة من الأفراد من خلال لغة ووسيلة اتّصال . 2

فيقصد بكلمة التفاعل إذن مختلف العلاقات والاتصالات القائمة والمتبادلة بين مختلف أفـراد المجتمـع والمؤثرة علي اتجاهاته نحو استخدام الانترنت .

فإذا كان الاتجاه نحو الانترنت هو الاستعداد والميل النفسي لأفراد المجتمع الايجابي أو الـسلبي نحـو الانترنت والذي يتحدد بدرجة الاستخدام للشبكة . وعليه فان المقصود بتفاعـل المجتمـع مـع شـبكة الانترنت في هذا البحث يتضمن معني اشمل وأعمق يتعدي مسالة التفاعل الفردي أو الاتجاه (الايجـابي أو السلبي) لاحدي فئات المجتمع نحو الانترنت ، إلي مسالة التفاعل المتبادل والمتداخل بين هذه الفئات ، ومدي تأثيره على اتجاهاتهم نحو إستخدام الأنترنت .

6- التفاعل الفضائي Cyber Interaction :

إنّ ربط المجتمعات والمنظمات عبر العديد من شبكات المعلومات يحول هذه الشبكات الإلكترونيّة إلـى شبكة إجتماعيّة –كونيّة فضائية– لقد وفرت الشبكات لأفراد المجتمعات إمكانيّة أن يـروا أو يـسمعوا بعضهم البعض عن بعد ، وكانت هذه الفرص صعبة أو مستحيلة دون الشبكات .

إنّ الأنترنت أداة ربط بين الأفراد والمجتمعات بغضّ النظر عن اختلاف الثقافات واللّغـات والمكـان والزمان ، ولقد أدّى ذلك إلى طهور مجتمعات جديدة منظمة بسبب المـصالح المـشتركة ، ويخـشى بعضهم أنّ الانغماس الكبير على الشبكة كمجتمع تخيّلي سيكون على حـساب العلاقـات الإجتماعيّـة الواقعيّة . 3

1- **" LAROUSSE Dictionnaire LAROUSSE "** , **IBID** .(Mot: Interaction)

2- Shewchuk Jacque : **" Communication et Interactions " , IBID** , P301- 302 .

3- عليان ربحي مصطفى : " **مجتمع المعلومات والواقع العربي** " ، **مرجع سابق** ، ص100.

7- الرّباط الإجتماعي Lien social :

هي العلاقة التي تربط أفراد المجتمع وتشكل منطقه وفلسفته وهي تختلف في طبيعتها من مجتمع لآخر ، وكانت محل اختلاف الفلاسفة والمدارس الفكريّة والأنساق الإيديولوجيّة المختلفة من حيث تكيّفها في الواقع وتصوّرها في المثال المنشود ، كما اختلفت تلك الرابطة في الشرائع المختلفة بحسب رسالة كلّ أمة ومنهج كلّ كتاب بحسب العصر وطبيعة القوم ومحيطهم الحضاري .

تقترح نظرية **(هيرتشي)** ، المسماة أيضا نظرية الرباط الاجتماعي و التي تدخل ضمن وجهة النظر الحديثة ، تصنيف الروابط التي تربط الفرد بمحيطه الاجتماعي والتي تمنعه من ارتكاب أفعال غير متوافقة مع المجتمع .

كلما كانت الروابط التي تجمع الفرد بالمجتمع صلبة (وثيقة) كلما كان احتمال انحراف هذا الفرد ضعيفا.

يرى **(هيرتشي)** أن المعيار والقانون ينشآن (يولدان) نتيجة إجماع اجتماعي ، وبالتالي فإن الانحراف هو مخالفة لهذا القانون . وهذه المخالفة ناتجة عن وجود ضعف كبير في التزام الفرد بالامتثالية والإجماع الاجتماعية .

يرى هيرتشي أن الضبط الذي يتظاهر من خلال " الرباط الاجتماعي" ، هو ضبط مزدوجا :

– ضبط خارجي .

– ضبط داخلي أو الضبط الذاتي .

استخلص "هيرتشي" أربع مكونات للرباط الاجتماعي وهي :

أ – التعلق (attachement) :

يقصد بمفهوم "التعلق" ، الرباط الشخصي من جهة بين الفرد والأشخاص الاتفاقيون ، بمعنى الأولياء والمعلمين ، ومن جهة أخرى بين الفرد المؤسسات الاتفاقية بمعنى المدرسة والرياضة... الخ .

لقد ظهر هذا الرباط منذ الطفولة الصغرى من خلال العلاقة مع الأولياء ، سيحترم الطفل القواعد الذي يحترمها أولياءه على قدر ما يحترم ويتعلق بأوليائه ، إن الخوف من فقدان الحب الذي يربطه بأوليائه هو الذي يحث هو الذي بحث الطفل على مراقبة ذاته (الانضباط) واحترام المعايير المفروضة ، ويتوسع هذا الرباط لاحقا (فيما بعد) إلى العلاقة مع العالم الاجتماعي .

ب– الالتزام (Engagement) :

الالتزام هو المكون العقلاني والمعرفي للرباط ، ولاعتراف الشخص باهتماماته الخاصة ، والذي قد يضطر (الالتزام) إذا مر الشخص إلى الفعل الانحرافي . إن القدرة على التنبؤ بالعواقب السلبية للفعل الانحرافي تلعب كمكبح ضد الانحراف .

الالتزام هو قيام الفاعل الاجتماعي بحساب مزايا وسلبيات اتجاهاته (مواقفه) . يتضمن الالتزام مختلف أشكال الاهتمام الذي قد يبديه الفرد تجاه بعض النشاطات الاتفاقية (المدرسة، التسلية، المهنة) . وقد يوضع هذا الالتزام موضع تساؤل تنازل عنه إذا كان هناك مرور إلى الفعل الانحرافي .

ج- الاستثمار (Investissement) :

يمثل المظهر "الكمي" للالتزام وهو نوعية الزمن والطاقة المستثمرة في مواصلة الأهداف الاتفاقية . إن الاستثمار في الأهداف يؤدي إلى معاش إيجابي ومثمن لفرد . وبالتالي يقل خطر المرور إلى الفعل الانحرافي إذا استثمر الفرد الكثير من الطاقة في نشاطات إتفاقية.

د- المعتقدات (Croyances) :

يظهر التحام الفرد مع قيم المجتمع في قوة الاعتبار الذي يوليها إلى القواعد والمعايير. إن شدة الاعتقاد في قيم المجتمع يخضع بشكل كبير إلى تعلق الفرد بالأشخاص والمؤسسات التي تجسد (تمثل) وتنشر تبث هذه القيم.

تدخل نظرية "**هيرتشي**" ضمن السياق العام الانحراف التي يتسبب فيه درجة معينة من سوء التنظيم داخل المجتمع :

إن من مزايا نظرية "**هيرتشي**" إنها تستند على تحليل المجتمع ونشاطه يهدف تقديم وصف للخصائص الفردية التي تولد الامتثالية للمعايير "عدم الانحراف "و" الانحراف " على السواء . كما أن المكونات الأربعة التي ذكرها هيرتشي التعلق ، الالتزام ، الاستثمار والمعتقدات يسهل التعرف عليها وقياسها على المستوى الفردي وكذلك على المستوى الجماعي . **1**

إن نظرية "**هيرتشي**" لا تتفق فقط مع محاكاة تصميم منطقية بل يسهل اختبارها أمبريقيا بيد أنّ هذه النظرية لها انتقادات يجملها **" كيلوز (Queloz, 1989) "** في :

1- لم يتطرق هيرتشي في نظريته إلى صحة (صدق) قواعد المجتمع ، حيث لا تمنح نظريته للفرد سوء اختيار واحد هو قبول القواعد والامتثال لها كما هي :

2- لم تعني هذه النظرية بـ "عامل الزمن" حيث جعلت الرابط الاجتماعي معطية ثابتة ، في حين أن ظروف حياة الفرد تأثر على "مساره النفسي-الاجتماعي" .

3- لا يمكن تعميم نظرية "هيرتشي" لكل الناس لأن بعض الأفراد مرتبطون جيدا بالمجتمع ومع ذلك قد يرتكبون أفعال منحرفة .

1- **http://boufoulaboukhemis.maktoobblog.com** , 03/01/2010

8- الرّباط الإجتماعي والتفاعل عند الشباب :

لقد أعطت شبكة الأنترنت بعدا آخر للإتّصال ، إذ نجد من أكبر مزاياها " قدرتها على تحطيم الحــواجز الفيزيقيّة ، وكذا القضاء على الأحكام الإجتماعيّة المسبقة ، فأصبح الإتّصال من خلالها يتمّ عن طريــق الدّهن . 1

وفي هذا السياق يرى الباحث الفرنسي والنّاقد للوسائل التكنولوجيّة الحديثة « Philippe Breton » :

" أنّ غالبيّة الذين يستعملون الحواسب الإلكترونيّة في القيام بعمليّة الإتّصال يتّجهــون نحــو تكــوين جماعة إنسانيّة شديدة الارتباط عن طريق نظام أو نسق من القيم الخاصة بهذه الجماعة وكلّ أفرادهــا " **2 .**

كما أنّه يرى أنّ أعضاء هذه الجماعة " ينتجون ويخلقون علاقات إجتماعيّة جديدة تدخل في اعتبارهــا عنصر الآلة أو الجهاز الذي بواسطته يتواصلون " . **3**

إنّ عالم الكمبيوتر والمعلوماتيّة يظهر بالنسبة " للذين يعيشون على أطراف الحدود التي يرسمها وكأنّــه مجتمع منغلق " . **4**

1- Renaud Isabelle : **« Cogitation virtuelle , Débat et enjeux sociaux sur Internet »** , Université Laval , Canada (Québec) , 1997, P09.

2- Breton Philippe: **« La tribu informatique »** , Ed Metalie , Paris , 1990 , P07.

3- **Ibid** , P08 .

4- **Ibid** , P27 .

الباب الثالث : الاقتراب التطبيقي (الميداني) للدراسة

1- تمهيد

إن التطوّر العلمي الذي حصل في السنوات الأخيرة مع ثــورة الاتّــصالات وتفجّــرت معهــا ثــورة المعلومات ، وأصبح الكون قرية عالميّة صغيرة ، تجاوزت حُدود الدُول والقارات وذلــك مــن خــلال الشّبكة العنكبوتيّة التي سهلت تدفق المعلومات والتقارير والدّراسات والصور والتحقيقات والبث الحــي والمباشر وأتبع ذلك نشوء أنماط جديدة من التفكير بشتى اتجاهاته ومن ذلك نشأت مجتمعات الأنترنــت الحديثة التكوين نسبيا نتيجة انتشار الشبكة وخدماتها التي أصبحت في متناول جميع الشرائح الاجتماعية ، صغيرها وكبيرها ، فقيرها وغنيّها ، رجالها ونسائها .

فعلى مدار الساعة هناك أشخاص متواجدون أمام أجهزة الكُمبيوتر يفتحون خطوط الهواتــف لتــصلهم بالــشبكة العالميــة وبالتــالي الحُــصول علــى الخدمــة التــي يطلبونهــا وبــسرعات متفاوتــة . فهذه التجمّعات والتي من الممكن أن نُطلق عليها اسم مجتمعات لها سمات وصفات مبتكرة بعيــدا عــن المجتمعات الإنسانية التقليدية التي تتواصل وتتكلّم شفاهية ووجها لوجه وهذا التواصل الإجتماعي هــو الذي يُعزّز تمتين العلاقات وروابطهــا ويجعــل المحبــة والمــودّة همــا ثمــرة هــذا التواصــل . بينما مجتمعات الأنترنت : يجلس الشخص في غرفته المغلقة أمام جهاز حاسوبه بــشكل منفــرد فــي مساحة لا تتجاوز المتر المربع الواحد وكل أحاسيسه منصرفة نحو الشاشة وفي كثير مــن الأحيــان لا ينتبه عندما يكلمه أحد . جلساؤه على الشبكة الدولية متباعدين جغرافيا واجتماعيا و اقتصاديا وسياسيا ، لكل منهم أفكاره وآراءه للحاضر والمستقبل . ومن ذلك المتداخلين غالبيتهم بأسماء مستعارة غير حقيقية ومعلوماتهم الشخصيّة مزيفة أي بمعنى أن كل شخص يعيش خلف " قناع " اخترعه لشخصيته وأقتنــع بتمثيل الدور على نفسه بداية وعلى الآخرين ثانيا وذلك حتى النهاية ....

وتكثر السرقات الأدبية والعلمية وانتحال المعلومات بشتى أنواعها كل حسب اهتمامه . وهنــاك أيــضا النصب والاحتيال في شتى المجالات . هكذا تتجه الفئة المجتمعية نحو التشكل بمفــاهيم جديــدة وهــذه بداياتها ويبقى التواصل الإجتماعي هو السّمة الإنسانية .

لهذه الأسباب وبالإضافة إلى عوامل أخرى ، يتعيّن علينا من أجل القيام على الوجــه الحــسن برســم السياسات المُستقبليّة ، أن تكون لدينا خبرة واسعة ومعرفة دقيقة لما هو موجود فــي الواقــع ، كــذلك معرفة الطُموحات وتطلّعات الفرد والجماعات وتحديد الدور الذي تلعبُه التكنولوجيا الحديثــة للاتّــصال في المُساهمة في تنمية المُجتمع وترقية الفرد عن طريق تأطيرها وبلورتها للمُمارسة الاتّصاليّة .

2- مجتمع البحث أو المترددين على مقاهي الأنترنت :

جدول رقم 1 : يبيّن توزيع أفراد العيّنة حسب الجنس والسّنّ وعلاقتهما بنوع المسكن :

نوع المسكن	جماعي						فردي						كلّي	
الجنس	ذكر		أنثى		∑	%	ذكر		أنثى		∑	%	∑	%
الفئة العمريّة	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%				
21–18	19	% 63,3	21	% 70	39	% 65	13	% 43,3	16	% 53,3	29	% 48,3	68	% 56,3
25–22	10	% 33,7	05	% 16,7	16	% 26,7	15	% 50	10	% 33,3	25	% 41,7	41	% 34,7
25 +	01	% 3	04	% 13,3	05	% 8,3	02	% 6,7	04	% 13,4	06	% 10	11	% 9
∑	30	% 100	30	% 100	60	% 100	30	% 100	30	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم 1 نلاحظ أنّه ما يقارب نسبة **56,3 %** أي أغلب أفراد العيّنة يتراوح سنّهم ما بين 18 و 21 سنة منهم **65 %** من القاطنين في الشقق ، إذ نجد من بينهم **70 %** إناث و **63,3 %** ذكور ، أمّا الذين يقطنون في المنازل الفرديّة فبلغت نسبتهم **48,3 %** حيث نجد من بينهم **53,3 %** إناث و 43,3 % ذكور .

ومن الملاحظ أنّ نسبة الإناث في الفئة العمريّة بين 18- 21 سنة من اللّواتي يترددن على مقاهي الأنترنت كانت أكبر بقليل من نسبة الذّكور وهو ما يفسّر الإقبال الشديد لهذه الفئة على مقاهي الأنترنت ، هذا مقابل أصغر نسبة وهي **9 %** لأفراد العيّنة للفئة العمريّة الأكبر من 25 سنة والمترددين على مقاهي الأنترنت حيث نجد **10 %** منهم من الشباب القاطن في المنازل الفرديّة والمترددين على مقاهي الأنترنت و **8,3 %** للشباب القاطن في الشقق .

ومن الملاحظ أنّ الشباب في الفئة العمريّة بين 18 و 21 سنة والقاطنين في الشقق يكونون أكثر ترددا على مقاهي الأنترنت مقارنة بالشباب الذين يقطنون في المنازل الفرديّة وذلك بنسبة **65 %** للقاطنين في الشقق مقابل نسبة **48,3 %** للقاطنين في المنازل الفرديّة وهذا راجع لعدّة أسباب : كضيق المسكن وكثرة عدد أفراد الأسرة بالنّسبة للقاطنين في الشقق .

وكما لا ننسى المستوى التعليمي لدى الجنسين إذ يلعب دور أساسي في الإقبال على مقاهي الأنترنت كما هو موضّح في الجدول رقم 2 .

جدول رقم 2 : يبيّن توزيع أفراد العيّنة حسب الجنس والمستوى التعليمي وعلاقتهما بنوع المسكن

نوع المسكن	جماعي						فردي						كلّي	
الجنس	ذكر		أنثى		∑	%	ذكر		أنثى		∑	%	∑	%
المستوى التعليمي	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%				
متوسّط	02	% 6,7	/	/	02	% 3,4	03	% 10	03	% 10	06	% 10	08	% 6,7
ثانوي	13	% 43,3	16	% 53,3	29	% 48,3	04	% 13,3	09	% 30	13	% 21,7	42	% 35
جامعي	15	% 50	14	% 46,7	29	% 48,3	23	% 76,7	18	% 60	41	% 68,3	70	% 58,3
∑	30	% 100	30	% 100	60	% 100	30	% 100	30	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم 2 نلاحظ أنّ أغلب أفراد العيّنة أي نسبة **58,3 %** من الشباب مـــن ذوي المستوى التّعليمي الجامعي ، إذ أنّ أغلبهم طلبة لا زالوا يدرُسون والباقين قد أتمّوا دراستهُم الجامعيّـــة أو أنّهُم توقفوا عن الدّراسة ، منهم **68,3 %** من القاطنين في المنازل الفرديّة ، إذ نجد من بيـــنهم **% 76,7** من الذكور و **60 %** إناث ، أمّا الشباب القاطن في الشقق فتراوحت نسبهم بين **50 %** ذكـــور و **46,7 %** إناث من الحاملين للمستوى الجامعي .

ومنه نلاحظ تفوّق فئة الجامعيين على الفئات الأخرى ومن الجنسين بإقبالهم على مقاهي الأنترنت كمـــا نلاحظ الإرتفاع الموجود لدى هذه الفئة الجامعيّة عند القاطنين في الشُقق مقارنـــة بالـــسكنات الفرديّـــة والفيلات خاصة عند الإناث وهو أمر طبيعي كون عدد العمارات أكبر من عدد السكنات الفرديّة وهـــذا في منطقة –باب الزوّار– ويعود ارتفاع عدد المُقبلين على مقاهي الأنترنت من فئة الجـــامعيين لكـــون الأنترنت تتطلب مستوى معرفي وهذا الأخير يُسهّل الوُلوج والتحكّم في هذه التقنية إضـــافة لإســـتخدام الأنترنت من قبل هذه الفئة للدّراسة والمعرفة والتثقيف...، هذا مقابل أصغر نسبة وهي **6,7 %** للشباب ذووا المستوى المُتوسّط ، منهم **10 %** من الشباب القاطن في المنازل الفرديّة و **3,4 %** مـــن الـــشباب القاطن في الشقق .

ومن هذا نرى أنّ المستوى التعليمي للشباب يلعب دور أساسي في مدى إقبالهم على مقاهي الأنترنت ، إذ أنّه كلّما زاد المستوي التعليمي للشاب زاد إقباله على هذه المقاهي .

جدول رقم 3 : يبيّن توزيع المبحوثين حسب الجنس وتوفر غرفة خاصة بالبيت وعلاقتهما بنوع المسكن

نوع المسكن	شقق						فيلات						كلّي	
الجنس	ذكر		أنثى		∑	%	ذكر		أنثى		∑	%	∑	%
توفر غرفة خاصة بك في البيت	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%				
غرفة خاصة بك	06	**% 20**	05	**% 16,7**	11	**% 18,3**	15	**% 50**	10	**% 33,3**	25	**% 41,7**	36	**% 30**
غرفة مشتركة مع الأخ	21	**% 70**	20	**% 66,6**	41	**% 68,3**	14	**% 46,7**	17	**% 56,7**	31	**% 51,7**	72	**% 60**
لا يوجد	03	**% 10**	05	**% 16,6**	08	**% 13,4**	01	**% 3,3**	03	**% 10**	04	**% 6,6**	12	**% 10**
∑	30	% 100	30	% 100	60	% 100	30	% 100	30	% 100	60	% 100	120	% 100

نلاحظ من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم 3 بأنّه **60 %** من الشباب يمتلكون غرفة مشتركة مع الأخ – بالنّسبة للذّكور – أو مع الأخت –بالنّسبة للإناث– وهذا بنسب متفاوتة ، إذ بلغت **68,3 %** للشباب القاطن في الشقق منهم **70 %** ذكور و**66,7 %** إناث ، أمّا في المنازل الفرديّة فبلغت النّسبة **51,7 %** ، منهم **56,7 %** إناث و**46,7 %** ذكور ، هذا مقابل أصغر نسبة وهي **10 %** للشباب الذين لا يملكون غرفة إذ يشاطرونها مع العائلة ، سواء مع الإخوة أو الأخوات أو حتّى الوالدين وهذا بنسبة **13,4 %** للقاطنين في الشقق منهم **16,6 %** إناث لا يملكون غرفة خاصة ولا مشتركة و **10 %** من الذّكور ، أمّا الشباب القاطن في المنازل الفرديّة فقد بلغت نسبتهم **6,6 %** أي اقلّ –بطبيعة الحال– من الشباب القاطن في الشقق منهم **10 %** إناث و **3,3 %** ذكور .

أمّا من خلال نسبة الشباب الذين لديهم غرف خاصة فهي **41,7 %** للقاطنين في المنازل الفرديّة و **18,3 %** للشباب القاطن بالشقق ، ونلاحظ الفارق الطبيعي إن صحّ القول في النّسب وهذا لإتّساع المنازل الفرديّة مقارنة بالشقق التي كانت أغلبها ذات غرفتين وثلاث غرف ، مقارنة بالمنازل الفرديّة والتي تزيد على ثلاث غرف . وفي الجدول رقم 4 نلاحظ العلاقة الوثيقة و أثر الدّخل في نوع المسكن

جدول رقم 4 : يبيّن توزيع المبحوثين حسب الدّخل وعلاقته بنوع المسكن

نوع المسكن	جماعي		فردي		كلّي	
الدّخل العام للأسرة	ك	%	ك	%	∑	%
– 40 000 د	45	% 75	46	% 76,7	91	% 75,8
+ 40 000 د	15	% 25	14	% 23,3	29	% 24,2
∑	60	% 100	60	% 100	120	% 100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم 4 والمتعلّق بالدّخل بأنّ أغلب أفراد العيّنة ، أي نــسبة **75,8 %** من الشباب يبلغ دخلهم الأسري العام أقلّ من 000 40 دينار ، منهم نسبة **75 %** عنــد القــاطنين فــي الشقق و **76,7 %** للشباب اللّذين يقطنون في المساكن الفرديّة ، أي أنّ مُتوسّط الدّخل الأســري عنــد القاطنين في الشُقق والقاطنين في المساكن الفرديّة والفيلات يكاد يكون مُتساوي ، هذا مقابل نسبة **24,2 %** للشباب البالغ دخلهم الأسري العام أكثر من 000 40 دينار ، منهم **25 %** للقاطنين في الشقق و **23,3 %** للقاطنين في المنازل الفرديّة ، وهي كذلك نسب متقاربة بين النوعين المُختلفين للمساكن .

ومن المُلاحظ أنّ أغلب المبحوثين الشباب بنسبة **75 %** ينتمون إلى الطبقة المتوسّطة والتي يقلّ دخلهــم الأسري العام فيها على 000 40 دينار ، ونسبة **25 %** المُتبقية هي للعائلات الميسورة الحــال والتــي يتجاوز دخلهم الأسري العام 000 40 دينار ، ولا ننسى أنّ للدخل علاقة وثيقة وأهميّة بارزة في مــدى إقبال الشباب على مقاهي الأنترنت ومدى إشتراك هاته الفئة أو مدى وُجود إشتراك للشباب بالأنترنــت كما هو موضّح بالجدول رقم 5 .

جدول رقم 5 : يبيّن توزيع المبحوثين الشباب حسب الدّخل ووجود إشتراك بالأنترنت حسب نوع المسكن

نوع المسكن	جماعي						فردي						كلّي	
وجود إشتراك بالأنترنت	نعم		لا		∑	%	نعم		لا		∑	%	∑	%
الدّخل العام	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%				
– 40 000 د	24	**% 64,8**	21	% 91,3	45	**% 75**	14	**% 66,7**	32	% 82	46	**% 76,7**	91	**% 75,8**
+ 40 000 د	13	**% 35,2**	02	% 8,7	15	**% 25**	07	**% 33,3**	07	% 18	14	**% 23,3**	29	**% 24,2**
∑	37	% 100	23	% 100	60	% 100	21	% 100	39	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال معطيات الجدول رقم 5 والمتعلق بالدّخل ووجود إشتراك بالأنترنت حسب نوع المسكن نلاحظ أنّ ما يقارب نسبة **76 %** من الشباب يبلغ دخلهم الأسري أقلّ من 000 40 دينار نجد منهم **% 65** لديهم إشتراك بالأنترنت والقاطنين في الشقق ، ونسبة **77 %** للشباب القاطنين في المنازل الفرديّة والفيلات منها نسبة **67 %** يملكون اشتراك بالشبكة وهي مرتفعة نوعا ما مقارنة بنسبة المشتركين في الشبكة من الشباب القاطنين في الشقق ، ومن الملاحظ إنخفاض وجود إشتراك بالأنترنت لدى الأسر ذات المستوى المعيشي المتوسّط أو ذات الدّخل أقلّ من 000 40 دينار في بلادنا مقارنة بالدُول الأخرى كتونس والدول العربيّة .

أمّا بالنّسبة للذين يبلغ دخلهم أكثر من 000 40 دينار فنلاحظ أنّ أغلب أفراد العيّنة من السكنات الجماعيّة والفرديّة يملكون إشتراك بالأنترنت وذلك بنسبة مقاربة ل **35 %** لكلا النوعين من المساكن .ومنه نلاحظ كثرة المشتركين في شبكة الأنترنت عند الشباب الذين يقطنون في الشُقق مقارنة بالقاطنين في المنازل الفرديّة والفيلات وهذا رُبّما بسبب سهولة الحصول على إشتراك بالأنترنت للذين يمتلكون خطّ هاتفي وهو الأمر الذي نجده عند القاطنين في الشُقق أكثر منه عند القاطنين في المنازل الفرديّة .

ومن كلّ هذا نستنتج أنّ الدّخل العام وكذا نوع المسكن لا يُؤثران في وجود إشتراك بالأنترنت أي أنّه توجد عدّة أسباب أهمّ لوجود إشتراك بالأنترنت وهو ما سنجده في الجداول التالية .

جدول رقم 6 : يبيّن توزيع أفراد العيّنة حسب الدّخل وسعر إستخدام الأنترنت حسب نوع المسكن

نوع المسكن	جماعي								فردي								كلي	
سعر إستخدام الأنترنت	مرتفع		متوسّط		منخفض		∑	%	مرتفع		متوسّط		منخفض		∑	%	∑	%
الدخل العام للأسرة	ك	%	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%	ك	%				
− **40 000** د	14	**% 87,5**	29	**% 74,4**	02	**% 40**	45	**% 75**	08	**% 90**	37	**% 75,5**	01	**% 50**	46	**% 76,7**	91	**% 75,8**
+ **40 000** د	02	**% 12,5**	10	**% 25,6**	03	**% 60**	15	**% 25**	01	**% 10**	12	**% 24,5**	01	**% 50**	14	**% 23,3**	29	**% 24,2**
∑	16	% 100	39	% 100	05	% 100	60	% 100	09	% 100	49	% 100	02	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال معطيات الجدول رقم 6 نلاحظ أنّ أغلب أفراد العيّنة من الشباب والذين يبلغ دخلهم الأسري أقلّ من 000 40 دينار بنسبة **76 %** ، نجد من بينهم نسبة **77 %** من القاطنين في المنازل الفرديّة ، منهم نسبة **90 %** يرون أنّ سعر إستخدام الأنترنت منخفض و **75,5 %** يرون بأنّ سعر استخدامه مُتوسّط ونسبة **50 %** يرون سعر استخدامها منخفض ، ونجد نفس النتيجة تقريبا عند الشباب في المساكن الجماعيّة أو الشقق إذ أنّ **87,5 %** من الذين يبلغ دخلهم الأسري أقلّ من 000 40 دينار ويرون أنّ سعر إستخدام الأنترنت مرتفع و **74,4 %** يرون بأنّ سعر استخدامها متوسّط بينما **40 %** منهم يرون بأنّ سعر إستخدام الأنترنت منخفض .

أمّا من حيث فئة الشباب الذين يبلغ دخلهم الأسري أكثر من 000 40 دينار فنجد أنّ **60 %** من الذين يقطنون في الشقق يرون بأنّ سعر إستخدام الأنترنت منخفض ونسبة **50 %** من الذين يقطنون في المنازل الفرديّة يعتبرون أنّ سعر إستخدام الأنترنت منخفض وهذا يُبرهن دور الدّخل في زيادة التردد على مقاهي الأنترنت ونستنتج أنّه كلما زاد الدّخل في زيادة التردد على مقاهي الأنترنت ومنه نستنتج أنّه كلّما زاد الدّخل العام للأسرة ، كلّما اعتبر الشباب سعر إستخدام الأنترنت أنّه منخفض ، كما لا ننسى أنّ الدّخل يلعب دورا أساسيّا في إمتلاك جهاز كمبيوتر بالبيت كما هو موضّح في الجدول التالي.

جدول رقم 7 : يبيّن توزيع أفراد العيّنة حسب الدّخل وعلاقته بامتلاك جهاز ك بالبيت ونوع المسكن

نوع المسكن	جماعي			فردي		
إمتلاك جهاز ك بالبيت / الدّخل العام للأسرة	نعم	لا	%	نعم	لا	%
40 000 د −	36 % 80	09 % 20	**45** % 100	35 % 76	11 % 24	46 % 100
40 000 د +	15 % 100	/ /	15 % 100	14 % 100	/ /	14 % 100
∑	51 % 100	09 % 15	60 % 100	49 % 81,6	11 % 18,4	60 % 100

من خلال بيانات الجدول رقم 7 نلاحظ أنّ أغلب أفراد العيّنة والذين يبلغ دخلهم الأسري العام أقلّ من 000 40 دينار نلاحظ أنّه 80 % من الذين يقطنون في الشقق يمتلكون جهاز كمبيوتر بالبيت ، أي أنّ أغلب المبحوثين الشباب القاطنين في الشقق لديهم جهاز كمبيوتر و نسبة 20 % فقط منهم لا يملكون هذا الجهاز في البيت بينما 76 % من الذين يقطنون في المنازل الفرديّة والذين يبلغ دخلهم الأسري العام أقلّ من 000 40 دينار يمتلكون جهاز كمبيوتر بالبيت أي أقلّ بقليل من الشباب القاطنين في الشقق والذين يملكون جهاز كمبيوتر بالبيت ، ونسبة 24 % منهم لا يملكون جهاز كمبيوتر ، أمّا من حيث الذين يزيد دخلهم الأسري عن 000 40 دينار فإنّ كلّ أفراد العيّنة سواء في المساكن الجماعيّة أو المساكن الفرديّة يمتلكون جهاز كمبيوتر في البيت .

ومنه نلاحظ أنّه كلّما زاد معدّل الدخل الأسري كلّما انعكس ذلك إيجابا على إمتلاك جهاز كمبيوتر على الأقلّ في البيت وذلك سواء عند القاطنين في الشقق أو في المنازل الفرديّة والفيلات ، ونستنتج أنّ الدّخل يلعب دور رئيسي في إمتلاك جهاز كمبيوتر بالبيت ، والجدول التالي يبيّن العلاقة بين مهنة الأب وتأثيرها على إمتلاك جهاز كمبيوتر بالبيت .

جدول رقم 8 : يبيّن توزيع أفراد العيّنة حسب طريق التعرّف على الأنترنت لأوّل مرّة وعلاقته بنــوع نوع المسكن

نوع المسكن	جماعي		فردي		كلّي	
التعرّف على الانترنت لأوّل مرّة عن طريق	ك	%	ك	%	∑	%
بمفردك	20	% 33,3	18	% 30	38	% 31,7
الأصدقاء	26	**% 43,3**	32	**% 53,3**	58	**% 48,3**
العائلة	11	% 18,3	09	% 15	20	% 16,7
مركز التكوين المهني	01	**% 1,7**	/	/	01	**% 0,83**
دار الشباب	01	**% 1,7**	/	/	01	**% 0,83**
صاحب المقهى	01	**% 1,7**	/	/	01	**% 0,83**
أستاذة الإعلام الآلي في الثانوية	/	/	01	**% 1,7**	01	**% 0,83**
∑	60	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال معطيات الجدول رقم 8 نلاحظ أنّ أغلب أفراد العيّنة بنسبة **48,3 %** تعرّفوا على الأنترنت لأوّل مرّة عن طريق الأصدقاء منهم **53,3 %** من الشباب القاطن في المنازل الفرديّة و**43,3 %** من القاطنين في الشقق أي أنّ الأصدقاء لعبوا دور كبير في انتشار هذه الشبكة عند الشباب ونجد النسبة مرتفعة نوعا ما عند الشباب القاطنين في الشقق مقارنة مع القاطنين في المنازل الفرديّة والفيلات ، تليها نسبة 31,7 % من الشباب الذين تعرّفوا على هذه التقنية بمفردهم منهم 33 % من القاطنين في الشقق و 30 % من القاطنين في المنازل الفرديّة ، في حين نجد أصغر النّسب وهي **0,83 %** توزّعت بين الذين تعرّفوا على الأنترنت لأوّل مرّة في مركز التكوين المهني ودار الشباب ومن طرف صاحب المقهى وبمساعدة أساتذة الإعلام الآلي .

ومن كلّ هذا يمكننا القول بأنّ أغلب أفراد العيّنة ، سواء الشباب القاطنين في المنازل الفرديّة أو في الشقق ، قد تعرّفوا على الأنترنت لأوّل مرّة عن طريق الأصدقاء أوّلا أو بمفردهم .

وفي الجدول رقم 9 نبيّن العلاقة بين مدّة معرفتك بالأنترنت حسب الجنس .

جدول رقم 9 : يبيّن توزيع أفراد العيّنة حسب مدّة معرفتك بالأنترنت وعلاقته بالجنس حسب نوع المسكن

نوع المسكن	جماعي						فردي						كلّي	
الجنس	ذكر		أنثى		∑	%	ذكر		أنثى		∑	%	∑	%
مدّة معرفتك بالأنترنت	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%				
أقلّ من سنة	02	**% 6,7**	02	**% 6,7**	04	**% 6,7**	01	**% 3,3**	01	**% 3,3**	02	**% 3,3**	06	**% 5**
من 1– 3 سنوات	11	**% 36,7**	18	**% 60**	29	**% 48,3**	12	**% 40**	14	**% 46,7**	26	**% 43,3**	55	**% 45,3**
من 4– 6 سنوات	10	% 33,3	07	% 23,3	17	% 28,3	14	**% 46,7**	10	% 33,3	24	% 40	41	% 34,7
أكثر من 6 سنوات	07	% 23,3	03	**% 10**	10	% 16,7	03	% 10	05	% 16,7	08	% 13,4	18	% 15
∑	30	% 100	30	% 100	60	% 100	30	% 100	30	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال معطيات الجدول رقم 9 نلاحظ أنّ أغلب الشباب بنسبة **45,3 %** تراوحت مدّة معرفتهم بالأنترنت بين 1 و3 سنوات منهم **48 %** للقاطنين في الشقق إذ تبلغ نسبة الإناث منهم **60 %** ونسبة الذكور**37 %** ، أمّا الشباب القاطنين في المنازل الفرديّة فبلغت نسبتهم **43 %** للذين تراوحت مدّة معرفتهم بالأنترنت بين سنة و3 سنوات منهم **46 %** إناث و **40 %** ذكور . تليهم نسبة 34,7 % للشباب الذين تراوحت مدّة معرفتهم بالأنترنت بين 4 و 6 سنوات و 15 % يعرفون الأنترنت منذ أكثر من 6 سنوات بينما كانت أقلّ نسبة وهي **5 %** للذين يعرفون الأنترنت منذ أقلّ من سنة .

ومنه فإننا نستنتج بأنّ الشباب الجزائري سواء من فئة الذكور أو الإناث لم يتعرّف على هذه الوسيلة إلاّ في السنوات الثلاث الأخيرة وهو ما يفسّر بأنّ هذه التقنية لم تُعرف إلاّ في السنوات الأخيرة وقد عرفت السنوات الأولى لها انتشارا محتشما وهذا لعدّة أسباب كسعرها المرتفع ورداءة التغطية في عدّة ولايات ومناطق خاصة النائية منها وعدّة أسباب عرقلت سيرها الحسن إلاّ أنّ عدد مشتركيها الآن في زيادة دائمة كما هو الحال في كلّ دول العالم .

جدول رقم : 10 يبيّن توزيع أفراد العيّنة حسب أهميّة إستخدام شبكة الأنترنت وعلاقته بالجنس ونوع المسكن

نوع المسكن	**جماعي**						**فردي**						**كلّي**	
الجنس	ذكر		أنثى		∑	%	ذكر		أنثى		∑	%	∑	%
أهميّة إستخدام شبكة الأنترنت	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%				
ضروري	15	**% 50**	19	**% 63,3**	34	**% 56,7**	20	**% 66,7**	19	**% 63,3**	39	**% 65**	73	**% 60,3**
كمالي	15	**% 50**	11	**% 36,7**	26	**% 43,3**	10	**% 33,3**	11	**% 36,7**	21	**% 35**	47	**% 39,7**
∑	30	% 100	30	% 100	60	% 100	30	% 100	30	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال معطيات الجدول رقم 10 نلاحظ أنّ معظم الشباب المبحوثين ومن الجنسين بنسبة **60 %** يرون بأنّ استخدام شبكة الأنترنت شيء ضروري إذ نجد منهم نسبة **65 %** في المنازل الفرديّة حيث أنّ منهم **66 %** ذكور ونفس النسبة تقريبا للإناث وهي **63 %** ، بينما نجد نسبة **56 %** للشباب القاطنين في الشُقق والذين يرون ضرورة إستخدام شبكة الأنترنت ، منهم **63 %** إناث و **50 %** ذكور. أي أنّ عدد الذكور في المنازل الفرديّة الذين يرون ضرورة استخدام شبكة الانترنت أكثر من عددهم في الشقق .

هذا مقابل أصغر نسبة وهي **39 %** للشباب الذين يرون أنّ أهميّة إستخدام شبكة الأنترنت كماليّة ، منهم **43 %** في الشقق ونسبة **35 %** للذين يقطنون في المنازل الفرديّة والفيلات . أي أنّ الذكور في الشقق يرون بانّ استخدام الشبكة كمالي أكثر من الذكور في المنازل الفرديّة والفيلات وهذا ربّما راجع للحالة المعيشيّة والدخل الأسري الميسور نوعا ما عند الشباب القاطنين في المنازل الفرديّة مقارنة بالذين يقطنون في الشقق .

والشيء المُلاحظ من كلّ هذه النتائج هو أنّ مُعظم الشباب يعتبرون إستخدام شبكة الأنترنت شيء ضروري وهو شيء طبيعي لكون مُعظم أفراد العيّنة لديهم مُستوى جامعي وبالتّالي يجدون صعوبة في إستخدام هاته الوسيلة ، وضرورة الإطّلاع عليها لأنّها تُسهّل عليهم الدّراسة وتساعدهم في الحصول على المعلومة وبأسهل طريقة و دون بذل مجهود كبير ، ولا ننسى كذلك نسبة **50 %** من الذّكور في المساكن الجماعيّة يرون أنّ إستعمال هذه التقنية شيء كمالي وهذا راجع لعدّة أسباب منها إنخفاض مستوى الدّخل العام للأسرة وكذا لأنّ معرفتهم لهذه التّقنية واستعمالها جاء مؤخّرا فقط .

جدول رقم 11 : يبيّن توزيع أفراد العيّنة حسب سبب إستعمال شبكة الأنترنت وعلاقته بنوع المسكن

نوع المسكن	جماعي		فردي		كلي	
سبب إستعمال شبكة الأنترنت	ك	%	ك	%	∑	%
مواكبة لتطوّر العصر	31	% 36,7	25	% 31,5	56	% 34,5
يعود عليك بالفائدة	51	**% 60**	53	**% 67,9**	104	**% 63,1**
الأنترنت موضة جديدة	03	**% 3,3**	01	**% 1,5**	04	**% 2,4**
∑	85	% 100	79	% 100	120	% 100

إنّ الإتّجاه العام للجدول رقم 11 يبيّن أنّ أغلب أفراد العيّنة (الشباب) بنسبة **63 %** يستعملون شبكة

الأنترنت لأنّها تعود عليهم بالفائدة ، منهم **67 %** للشباب القاطن في المنازل الفرديّة و**60 %** (أي نفس النّسبة تقريبا) للشباب القاطن في الشقق ، تليها نسبة 34 % للذين يستعملون شبكة الأنترنت لأنّها مواكبة لتطوّر العصر منها نسبة 36 % للشباب القاطن في المنازل الجماعيّة و31 % للقاطنين في المنازل الفرديّة ، هذا مقابل أصغر نسبة وهي **2 %** للذين يستعملون الأنترنت لأنّها –حسبهم- عبارة عن موضة جديدة .

ومن كلّ هذا يمكننا الإستنتاج بأنّ أغلب الشباب يستعملون الأنترنت لأنّها تعود عليهم بالفائدة حيث لا يختلفون في ذلك ، حيث يستعملونها خاصة في المجال التعليمي والتثقيفي وهذا باعتبار أغلب الشباب في عيّنتنا هذه لديهم مستوى جامعي وثانوي ، كما أنّ الكثير من الشباب يستعملون الأنترنت على أساس أنّها مواكبة لتطوّر العصر واعتبارا لكونها تقنية جديدة كغيرها من التقنيات كالهاتف المحمول مثلا ، وكذا منهم من يعتبر الأنترنت على أنّها موضة جديدة كسائر الموضات الأخرى كموضة اللّباس مثلا .

جدول رقم 12 : يبيّن توزيع أفراد العيّنة حسب الفترة المفضلة في مقهى الأنترنت وعلاقتهــا بــالجنس ونوع المسكن

نوع المسكن	جماعي			فردي		
الجنس	ذكر	أنثى	Σ	ذكر	أنثى	Σ
الفترة المفضلة لديك في مقهى الأنترنت	ك	ك		ك	ك	
صباحيّة	05 **% 50**	05 **% 50**	10 % 100	06 % 37	10 **% 63**	16 % 100
مسائيّة	08 % 30,7	18 **% 69,3**	26 % 100	16 **% 53**	14 **% 47**	30 % 100
ليليّة	15 **% 88**	02 % 12	17 % 100	08 **% 80**	02 % 20	10 % 100
بدون إجابة	02 % 28,6	05 **% 71,4**	07 % 100	/ /	04 **% 100**	04 % 100
Σ	30 % 50	30 % 50	60 % 100	30 % 50	30 % 50	60 % 100

من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم 12 نلاحظ أنّ أغلب الشباب بنسبة **88 %** والقاطنين في الشقق يُفضّلون قضاء الفترة اللّيليّة في مقهى الأنترنت وهذا بالنّسبة للذكور ، أمّا الإناث فيمثّلون

12 % فقط .

في حين نجد **80 %** من الذّكور والذين يقطنون في المنازل الفرديّة يفضّلون نفس الفترة ، ونسبة 20 % من الإناث .

أمّا من حيث الذين يُفضّلون الفترة الصباحيّة في مقهى الأنترنت ، نجد منهم **50 %** من الذكور في المنازل الجماعيّة و **50 %** إناث ، أمّا المقيمين في المنازل الفرديّة فنلاحظ أنّ أكبر نسبة كانت للإناث **63 %** مقابل 37 % ذكور .

نلاحظ ارتفاع نسبة الشباب الذين يُفضّلون قضاء الفترة اللّيليّة في مقاهي الأنترنت خاصة عند الشباب القاطنين في الشقق ، ربّما هذا راجع لضيق المسكن وكذا لكون معظم الشباب من ذوي المستوى الجامعي يقضون أغلب أوقاتهم في الجامعة وبالتالي يُفضّلون الفترة المسائيّة واللّيليّة وكذا من جهة أخرى لأنّ في الفترة اللّيليّة ينقص الضغط على مقاهي الأنترنت ، أمّا الذين يفضّلون قضاء الفترة المسائيّة في مقهى الأنترنت ، فنجدها عند الشباب القاطن في الشقق حيث بلغت عند الإناث **69 %** أي أكثر من نسبة الذكور وهي 30 % فقط وهو ما يُفسّره كذلك كون أغلب الإناث لديهنّ مستوى جامعي فلا يجدن إلاّ هذه الفترة للبحث والتعلّم وكذلك لأنّ الفترة اللّيليّة مخصصة للذّكور .

جدول رقم 13 : يبيّن توزيع أفراد العيّنة حسب سعر إستخدام الأنترنت وعلاقته بنوع المسكن

نوع المسكن	جماعي		فردي		كلّي	
سعر إستخدام الأنترنت	ك	%	ك	%	∑	%
مرتفع	16	% 26,7	09	% 15	25	% 20,3
متوسّط	22	**% 36,7**	49	**% 81,7**	71	**% 59,7**
منخفض	22	% 36,7	02	% 3,3	24	% 20
∑	60	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم 13 نلاحظ أنّ ما نسبته **60 %** من الشباب يرون بأنّ سعر إستخدام الأنترنت متوسّط وتختلف هذه النّسبة بين القاطنين في الشقق والقاطنين في المنازل الفرديّة بنسب متفاوتة ، إذ بلغت عند الشباب في المنازل الفرديّة **81 %** بينما اقتصرت عند الشباب القاطنين في الشقق على نسبة **36 %** ، هذا مقابل أصغر نسبة وهي **3 %** وهي للشباب القاطن في المنازل الفرديّة والذي يرى أنّ سعر استخدام الأنترنت منخفض ، ومن المنحنى العام للجدول نستنتج أنّ سعر إستخدام الأنترنت انقسم بين متوسّط ومنخفض وهذا بالنّسبة للشباب القاطنين في الشقق و**81 %** متوسّط بالنّسبة للشباب القاطن في المنازل الفرديّة ، أي أنّ السّعر متوسّط عند أغلب أفراد العيّنة . ولا ننسى كذلك أنّ الدخل العام للأسرة يلعب دور كبير في تحديد ارتفاع أو انخفاض أو توسّط سعر استخدام الشبكة ، فالعائلات الميسورة الحال لا ترى سعر استخدام الانترنت كما تراه العائلات الأخرى أو كما يراه الشباب .

وفي الجدول التالي نتطرّق إلى حريّة الشاب في مقهى الأنترنت وذلك حسب نوع المسكن .

جدول رقم 14 : يبيّن توزيع أفراد العيّنة حسب رقابة المسؤولين عن المقهى أثناء إستخدام شبكة الأنترنت وعلاقته بنوع المسكن

نوع المسكن	**جماعي**		**فردي**		**كلي**	
رقابة المسؤولين عن المقهى أثناء إستخدام شبكة الأنترنت	ك	%	ك	%	∑	%
نعم	16	**% 26,7**	12	**% 20**	28	**% 23,3**
لا	44	**% 73,3**	48	**% 80**	92	**% 76,7**
∑	60	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال قراءتنا لبيانات الجدول رقم 14 والمُتعلّق برقابة المسؤولين عن المقهى أثناء إستخدام الشباب لشبكة الأنترنت ، نلاحظ أنّ أغلب الشباب وذلك بنسبة **76 %** لا يشعرون برقابة المسؤول عن المقهى ، منهم **80 %** من الشباب القاطنين في المنازل الفرديّة و **73 %** من الشباب القاطن في الشُقق ، هذا مقابل نسبة **23 %** للشباب الذين يشعرون برقابة صاحب المقهى ، منهم **26 %** في الشقق و **20 %** في السكنات الفرديّة .

ومنه يمكننا الإستنتاج بأنّ مقاهي الأنترنت هي عبارة عن فضاء واسع ، غير مُراقب –غالبا– وبالتالي فإنّ الشاب يجد فيه حُريّته ولا يتعرّض فيه لمضايقة صاحب المقهى ، بينما نجد في حالات قليلة حيث يتدخّل فيها صاحب المقهى ، وهذا في حالة شكّه بأنّ الشاب يتصفّح مواقع مشبوهة أو لا أخلاقيّة .

إنّ رقابة المسئول عن المقهى متعلّقة بحُريّة المُتصفّح أو الشاب ، وهو ما سنُوضّحه في الجدول التالي والمتعلّق بكون الأنترنت تُساوي الحُريّة المُطلقة .

جدول رقم 15 : يبيّن توزيع أفراد العيّنة حسب إذا كانت الأنترنت تساوي الحُريّة المُطلقة وعلاقته بالجنس

الجنس	ذكر		أنثى		كلي	
الأنترنت تساوي الحُريّة المُطلقة	ك	%	ك	%	∑	%
نعم	22	**% 36,7**	17	**% 28,3**	39	**% 32,5**
لا	38	**% 63,3**	43	**% 71,7**	81	**% 67,5**
∑	60	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال المُنحنى العام للجدول رقم 15 والمُتعلق بكون الأنترنت تُساوي الحُريّة المُطلقة ، ومنه نلاحظ أنّ ما نسبته **67 %** من الشباب لا يعتبرون الأنترنت مُساواة للحريّة المُطلقة ، نجد منهم **% 71** إناث و **63 %** ذكور ، هذا مُقابل أصغر نسبة وهي **32 %** للذين يُشجّعون فكرة أنّ الأنترنت تُساوي الحريّة المُطلقة إذ نجد منهم **37 %** ذكور و **28 %** إناث ، ومن المُلاحظ أنّ غالبيّة الشباب لا يُؤمنون بفكرة أنّ الأنترنت هي بمثابة الحُريّة المُطلقة لمعرفتهم بأنّها مُجرّد عالم افتراضي لا يقتصر إلاّ على التخيّل ، إذ أنّ الحريّة عندهم لابُدّ أن تكون في عالم حقيقي ومع أشخاص حقيقيين ، كما أنّ الحُريّة في معناها –افعل ما تُريد وكما يحلو لك– مقيّدة سواء بصاحب المقهى أو بالأعراف والشرائح والدّين –على حدّ تعبير بعضهم– ونجد مقابل هذا نسبة قليلة من الشباب يعتبرون الأنترنت تساوي الحُريّة المُطلقة لما تُوفره من كمّ هائل من المعلومات وتُمكّنهم من المعرفة والتحرُر الفكري والأخلاقي وربُّما تُساعدهم في إشباع والتّعبير عن نزواتهم ورغباتهم المُختلفة دون قيد أو شرط أو رقيب .

نستنتج أنّ الإناث لا يعتبرون الأنترنت تُساوي الحُريّة المُطلقة وهذه النّسبة أكبر من نسبة الذّكور وهذا لكون نسبة مُتصفحي الأنترنت من الذّكور أعلى منها من نسبة الإناث وإدمان الذّكور عليها أكبر من إدمان الإناث وكذا نسبة مُدّة معرفة الذّكور بالأنترنت أكبر من مُدّة معرفة الإناث بها .

جدول رقم 16 : يُبيّن توزيع أفراد العيّنة حسب إذا كانت نتائج شبكة الأنترنت سلبيّة وعلاقتها بنوع المسكن .

نوع المسكن	جماعي		فردي		كلي	
نتائج شبكة الأنترنت سلبيّة	ك	%	ك	%	∑	%
نعم	45	**% 75**	46	**% 76,7**	91	**% 75,3**
لا	15	**% 25**	14	**% 23,3**	29	**% 24,7**
∑	60	% 100	60	% 100	120	% 100

الإتّجاه العام للجدول رقم 16 والمُتعلق بما إذا كانت نتائج الأنترنت سلبيّة نُلاحظ من خلاله أنّ أغلب الشباب المبحوثين والذين بلغت نسبتهم **75 %** يرون بأنّ نتائج الأنترنت سلبيّة وهو ما دفعهم في الجدول السابق للقول بأنّ الأنترنت لا تُساوي الحُريّة المُطلقة ، بينما نجد **25 %** فقط يعتبرون نتائج شبكة الأنترنت إيجابيّة ، فالّذين يرون سلبية نتائج شبكة الأنترنت يُعلّلون ذلك بأنّها في حالة سوء استعمالها تُعتبر مضيعة للوقت والمال والأخلاق إذ تُفسدها بسبب كثرة المواقع الإباحيّة فيها كما أنّها تُؤدّي إلى الإدمان والعُزلة ولها نتائج وخيمة خاصة على المُراهق الذي يُصبح عصبي المزاج وعنيف وغيرها من السّلبيات ، أمّا من حيث الذين يرون بأنّ نتائجها إيجابيّة فيُبرّرون ذلك بكونها تُوفّر لهم كمّ هائل من المعلومات وهي ربح للوقت والمال ، تُثقف وتُعلّم الأفراد وتوحّد الشّعوب ، تُقرّب المسافات ، وتزوّدُنا بالأخبار العالميّة والمُستجدات وغيرها من الإيجابيّات المُتعدّدة ، المُختلفة والمُتنوّعة .

وفي الجدول رقم 17 نتطرّق لانعكاسات شبكة الأنترنت على سُلوك الذّكور والإناث .

جدول رقم 17 : يُبيّن توزيع أفراد العيّنة حسب انعكاسات الأنترنت على السّلوك وعلاقتها بالجنس

الجنس	ذكر		أنثى		كلّي	
انعكاسات الأنترنت على السّلوك	ك	%	ك	%	∑	%
سلبي	08	**% 13,3**	/	/	08	**% 6,6**
إيجابي	22	% 36,7	13	**% 21,7**	35	% 29,7
دون إجابة	30	**% 50**	47	**% 78,3**	77	**% 64,7**
∑	60	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال معطيات الجدول رقم 17 والمُتعلّق بانعكاسات الأنترنت على السّلوك نلاحظ أنّ ما نسبته **64 %** من الشباب لم يُجيبوا على هذا السُؤال وهذا بسبب أنّ الأنترنت لم تنعكس علـــى سُــلوكهم ، وكانت نسبة الإناث أعلى من نسبة الذّكور إذ بلغت **78 %** ، في حين بلغت نسبة الــذّكور **50 %** ، ثــمّ جاءت في المرتبة الثانية نسبة 29 % للذين انعكست الأنترنت إيجابيّا على سُلوكهم ، منهم 37 % ذكور و **22 %** إناث . بينما كانت أصغر نسبة وهي **7 %** للذين انعكست الأنترنت سلبا على سُلوكهم ، نجــد من بينهم نسبة **13 %** للذّكور وانعدمت النّسبة عند الإناث .

ومنه يمكننا الإستنتاج بأنّ للإنترنت عدّة انعكاسات على السّلوك لدى الشباب ، أغلبها إيجابيّة –على حدّ قولهم– ، فالإنترنت كوسيلة ثقافيّة تربويّة وتعليميّة تُساهم في زيادة الرّصيد المعرفـــي والثقـــافي لـــدى الشاب وبالتالي يزداد مُستواه المعرفي والثقافي فيصبح أكثر تعقّلا واتّزانا وذلك فقط إن عـــرف كيـــف يستفيد إيجابيّا من هذه الوسيلة ، وقد تكون انعكاسات الأنترنت سلبيّة وهذا –كما أخبرنا بعض الشباب– كونها تترك أثرا كبيرا على الشاب إن أساء استعمالها وأدمن عليها فيصبح مُنفردا ، مُنطويا على نفســه وقد يُصبح عدائيّا في كثير من الأحيان ، والإنترنت في الأخير **مُجرّد سلاح ذو حدّين** .

جدول رقم 18 : يبيّن توزيع أفراد العيّنة حسب تصفّح مواقع الدّردشة وعلاقتها بالجنس

الجنس	ذكر		أنثى		كلّي	
تصفح مواقع الدّردشة	ك	%	ك	%	∑	%
جزائريّة	10	**% 19,3**	11	**% 27,5**	21	**% 22,8**
عربيّة	16	% 30,7	14	% 35	30	% 32,6
غربيّة	26	**% 50**	15	**% 37,5**	41	**% 44,6**
∑	52	% 100	40	% 100	92	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم 18 والذي يبيّن توزيع أفراد العيّنة حسب تصفّح مواقع الدّردشة ، نلاحظ أنّ أغلب الشباب بنسبة **45 %** يتّجهون نحو مواقع الدّردشة الغربيّة ، حيـث نجـد **50 %** مـنهم مـن الذكور و **37 %** من الإناث ، ونُلاحظ ميل الذّكور لمواقع الدّردشة الغربيّة أكثر مـن غيـرهم مـن الإناث وهذا بغرض الهجرة أوّلا ثمّ لإنشاء علاقات صداقة وكذا لتحسين مستواهم اللّغـوي والمعرفـي والثقافي . ثمّ نجد نسبة 33 % للذين يُفضّلون تصفّح مواقع الدّردشة العربيّة منهم 31 % ذكور و % 35 إناث وهنا نُلاحظ أنّ نسبة الإناث اللاّئي يتّجهن إلى مواقع الدّردشة الأكثر من نسبة الذّكور ، وفي الأخير نجد نسبة **23 %** من الشباب الذين يتصفّحون مواقع الدّردشة الجزائريّة ، منهم **20 %** ذكور و **27 %** إناث .

ومن كلّ هذا نستنتج بأنّ الذّكور أكثر إقبالا على مواقع الدرّدشة الغربيّة والتي غالبا ما يكون روّادهـا من الشباب الرّاغبين في الهجرة أو المُتعة ، هذا مقارنة بالإناث اللائي يفضّلن المواقع العربيّة بالدّرجة الأولى ثمّ الجزائريّة للدردشة .

3- البحث عن علاقات إجتماعيّة جديدة :

جدول رقم 19 : يمثل توزيع أفراد العيّنة حسب تفضيل العيش المُستقل وعلاقته بربط علاقات عبر الأنترنت حسب نوع المسكن .

نوع المسكن	جماعي						فردي						كلّي	
ربط علاقات عبر الأنترنت	نعم		لا		∑	%	نعم		لا		∑	%	∑	%
تفضيل العيش بمفردك	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%				
نعم	19	**% 45**	06	**% 36**	25	**% 41,7**	12	**% 35,3**	06	**% 23,8**	18	**% 30**	43	**% 35,3**
لا	24	**% 55**	11	**% 64**	35	**% 58,3**	22	**% 64,7**	20	**% 76,2**	42	**% 70**	77	**% 64,7**
∑	43	% 100	17	% 100	60	% 100	34	% 100	26	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم 19 والمُتعلّق بتفضيل العيش المُستقل وعلاقتــه بــربط علاقــات عبــر الأنترنت حسب نوع المسكن ، نُلاحظ أنّ أغلب الشباب بنسبة **65 %** لا يُفضّلون العــيش بمفــردهم ، **70 %** منهم يقطنون في السكنات الفرديّة ، منهم **76 %** لا يُفضّلون ربط علاقات عبــر الأنترنــت ولا يُفضّلون العيش بمفردهم ، في حين أنّ نسبة **64 %** يُفضّلون ربط علاقات عبر الأنترنت ولا يُفــضّلون العيش بمفردهم ، أمّا أفراد العيّنة الذين يقطنون في الشُقق فنجــد مــنهم **58 %** لا يُفــضّلون العــيش بمُفردهم منهم **64 %** لا يُفضّلون ربط علاقات عبر الأنترنت ونسبة **55 %** يُفضّلون ربط علاقات عبر الأنترنت ، هذا مقابل نسبة **35 %** للذين يفضّلون العيش بمفردهم ، تجد من بينهــا نــسبة **35 %** فــي المنازل الفرديّة للذين يُفضّلون ربط علاقات عبر الأنترنت ونسبة **23 %** لا يُفضّلون ربط علاقات عبر الأنترنت ، بينما نجد في المنازل الجماعيّة نسبة **45 %** يفضّلون ربط علاقات عبر الأنترنــت و **36 %** لا يفضّلون مثل هذه العلاقات .

ونستنتج من خلال هذا الجدول أنّ أغلب الشباب أفراد العيّنة لا يُفضّلون العيش بمُفردهم ، ولا يُفضّلون ربط علاقات عبر الأنترنت ، بينما نجد أنّ الشباب في المنازل الفرديّة يُفضّلون ربــط علاقــات عبــر الأنترنت أكثر من غيرهم وهذا راجع لكونهم يعيشون في عزلة مُقارنة بالشباب القاطنين في الشقق .

جدول رقم 20 : يُمثّل توزيع أفراد العيّنة حسب تفضيل العيش المُستقل وعلاقته بإيجاد الحريّة في مقهى الأنترنت ونوع المسكن

نوع المسكن	جماعي						فردي						كلّي	
إيجاد الحريّة في مقهى الأنترنت	نعم		لا		∑	%	نعم		لا		∑	%	∑	%
تفضيل العيش بمفردك	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%				
نعم	27	**% 75**	16	**% 66,7**	43	**% 71,7**	13	**% 29,5**	05	**% 31,5**	18	**% 30**	61	**% 50,3**
لا	09	**% 25**	08	**% 33,3**	17	**% 28,3**	31	**% 70,5**	11	**% 68,5**	42	**% 70**	59	**% 49,7**
∑	36	% 100	24	% 100	60	% 100	44	% 100	16	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم 20 نلاحظ أنّ أغلب الشباب أفراد العيّنة وذلك بنسبة **50 %** يُفضّلون العيش بمفردهم ، نجد من بينهم **71 %** يقطنون في الشُقق إذ أنّ منهم **75 %** يجدون الحُريّة مقهى الأنترنت و **67 %** لا يجدون الحُريّة في هاته المقاهي . ونجد نسبة **30 %** للذين يُقيمون في المنازل الفرديّة ، منهم **31 %** لا يجدون الحُريّة في مقهى الأنترنت و**29 %** يجدون الحُريّة في هاته المقاهي ، والشيء المُلاحظ هو أنّ الذين يُفضّلون العيش بمفردهم و يجدون الحُريّة في مقهى الأنترنت من الشباب القاطنين في الشُقق هم أكثر من فئة الشباب التي تقطن في المنازل الفرديّة ، فالضيق المسكن دور أساسي في إيجاد الشاب حريّته في مقهى الأنترنت ، كما أنّه يلعب دور كبير في مدى تفضيل الشاب القاطن في الشقق العيش بمُفرده . كما نجد نسبة **70 %** من الشباب القاطن في المنازل الفرديّة والذين لا يّفضّلون العيش بمفردهم ويجدون الحريّة في مقهى الأنترنت .

نستنتج أنّ **71 %** من الشباب في الشُقق يُفضّلون العيش بمُفردهم ، حيث أنّ **75 %** منهم يجدون الحُريّة في مقهى الأنترنت مقابل نسبة **70 %** من الشباب القاطنين في المنازل الفرديّة لا يفضّلون العيش بمُفردهم إذ أنّ **70 %** منهم لا يجدون الحريّة في مقهى الأنترنت ، من هذا كلّه نرى بأنّ ضيق المسكن يلعب دور في تفضيل الشاب العيش بمُفرده بينما إيجاد الحُريّة في مقهى الأنترنت ليس لها علاقة بنوع المسكن .

وفي الجدول رقم 21 نرى العلاقة بين وجود أصدقاء عن طريق الأنترنت وتفضيل العيش المُستقلّ .

جدول رقم 21 : يُبيّن العلاقة بين وُجود أصدقاء عن طريق الأنترنت وتفضيل العيش المُستقل وعلاقته بنوع المسكن

نوع المسكن	جماعي						فردي						كلّي	
وُجود أصدقاء عن طريق الأنترنت	نعم		لا		∑	%	نعم		لا		∑	%	∑	%
تفضيل العيش بمفردك	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%				
نعم	16	% 43,4	08	% 34,8	24	% 40	09	% 39,3	09	% 24.3	18	% 30	61	% 35
لا	21	% 56,6	15	% 65,2	36	% 60	14	% 60,7	28	% 75,7	42	% 70	59	% 65
∑	37	% 100	23	% 100	60	% 100	23	% 100	37	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم 21 نرى بأنّ أغلب الشاب بنسبة **65 %** لا يُفـضّلون العـيش بمُفـردهم (وهي نفس النتيجة الموجودة في الجدول رقم 19) منهم **57 %** لديهم أصدقاء عن طريق الأنترنت مـن الشباب الذين يقطنون في الشُقق و **61 %** من الشباب الذين يقطنون في المنازل الفرديّة ، هـذا مقابـل **35 %** للشباب الذين يُفضّلون العيش بمفردهم حيث أنّ **43 %** منهم لديهم أصدقاء عن طريق الأنترنـت ويُقيمون في الشُقق ونسبة **39 %** من الشباب في المنازل الفرديّة . ومنه نرى إقبال الـشباب الواضـح لإنشاء علاقات صداقة عبر الأنترنت وهذا عند الشباب الذين لا يُفضّلون العيش بمُفـردهم أكثـر مـن الذين يُفضّلون العيش بمفردهم وفي المنازل الفرديّة أكثر من الجماعيّة .

ومنه يمكننا الإستنتاج بأنّ إقبال الشباب على إنشاء أصدقاء عن طريق الأنترنـت لـه علاقـة وثيقـة بتفضيل العيش المُستقل خاصة إذا كانت مثل هذه العلاقات تزيد عند الذين لا يُفضّلون العيش بمفردهم.

أي أنّ كلّما كان الشاب اجتماعيّا أكثر كُلّما أقبل على إنشاء علاقات عبر الأنترنت بكثرة وهذه النتيجـة نجدها عند الشباب القاطنين في المنازل الفرديّة والفيلات أكثر من الشباب القاطنين في الشقق .

وفي الجدول رقم 22 نبيّن العلاقة بين إيجاد الحريّة في مقهى الأنترنت وإذا كانت الأنترنـت تـساوي الحُريّة المُطلقة .

جدول رقم 22 : يمثل توزيع المبحوثين حسب إذا كانت الأنترنت تُساوي الحريّة المُطلقة وعلاقتها بإيجاد الحريّة في مقهى الأنترنت ونوع المسكن

نوع المسكن	جماعي						فردي						كلي	
إيجاد الحريّة في مقهى الأنترنت	نعم		لا		∑	%	نعم		لا		∑	%	∑	%
الأنترنت = الحريّة المطلقة	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%				
نعم	13	**% 37,2**	08	% 32	21	**% 35**	16	**% 36,6**	03	% 18,7	19	**% 31,7**	40	**% 33,3**
لا	22	**% 62,8**	17	% 68	39	**% 65**	28	**% 63,4**	13	% 81,3	41	**% 68,3**	80	**% 66,7**
∑	35	% 100	25	% 100	60	% 100	44	% 100	16	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم 22 والمُتعلق بتوزيع أفراد العيّنة حسب إيجاد الحُريّة في مقهى الأنترنـــت وعلاقته بإذا كانت الأنترنت تساوي الحريّة المُطلقة ، فمنه نلاحظ أنّ نسبة **66,7 %** مـــن الـــشباب لا يعتبرون الأنترنت تُساوي الحُريّة المُطلقة وأغلبهم جامعيين ، منهم **63 %** يجدون الحريّة في مقهـــى الأنترنت ، بينما نجد في المنازل الجماعيّة نسبة **62 %** يجدون الحُريّة فيها ، أي نفس النّـــسبة تقريبـــا فمُعظم الشباب الذين لا يعتبرون الانترنت تساوي الحريّة المطلقة يجدون حريّتهم في مقاهي الأنترنـــت وفي كلا النوعين من المساكن أي الجماعيّة والفرديّة .

هذا مُقابل نسبة **33 %** للشباب الذين يعتبرون الأنترنت تساوي الحُريّة المُطلقة ، مـــنهم **37 %** يجـــدون الحُريّة في مقهى الأنترنت وهذا في المنازل الجماعيّة ، أمّا في المنازل الفرديّـــة فنجـــد نـــسبة **36 %** يجدون الحُريّة في مقهى الأنترنت .

ومنه نلاحظ ونستنتج بأنّ أغلب الشباب لا يعتبرون الأنترنـــت تـــساوي الحُريّـــة المُطلقـــة ، والـــذين يعتبرونها كذلك منهم معظمهم لا يجدون الحُريّة المُطلقة في مقهى الأنترنت ، بينمـــا الـــشباب الـــذين يعتبرون أنّ الأنترنت تساوي الحُريّة المُطلقة فإنّهم يجدون الحُريّة في هذه المقاهي . ونوع المـــسكن لا يلعب دور كبير في هذه الحالة .

وفي الجدول رقم 23 نُدخل مُتغيّر السّن لعلّه يلعب دور مُهمّ في إيجاد الحُريّة في مقهى الأنترنت .

جدول رقم 23 : يبيّن توزيع المبحوثين حسب إيجاد الحُريّة في مقهى الأنترنت حسب السّن ونوع المسكن

نوع المسكن	جماعي								فردي								كلّي	
فئات السّن	21-18		25-22		25+		∑	%	21-18		25-22		25+		∑	%	∑	%
إيجاد الحُريّة في مقهى الأنترنت	ك	%	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%	ك	%				
نعم	24	% 61,4	07	% 43,7	02	% 40	02	% 55	20	% 68,7	20	% 74,07	04	% 100	44	% 73,3	77	% 64,7
لا	15	% 38,6	09	% 56,3	03	% 60	03	% 45	09	% 31,3	07	% 25,93	/	/	16	% 26,7	43	% 35,3
∑	39	% 100	16	% 100	05	% 100	60	% 100	29	% 100	27	% 100	04	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم 23 نلاحظ أنّ أغلب الشباب المبحوثين بنسبة **64 %** يجدون حُريّتهم في مقهى الأنترنت منهم **73** % للشباب القاطن في المنازل الفرديّة ، إذ نجد من بينهم نسبة 100 % يتجاوز سنّهم 25 سنة ، بينما نجد نسبة **55 %** للشباب الذين يجدون الحريّة في مقهى الأنترنت وذلك بالنّسبة للقاطنين في الشُقق إذ نجد منهم **61 %** من الفئة العُمريّة بين 18-21 سنة ، أي أنّ الشباب القاطنين في الشقق والذين يجدون حريّتهم في مقهى الأنترنت أكثر من الشباب القاطنين في المنازل الفرديّة وهذا لكون الشباب القاطنين في الشقق ولو كان عندهم اشتراك بالأنترنت فإنّهم لا يجدون الحريّة بالبيت بسبب ضيق المسكن مقارنة بالقاطنين في المنازل الفرديّة . هذا مقابل أقلّ نسبة وهي **35 %** للشباب الذين لا يجدون الحُريّة في مقهى الأنترنت ، إذ نجد من بينهم نسبة **45 %** في الشُقق ، منهم نسبة **60 %** للذين يزيد سنّهم على 25 سنة ، هذا إضافة إلى نسبة **27 %** للمقيمين في المنازل الفرديّة منهم نسبة **31 %** للفئة العُمريّة بين 18-21 سنة ، ومن كلّ هذا يمكننا القول بأنّه بالنّسبة للذين يجدون حُريّتهم في مقاهى الأنترنت نجد أغلبهم في المساكن الفرديّة وهم الشباب الذين يزيد عمرهم عن 25 سنة وهم يستعملونها لأغراض علميّة تثقيفيّة بالنّسبة لأغلبهم ، أمّا في المنازل الجماعيّة أو الشُقق فأغلب الشباب يجدون الحُريّة في مقاهي الأنترنت من الفئة العُمريّة بين 18-21 سنة أي أنّهم يتّخذون من هذه المقاهي راحة وترفيه وهُروب في بعض الأحيان عن ضيق المسكن ، وفي الأخير يمكننا القول بأنّ الشباب فوق **25 %** والقاطنين في المساكن الجماعيّة بنسبة **60 %** لا يجدون الحريّة في مقهى الأنترنت بينما **73 %** من الشباب في المنازل الفرديّة يجدون الحريّة فيها .

جدول رقم 24 : يبيّن توزيع أفراد العيّنة حسب إيجاد الحريّة في مقهى الأنترنت وعلاقته بالجنس ونوع المسكن

نوع المسكن	**جماعي**						**فردي**						**كلّي**	
الجنس	ذكر		أنثى		∑	%	ذكر		أنثى		∑	%	∑	%
إيجاد الحريّة في مقهى الأنترنت	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%				
نعم	23	**% 76,7**	13	**% 43,3**	36	**% 60**	25	**% 83,3**	19	**% 63,3**	44	**% 73,3**	80	**% 66,7**
لا	07	**% 23,3**	17	**% 56,7**	24	**% 40**	05	**% 16,7**	11	**% 36,7**	16	**% 26,7**	40	**% 33,3**
∑	30	% 100	30	% 100	60	% 100	30	% 100	30	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم 24 نرى بأنّ أغلب الشباب بنسبة **67 %** يجدون الحُريّة في مقهى الأنترنت ، إذ نجد من بينهم في المنازل الفرديّة نسبة **83 %** ذكور و **63 %** إناث ، أمّا في الشُقق فنجد نسبة **77 %** ذكور و**43 %** إناث ، هذا مقابل نسبة **33 %** من الشباب لا يجدون الحُريّة في مقاهي الأنترنت منهم في المنازل الجماعيّة **57 %** إناث و **23 %** ذكور ، بينما في المنازل الفرديّة نجد نسبة **27 %** للذكور و نسب النّسبة كذلك للإناث .

ومنه يمكننا الإستنتاج أنّه بالنّسبة للشباب الذين يجدون الحُريّة في مقاهي الأنترنت نجدها عند الذّكور أعلى من الإناث وهو شيء عادي ومُلاحظ نظرا لذهاب الذّكور المُستمرّ إلى هذه المقاهي أكثر من الإناث وفي كلّ الفترات وتعوّدهم عليها عكس الإناث اللاّئي يتضايقن أحيانا من دخول مقاهي الأنترنت لكون أغلبية رُوّادها من الذّكور ، وكذا عدم تمكّن الإناث في كثير من الأحيان من الذهاب لهذه المقاهي في الفترة اللّيلية .

وفي الجدول رقم 25 نُحاول معرفة إذا كانت الأنترنت تُلبي حاجيات ورغبات الشباب .

جدول رقم 25 : يمثل توزيع أفراد العيّنة حسب إذا كانت الأنترنت تُلبّي الحاجيات والرّغبات حسب نوع المسكن

نوع المسكن	جماعي		فردي		كلّي	
الأنترنت تُلبّي الحاجيات والرّغبات	ك	%	ك	%	∑	%
نعم	47	**% 78,3**	48	**% 80**	95	**% 79,7**
لا	13	**% 21,7**	12	**% 20**	25	**% 20,3**
∑	60	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم 25 نرى بأنّ ما نسبته **79 %** من الشباب أفراد العيّنة يعتبرون الأنترنت بأنّها تُلبّي حاجياتهم ورغباتهم خاصة في المجال العلمي الدّراسي والتثقيفي ومن حيث إنجاز البُحــوث ، هذا لكون أغلب الشباب المبحوثين من ذوي المُستوى التّعليمي الجامعي ، هذا مقابل نـسبة **20 %** لا يعتبرون الأنترنت بأنّها تُلبّي حاجاتهم ورغباتهم ، ربُّما لكونهم لا يعرفون كيفيّة استخدام هذه الوســيلة أو لا يعرفون كيفيّة الإستخدام الأمثل لها والذي به يحصلون على معظم ما يبحثون عنــه ، أو لكــونهم غير مُقتنعين أصلا بهذه الوسيلة الجديدة لإشباع الرّغبات ، أو أنّهم يعتبرون الأنترنت مجــرّد إشــباع لمختلف الرّغبات الوهميّة واللاّحقيقيّة كالحلم سُرعان ما يتلاشى بمُجرّد استيقاظنا من النّوم ، ويمكننــا الإستنتاج بأنّ نوع المسكن في هذه الحالة لا يلعب دور أو ليس له علاقة مع كــون الأنترنــت تُلبّــي الحاجيات والرّغبات أم لا .

وفي الجدول رقم 26 نحاول معرفة إذا كان عامل الذّهاب لمقهى الأنترنت يلعب دور .

جدول رقم 26 : يمثّل توزيع أفراد العيّنة حسب الذّهاب لمقهى الأنترنت وعلاقته بنوع المسكن

نوع المسكن	**جماعي**		**فردي**		**كلّي**	
الذّهاب لمقهى الأنترنت	ك	%	ك	%	∑	%
أحيانا	30	**% 50**	38	**% 63,3**	68	**% 56,7**
نادرا	20	% 33,3	19	**%** 31,7	39	% 33
أبدا	10	**% 16,7**	03	**% 5**	13	**% 10,3**
∑	60	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال الجدول رقم 26 نرى بأنّ أغلب المبحوثين من الشباب بنسبة **57 %** لا يذهبون إلـى مقـاهي الأنترنت إلاّ أحيانا منهم **63 %** للقاطنين في السّكن الفردي و نسبة **50 %** للشباب القاطن في الـشُقق ، أي أنّ الشباب الذين يقطنون في المساكن الفرديّة والفيلات هُم من أكثر المُترددين على مقاهي الأنترنت مُقارنة بالشباب القاطنين في الشُقق وهذا بسبب أنّ أغلب الذين لديهم اشتراكات بالأنترنـت هـم مـن الشباب القاطنين في الشقق وبالتالي لا يضطرّون للذهاب لمقاهي الأنترنت مقارنة بالشباب القاطنين في المنازل الفرديّة والفيلات الذين ينقص لديهم الاشتراك بالشبكة في المنزل وهذا لعدّة أسـباب ذكرناهـا سابقا والتي منها أنّ الخطّ وُجود خط هاتفي ثابت يلعب دور كبير في وُجود اشتراك بالأنترنـت وهـذا الأخير مُتوفر أكثر في الشقق .هذا مُقابل أصغر نسبة وهي **10 %** للذين لا يـذهبون أبـدا إلـى هـذه المقاهي ، منهم **5 %** للقاطنين في المنازل الفرديّة و **16 %** للقاطنين في الشُقق ، والكثيرين منهم لـديهم اشتراك بالأنترنت حيث نجد أكبر نسبة عند الشباب القاطنين في الشقق وهذا لنفس الأسباب المـذكورة آنفا .

ومن حيث السُير العام للجدول نُلاحظ أنّ أغلبيّة المبحوثين الشباب يتردّدون علـى مقـاهي الأنترنـت ونسبة قليلة منهم لا يذهبون أبدا لهاته المقاهي . وهذا الإقبال على هذه المقاهي في تزايد مُستمرّ وعلى مُستوى الجنسين وفي كلّ المناطق والجهات وهو ما أثبتته عدّة دراسات عالميّة ووطنيّة وعلى مـستوى العالم العربي ، وهذا راجع لما تُوفّره الأنترنت من معلومات وثقافة وترفيه ، وحتّى إشـباع الرّغبـات والنّزوات ليس للشباب فقط بل لمّختلف الفئات الإجتماعيّة وبمُختلف الأعمار وكذا لكون سعر الأنترنت –تقريبا– في مُتناول الجميع .

وفي الجدول رقم 27 نحاول معرفة متوسّط المُدّة في استخدام شبكة الأنترنت وعلاقته بتفضيل الـشاب العيش بمُفرده .

جدول رقم 27 : يُمثل توزيع أفراد العيّنة حسب مّتوسّط المدّة في استخدام الأنترنت وعلاقتها بتفضيل العيش المُستقلّ حسب نوع المسكن

نوع المسكن	جماعي								فردي								كلّي	
متوسّط المُدّة في استخدام الأنترنت	5-55 د		1-2 سا		2+ سا		∑	%	5-55 د		1-2 سا		2+ سا		∑	%	∑	%
تفضيل العيش بمُفردك	ك	%	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%	ك	%				
نعم	02	**% 28,7**	13	**% 39,4**	10	**% 50**	25	**% 41,7**	05	**% 33,3**	08	**% 55,6**	05	**% 55,6**	18	% **30**	43	**% 35,7**
لا	05	**% 71,3**	20	**% 60,6**	10	**% 50**	35	**% 58,3**	10	**% 66,7**	28	**% 44,4**	04	**% 44,4**	42	**% 70**	77	**% 64,3**
∑	07	% 100	33	% 100	20	% 100	60	% 100	15	% 100	36	% 100	09	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال الجدول رقم 27 نلاحظ بأنّ غالبيّة الشباب المبحــوثين بنــسبة **64 %** لا يُفــضـّلون العــيش بمُفردهم ، إذ نجد منهم نسبة **70 %** يقطنون في المنازل الفرديّة ونــسبة **67 %** مــن هــؤلاء الــشباب يقضون من 5-55 دقيقة في مقهى الأنترنت يوميّا ونسبة **44 %** يقضون أكثر من ســاعة فــي نفــس المقهى ، أمّا عند الشباب القاطنين في الشُقق نجد النّسبة مرتفعة مقارنة بالشباب في المنــازل الفرديّــة وهذا للذين يقضون بين 5-55 دقيقة في مقهى الأنترنت ، ونجد كذلك نسبة **60 %** يقضون أكثــر مــن ساعة في نفس المقهى ، هذا مقابل نسبة **36 %** للشباب الذين يفضّلون العيش بمّفردهم منهم نــسبة **% 50** للذين يقضون أكثر من ساعتين في مقهى الأنترنت وذلك للقاطنين في الشُقق ، أمّا الــذين يقطنــون في المساكن الفرديّة نجد منهم نسبتين بارزتين وهي نسبة **56 %** للذين يقضون من ساعة إلى ســاعتين في مقهى الأنترنت ونفس النّسبة للذين يقضون أكثر من ساعتين في مقهى الأنترنت .

ومنه نستنتج بأنّ الذين يُفضّلون العيش بمُفردهم هم أكثرُ إدمانا من غيرهم على الأنترنت ، ونجدها عند الشاب القاطن في المنازل الفرديّة أكثر من الذي يقطن في الشقة .

ومن المُلاحظ كذلك بأنّ الشباب الذين يُفضّلون العيش بمُفردهم ، نجد أنّ نسبة الذين يقضون وقت أكبر في مقهى الأنترنت عند المُقيمين في الشُقق أكبر منه عند المُقيمين في المنازل الفرديّــة ، ومنــه فــإنّ الأنترنت تلعب دور كبير وذلك عندما يفرّ الشاب إليها فهي تُنسيه مشاكله وتساعده على حلّها في بعض الأحيان أو الهروب منها غالبا ، فهو يجد في الأنترنت الرّاحة والأمان والأمل خاصــة عنــد الــشباب المُقيم في المنازل الجماعيّة أو الشُقق لأنّ أغلب المّقيمين فيها يعانون من مشكل ضيق المسكن وعــدم وجود غُرفة خاصة في البيت وهو ما يترتّب عليه عدّة مُشكلات أشدّها النّفسيّة منها ما يجعلــه يبحــث عن حلول أخرى ومخارج ولو مؤقتة يفرّ بها عن واقعه الإجتماعي وربّما عن علاقاتــه الإجتماعيّــة كذلك .

وفي الجدول رقم 28 نتطرّق إلى علاقة متوسّط المُدّة في استخدام الشبكة يوميّا وتفضيل قضاء الوقــت حسب نوع المسكن .

جدول رقم 28 : يمثل توزيع أفراد العيّنة حسب علاقة متوسّط المُدّة في استخدام الأنترنت مع تفضيل قضاء الوقت حسب نوع المسكن

نوع المسكن	جماعي								فردي								كلّي	
تفضيل قضاء الوقت	الأسرة		الأصدقاء		مقهى الأنترنت		∑	%	الأسرة		الأصدقاء		مقهى الأنترنت		∑	%	∑	%
متوسّط المُدّة في استخدام الشبكة	ك	%	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%	ك	%				
5–55 د	04	**% 11,7**	02	**% 9**	01	**% 25**	07	**% 11,7**	10	% 27	06	% 31,3	/	**/**	16	% 26,7	23	**% 19,5**
1–2 سا	21	**% 61,7**	12	**% 54,4**	/	/	33	**% 55**	22	**% 59,6**	09	**% 47,7**	03	**% 75**	34	**% 56,7**	67	**% 55,5**
2+ سا	09	% 26,6	08	% 36,6	03	**% 75**	20	% 33,3	05	**% 13,4**	04	**% 21**	01	**% 25**	10	**% 16,6**	30	% 25
∑	34	% 100	22	% 100	04	% 100	60	% 100	37	% 100	19	% 100	04	% 100	60	% 100	120	% 100

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم 28 بأنّ أغلب الشباب المبحوثين ، أي نسبة **55 %** منهم يقضون من ساعة إلى ساعتين يوميّا في استخدام الأنترنت ، نجد من بينهم **75 %** يُفضّلون قضاء وقتهم في مقهى الأنترنت وهذا للشباب الذين يقطنون في المنازل الفرديّة ونسبة **62 %** من الشباب القاطن في المنازل الجماعيّة –شقق– يُفضّلون قضاء وقتهم مع الأسرة ، تلي هذه النّسب نسبة 25 % للذين يقضون أكثر من ساعتين في استخدام شبكة الأنترنت يوميّا منهم نسبة **75 %** للشباب الذين يقضون أكثر من ساعتين في استخدام شبكة الأنترنت ويقطنون في الشقق ونسبة **25 %** للذين يقطنون في المنازل الفرديّة ويقضون أكثر من ساعتين في استخدام الشّبكة ويُفضّلون قضاء وقتهم في مقهى الأنترنت ، هذا مُقابل أصغر نسبة وهي **19,5 %** للذين يستخدمون الشّبكة من 5 إلى 55 دقيقة يوميّا منهم **25 %** يُفضّلون قضاء وقتهم في مقهى الأنترنت وهم الشباب الذين يقطنون في الشُقق ونسبة 31 % من الشباب القاطن في المنازل الفرديّة ويُفضّل قضاء وقته مع الأصدقاء .

ومن كلّ هذا يمكننا الإستنتاج بأنّ مُعظم الشباب الذين يقضون أكثر من ساعتين في استخدام الأنترنت –أي المدمنون على الشبكة– يُفضّلون قضاء وقتهم في مقهى الأنترنت وهذا لاستحواذ الأنترنت على تفكيرهم ، أمّا الذين يقضون من ساعة إلى ساعتين في استخدام الشبكة فنجد القاطنين منهم في المنازل الفرديّة يُفضّلون قضاء وقتهم في مقهى الأنترنت والذين يقطنون في الشُقق فإنّهم يُفضّلون قضاء وقتهم مع الأسرة وهذا ما يدُلّ على أنّ نوع المسكن يلعب دور كبير في تفضيل قضاء الوقت ، بينما نجد الذين يقضون من 5 إلى 55 دقيقة في استخدام الشبكة يوميّا يُفضّلون قضاء الوقت في مقهى الأنترنت وهذا بالنّسبة للقاطنين في الشُقق ، والذين يقطنون في المنازل الفرديّة يُفضّلون قضاء الوقت مع الأصدقاء .

ومنه نلاحظ أنّ أغلب الشباب يُفضّلون قضاء وقتهم في مقهى الأنترنت .

وفي الجدول رقم 29 نتطرّق إلى إبراز العلاقة بين امتلاك إشتراك بالأنترنت و تفضيل قضاء الوقت حسب نوع المسكن .

جدول رقم 29 : يُمثل توزيع أفراد العيّنة حسب تفضيل قضاء الوقت وعلاقته بامتلاك اشتراك بالأنترنت حسب نوع المسكن

نوع المسكن	**جماعي**								**فردي**								**كلّي**	
تفضيل قضاء الوقت	الأسرة		الأصدقاء		مقهى الأنترنت		∑	%	الأسرة		الأصدقاء		مقهى الأنترنت		∑	%	∑	%
امتلاك اشتراك بالأنترنت	ك	%	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%	ك	%				
نعم	19	**% 55,8**	15	**% 65,3**	03	**% 100**	37	**% 61,7**	10	**% 27,3**	09	**% 47,3**	03	**% 75**	22	**% 36,7**	59	**% 49,2**
لا	15	**% 44,2**	08	**% 34,7**	/	/	23	**% 38,3**	27	**% 72,7**	10	**% 52,7**	01	**% 25**	38	**% 63,3**	61	**% 50,8**
∑	34	% 100	23	% 100	03	% 100	60	% 100	37	% 100	19	% 100	04	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم 29 نلاحظ أنّ نصف المبحوثين أي نسبة **51 %** من الشباب لا يمتلكــون اشتراك بالأنترنت منهم **63 %** في المنازل الفرديّة حيث أنّ **73 %** منهم يُفضّلون قضاء وقــتهم مــع الأسرة وهو شيء طبيعي لكونهم لا يملكون اشتراك أنترنت ولا حتّى خطّ هــاتفي ثابــت فــي بعــض الأحيان بالإضافة لكونهم من الفئة المثقفة وكذا كون أغلبهم طلبة لا زالوا يدرسون فبالتــالي يقــضون أكبر وقت ممكن في البيت مقارنة مع غيرهم ، كما أنّ الشباب في المنــازل الفرديّــة تــنقص روابــط صداقاتهم في الحيّ مقارنة بالقاطنين في الشقق ، أمّا في الشّقق فنجد نــسبة **38 %** فقــط لا يملكــون اشتراك أنترنت منهم **44 %** يُفضّلون قضاء الوقت مع الأسرة ، أمّا الذين يملكــون اشــتراك أنترنــت فتبلغ نسبتهم **49 %** موزّعين كالتالي : **62 %** للقاطنين في الشُقق إذ مــنهم نــسبة **100 %** يفــضّلون قضاء وقتهم في مقهى الأنترنت ، وكذا نسبة **37 %** للقاطنين في المنازل الفرديّة منهم نــسبة **75 %** من الشباب يُفضّلون قضاء وقتهم في مقهى الأنترنت . إذا معظم الشباب يفضّلون قــضاء وقــتهم فــي مقاهي الأنترنت وهم من الذين يملكون اشتراك بالشبكة ونجد النّسبة أكثر كُلّما اتّجهنــا للــشقق بــسبب ضيق المسكن والمشاكل والضغوطات المُترتّبة عنه .

ومن بيانات هذا الجدول يُمكننا الإستنتاج بأنّ عدد الذين يملكون إشتراك بالأنترنت في الشُقق أكبر منــه في المساكن الفرديّة وهو ما يُعلّل تفضيل الشباب القاطنين في الشُقق قضاء وقتهم في مقهى الأنترنــت وكذا تفضيل الذين يمتلكون إشتراك بالأنترنت تفضيلهم هذه المقاهي لقضاء وقتهم وهو دليــل علــى أنّ الأنترنت استحوذت ومازالت تستحوذ على قُلوب الشباب و عُقولهم وأصبحت المُتــنفّس لهــم بــسبب الحُريّة الموجودة فيها .

جدول رقم 30 : يُمثل توزيع أفراد العيّنة حسب متوسط المُدّة في استخدام الأنترنت وعلاقته بالجنس ونوع المسكن

نوع المسكن	جماعي						فردي						كلي	
الجنس	ذكر		أنثى		∑	%	ذكر		أنثى		∑	%	∑	%
متوسّط المُدّة في استخدام الشبكة	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%				
5–55 د	01	% 3,3	06	% 20	07	% 11,7	07	% 23,3	09	% 30	16	% 26,6	23	% 19,2
1–2 سا	18	% 60	15	% 50	33	% 55	20	% 66,7	14	% 46,7	34	% 56,7	67	% 55,8
+2 سا	11	% 36,7	09	% 30	20	% 33,3	03	% 10	07	% 23,3	10	% 16,7	30	% 25
∑	30	% 100	30	% 100	60	% 100	30	% 100	30	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم 30 نلاحظ أنّ نصف أفراد العيّنة بنسبة تصل إلى أكثر من **55 %** يستخدمون الأنترنت يوميّا من 1−2 سا ، منهم **57 %** للقاطنين في المنازل الفرديّة ، حيث أنّ **67 %** منهم ذُكور ، وكذا نجد نسبة **55 %** للقاطنين في المنازل الجماعيّة أو الشُقق حيث أنّ **60 %** منهم ذُكور ، أمّا بالنّسبة للذين يقضون أكثر من ساعتين في استخدام الأنترنت (ومنهم الشباب المُدمنين على شبكة الأنترنت) فيُمثّلون 25 % ، منهم 33 % في الشّقق ، إذ بلغت نسبة الذّكور منهم 37 % ، أمّا الشباب الذين يقطُنون في المنازل الفرديّة فكانوا يتوزّعون كالتّالي : **23 %** منهم إناث و **10 %** ذُكور . هذا مُقابل أصغر نسبة وهي **18 %** للشباب الذين يقضون من 5-55 دقيقة في استخدام الأنترنت ، حيث نجد منهم في المنازل الجماعيّة **3 %** ذكور و **20 %** إناث ، أمّا في المنازل الفرديّة فنجد منهم % 23 و 30 % إناث .

ومنه نستنتج بأنّ مُتوسّط المُدّة في استخدام شبكة الأنترنت تختلف من الذّكور إلى الإناث ، وكذا حسب نوع المسكن ، فأحيانا تزيد عند الذّكور وأحيانا أخرى عند الإناث ، وتارة في السكن الجماعي حسب الجنس وتارة أخرى في السكن الفردي حسب الجنس كذلك ، فمثلا عند الذين يستخدمون الأنترنت من 5-55 دقيقة نجد نسبة الإناث أكبر من نسبة الذّكور سواء في المنازل الجماعيّة أو الفرديّة وكذا بالنّسبة للذين يستعملون الأنترنت أكثر من ساعتين في المنازل الفرديّة نجد أنّ نسبة الإناث أكبر من الذّكور ، أي أنّ نسبة المُدمنات على شبكة الأنترنت مرتفعة عند القاطنات في السكنات الفرديّة والفيلات عن المدمنات في الشقق .

وفي الجدول رقم 31 نتطرّق إلى العلاقة الموجودة بين مُتوسّط المُدّة في استخدام الأنترنت ومُدّة معرفتك بالأنترنت حسب نوع المسكن .

جدول رقم 31 : يُمثل توزيع أفراد العيّنة حسب مُدّة معرفتك بالأنترنت وعلاقتها بمُتوسّط المُدّة في استخدام الأنترنت حسب نوع المسكن

نوع المسكن	جماعي								فردي								كلي	
متوسّط المُدّة في استخدام الأنترنت	5-55 د		1-2 سا		2+ سا		∑	%	5-55 د		1-2 سا		2+ سا		∑	%	∑	%
مُدّة معرفتك بالأنترنت	ك	%	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%	ك	%				
أقلّ من سنة	/	/	02	**% 6,06**	/	/	02	**% 3,3**	/	/	01	**% 2,7**	/	/	01	**% 1,7**	03	**% 2,5**
2–3 سنوات	06	**% 85,7**	21	**% 63,6**	12	**% 60**	39	**% 65**	11	**% 73,3**	27	**% 75**	04	**% 44,4**	42	**% 70**	81	**% 67,5**
4–6 سنوات	/	/	05	% 15,17	04	**% 20**	09	% 15	04	**% 26,7**	05	% 14	05	**% 55,6**	14	% 23,3	23	% 20
6+ سنوات	1	**% 14,3**	05	% 15,17	04	**% 20**	10	% 16,7	/	/	03	% 8,3	/	/	03	% 5	13	% 10
∑	07	% 100	33	% 100	20	% 100	60	% 100	15	% 100	36	% 100	09	% 100	60	% 100	120	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 31 نلاحظ بأنّ أغلب أفراد العيّنة بنسبة **67 %** تراوحت مُـدّة معـرفتهم بالأنترنت بين 1−3 سنوات ، أي أنّ أغلب الشباب قد تعرّفوا على هذه الشبكة فـي الـثلاث سـنوات الأخيرة (2009/2008/2007) ، منهم **86 %** من الشباب القاطن في الشُقق إذ يستخدمون الأنترنت من 5-55 دقيقة ، أمّا في المنازل الفرديّة فالنسبة **75 %** منهم يستخدمون الشبكة مـن 1−2 سـا ، أي أنّ الشباب القاطنين في المساكن الفرديّة والفيلات مُدّة استخدامهم للشبكة أكثر من الشباب في الشقق رُبّمـا هذا راجع لتأثير الدّخل العام للأسرة وكذا لكون أغلبية القاطنين في المنازل الفرديّة والفيلات لا يملكون اشتراك بالشبكة فبالتالي فإنّهم يقضون وأكثر في مقاهي الأنترنت من غيرهم ، هذا مُقابل أصغر نـسبة وهي **2,5 %** من الذين يعرفون الأنترنت منذ أقلّ من سنة ، منهم **6 %** في المنازل الجماعيّـة إذ يستخدمون الأنترنت من ساعة إلى ساعتين ونسبة **3 %** في المنازل الفرديّة يستخدمونها كذلك من 1−2 سا .

ومن كلّ هذا نستنتج أنّ الذين يقطنون في المنازل الفرديّة فإنّ مُدّة استخدامهم للشبكة أكثر من الـشباب القاطنين في الشُقق وهو راجع للدّخل العام للأسرة ، فأغلب الذين يقطنون في المنازل الفرديّـة دخلهـم الأسريّ أكبر نوعا ما من القاطنين في الشُقق ، وكذا نُلاحظ أنّه كلّمـا ازدادت مُـدّة معرفـة الـشاب بالأنترنت كُلّما ازداد مُتوسّط المُدّة في استخدامها .

جدول رقم 32 : يُمثل توزيع أفراد العيّنة حسب توفّر غرفة خاصة بالبيت وعلاقته بالجنس ونوع المسكن

نوع المسكن	جماعي						فردي						كلي	
الجنس	ذكر		أنثى		∑	%	ذكر		أنثى		∑	%	∑	%
توفّر غرفة خاصة بالبيت	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%				
غُرفة خاصة	06	% 20	05	**% 16,7**	11	% 18,3	15	**% 50**	10	% 33,3	25	% 41,6	36	% 30
غُرفة مُشتركة	21	**% 70**	20	**% 66,6**	41	**% 68,3**	14	% 46,7	17	**% 56,7**	31	**% 51,7**	72	**% 60**
لا يوجد	03	**% 10**	05	**% 16,7**	08	**% 13,3**	01	**% 3,3**	03	**% 10**	04	**% 6,7**	12	**% 10**
∑	30	% 100	30	% 100	60	% 100	30	% 100	30	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم 32 نلاحظ أنّ **60 %** من الشباب المبحوثين يملكون غرفة مُشتركة في المنزل سواء مع الأخ بالنّسبة للذكور أو مع الأخت بالنّسبة للإناث ، أي أنّ أغلب الشباب لا يملكون غرفة خاصة بهم في المنزل وهذا في غالب الأحيان راجع لضيق المسكن وكذا للدخل العام للأسرة ، إذ نجد من بينهم **70 %** من الذكور القاطنين في الشُقق و**57 %** من الإناث اللائي يقطنّ في المنازل الفرديّة ، هذا مُقابل أصغر نسبة وهي **10 %** للذين ليست لديهم غرفة خاصة ولا مُشتركة بالبيت ، منهم **16 %** إناث في الشقق و **10 %** إناث في المنازل الفرديّة . ومن هذا كُلّه يمكننا القول بأنّ أغلب الذكور في المنازل الفرديّة يملكون غُرفة خاصة بهم في البيت ، بينما نجد أنّ أغلب الذكور في المنازل الجماعيّة أو في الشُقق لديهم غرفة مّشتركة مع الأخ ، مقارنة بأغلب الإناث في كلا النوعين من المساكن (أي الجماعيّة والفرديّة منها) لديهم غرفة مُشتركة مع الأخت .

ومنه نستنتج بأنّ الشباب القاطنين في المنازل الفرديّة ، يتمتّعون باتّساع المسكن مقارنة بالشباب القاطن في الشّقق والذين أحيانا لا تكون لهم لا غرفة خاصة ولا مُشتركة بسبب ضيق المسكن .

نتائج الفرضيّة الأولى :

من خلال ما سبق وفي تحليلنا للجداول المُتعلّقة بالدّراسة نجد بأنّ جُلّ فُروضها قد تأكّــدت أبعادهــا ، فبالنّسبة للفرضيّة الأولى والتي مُحتواها أنّ ظاهرة الفردانيّة التي تُصبح تطبع علاقــات الأفــراد فــي المُجتمع الحضري الجزائري المُعاصر نجدها عند الشباب القاطن بالمنازل الفرديّــة أكثــر منــه عنــد القاطن في الشقق وأنّ هذه الظّاهرة تجعل الشباب يبحثون على روابط اجتماعيّة جديــدة عــن طريــق الأنترنت بحثا عن المؤانسة المفقودة في المُجتمع ، فهذه الفرضيّة نجدها قد تحققت في الجدول رقم 19 حيث أننا وجدنا أنّ الشباب الذين يقيمون في المنازل الفرديّة والفيلات يُفضّلون ربــط علاقــات عبــر الأنترنت أكثر من الشباب القاطنين في الشقق ، لكننا مقابل ذلك وجدنا بأنّ الشاب المُقــيم فــي الــشقق يُفضّل العيش بمُفرده أكثر من الشاب القاطن في المنازل الفرديّة وهذا بسبب المــشاكل المُترتّبــة عــن ضيق المسكن بطبيعة الحال ، خاصة المشاكل النّفسيّة ، فالشاب والشابة الذين يقطنون في الشقة غالبــا ما لا يكون له أو لها بعض الخصوصيّة بالبيت مُقارنة بالشاب أو الشابة القاطنين في المنازل الفرديّــة أو الفيلات . ونجد في الجدول رقم 24 أنّ نسبة الذكور الذين يجدون الحُريّة في مقاهي الأنترنت أكثــر من نسبة الإناث وهذا من الطّبيعي كون الشباب هُم الأكثر إقبالا على هذه المقاهي أكثر من الإناث وأنّ الفترة التي يذهب فيها الإناث إلى مقاهي الأنترنت مُقتصرة على الفترة الــصباحيّة والمــسائيّة ، أمّــا الذكور فيمكنهم الذهاب متى شاءوا وحتّى في الفترة الليليّة نجدهم يملئون هذه المقاهي ، ومــن أســباب هُروب الشباب إلى هذه المقاهي هو لكون الأنترنت تُلبّي الحاجيات والرّغبات المُختلفة للشباب خاصــة القاطنين منهم في المنازل الفرديّة أو الفيلات كما هو مُبيّن في الجدول رقم 25 .

كما أنّ الجدول رقم 26 يُبيّن أنّ أغلب الشباب يترددون أحيانا إلى مقاهي الأنترنت وتزداد هذه النّــسبة عند الشباب القاطن في المنازل الفرديّة والفيلات ، والشيء المُلاحظ كذلك هــو بــأنّ الــشباب الــذين يُفضّلون العيش بمُفردهم هم أكثرُ إدمانا من غيرهم على الأنترنت وهذه النّسبة تزداد عند الشباب فــي المنازل الفرديّة كما هو مُبيّن في الجدول رقم 27 وكذلك نجد في نفس الجدول بأنّ نسبة الشباب الــذين يقضون وقت أكبر في مقهى الأنترنت –حتى الإدمان عليها أحيانا عند البعض– نجدها عنــد المُقيمــين في الشُقق أكثر منها عند المُقيمين في المساكن الفرديّة وهذا أكبر دليل وبّرهان على تحقق جــزء هــام من الفرضيّة الأولى وهو الجُزء المُتعلّق بأنّ ظاهرة الفردانيّة تجعل الــشباب يبحثــون علــى روابــط اجتماعيّة جديدة عن طريق الأنترنت بحثا عن المُؤانسة المفقودة في المُجتمع ، أمّا عن الجُزء المُتعلّــق بأنّ ظاهرة الفردانيّة نجدها عند الشاب في المنازل الفرديّة أكثر منه في الشقق فلم يتحقق باعتبار وُجود الفردانيّة عند الشاب في الشقة أكثر منه عند القاطن في المنزل الفردي ، وفي الجدول رقــم 28 نــرى بأنّ أغلب الشباب يُفضّلون قضاء وقتهم في مقهى الأنترنت .

4- الروابط الأسريّة والعلاقات عبر الأنترنت :

جدول رقم 33 : يمثل توزيع أفراد العيّنة حسب نوعيّة العلاقة مع الوالدين وعلاقتها بربط علاقات عبر الأنترنت حسب نوع المسكن

نوع المسكن	جماعي						فردي						كلي	
ربط علاقات عبر الأنترنت	نعم		لا		Σ	%	نعم		لا		Σ	%	Σ	%
نوعيّة العلاقة مع الوالدين	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%				
ودّية ، هادئة	40	% 93,02	14	% 82,4	54	% 90	31	% 93,9	26	% 96,3	57	% 95	111	% 92,5
سطحيّة ، خفيفة	02	% 4,65	01	% 5,9	03	% 5	02	% 6,1	/	/	02	% 3,3	05	% 4,2
صعبة ، صراع	01	% 2,32	02	% 11,7	03	% 5	/	/	01	% 3,7	01	% 1,7	04	% 3,3
Σ	43	% 100	17	% 100	60	% 100	33	% 100	27	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم 33 نلاحظ بأنّ أغلب الشباب أفراد العيّنة بنسبة **92 %** يقولون بأنّ نوعية العلاقة مع الوالدين وُديّة يسودها الهدوء دون صراع ولا نزاع ، منهم **95 %** في المساكن الفرديّة إذ نجد منهم نسبة **94 %** من الشباب يربطون أو يميلون إلى ربط علاقات عبر الأنترنت ، كذلك نجد نسبة **90 %** في المساكن الجماعيّة إذ نجد منهم **93 %** يُحبّون ربط علاقات عبر الأنترنت ، هذا مُقابل أصغر نسبة وهي **3 %** للشباب الذين يعيشون علاقات عائليّة صعبة ، إذ نجد منهم نسبة **5 %** في المساكن الجماعيّة ونسبة 12 % لا يُحبّون ربط علاقات عبر الأنترنت ، أمّا في المساكن الفرديّة نجد نسبة **2 %** منها نسبة **4 %** لا يُحبّون ربط علاقات عبر الأنترنت .

و كلّ هذا يمكننا الإستنتاج بأنّ أغلب أفراد العيّنة أو أغلب الشباب يعيشون في جوّ عائلي هادئ ونوعيّة علاقاته مع الوالدين وُديّة وهذا راجع لكون أغلبهم ذوي مُستوى جامعي فهُم طلبة مُثقفون نوعا ما مقارنة مع غيرهم ، وهذه الفئة بالذات هي التي تميل أكثر من غيرها إلى ربط علاقات عبر الأنترنت خاصة علاقات الصداقة ، كما سنُبيّنه في الجداول التالية ، ونجد الشباب الذين يقولون بأنّ علاقتهم مع الوالدين صعبة وفي صراع نجدهم لا يُحبّون ربط علاقات عبر الأنترنت ، وفي الجداول التالي نتطرّق إلاّ إذا كان هناك أصدقاء لهؤلاء الشباب عن طريق الأنترنت وعلاقته بوجود أصدقاء عن طريق الأنترنت .

جدول رقم 34 : يمثل توزيع أفراد العيّنة حسب نوعيّة العلاقة مع الوالدين وعلاقتها بوجود أصدقاء عن طريق الأنترنت حسب نوع المسكن

نوع المسكن	جماعي						فردي						كلي	
وجود أصدقاء عن طريق الأنترنت	نعم		لا		∑	%	نعم		لا		∑	%	∑	%
نوعيّة العلاقة مع الوالدين	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%				
ودّية ، هادئة	24	% 80	19	% 63,3	43	% 71,7	22	% 95,5	35	% 94,6	57	% 95	100	% 83,3
سطحيّة ، خفيفة	05	% 16,7	/	/	05	% 8,3	01	% 4,5	01	% 2,7	02	% 3,3	07	% 5,8
صعبة ، صراع	01	% 3,3	11	% 36,7	12	% 20	/	/	01	% 2,7	01	% 1,7	13	% 10,8
∑	30	% 100	30	% 100	60	% 100	23	% 100	37	% 100	60	% 100	120	% 100

نرى من خلال بيانات الجدول رقم 34 بأنّ أغلب الشباب المبحوثين بنسبة **83 %** يعيشون في جوّ عائلي هادئ ، منهم نسبة **95 %** من الشباب القاطنين في المنازل الفرديّة والذين لديهم أصدقاء عن طريق الأنترنت ، ونسبة **80 %** من الشباب القاطنين في الشقق والذين لديهم كذلك أصدقاء عن طريق الشبكة . أي أنّ أغلب الشباب المبحوثين دون أهميّة نوع المسكن والذين لديهم أصدقاء عن طريق الأنترنت يعيشون في جوّ عائلي هادئ ، هذا مُقابل نسبة **6 %** للشباب الذين يقولون بأنّ نوعيّة علاقتهم مع الوالدين سطحيّة خفيفة ، منهم نسبة 17 % في المنازل الجماعيّة للشباب الذين لديهم أصدقاء عن طريق الأنترنت ونسبة **4 %** للشباب القاطنين في المنازل الفرديّة والذين لديهم أصدقاء عن طريق الأنترنت .

ومن المنحنى العام للجدول نستنتج بأنّ أغلب الشباب الذين يعيشون في جوّ عائلي وُدّي هادئ لديهم أصدقاء عن طريق شبكة الأنترنت وهو ما أثبته الجدول السابق إذ لاحظنا من خلاله أنّ أغلب الشباب يميلون إلى ربط علاقات عبر الأنترنت وهذه النتيجة وجدناها عند كُلّ من الشباب القاطن في المساكن الجماعيّة وكذا القاطنين في المساكن الفرديّة بنسب مُتفاوتة ، ونفس النتائج بالنّسب للذين لديهم علاقات سطحيّة مع الوالدين ، أمّا الشباب الذين يعيشون في علاقات صعبة مع الوالدين فإنّ أغلبهم ليس لديهم أصدقاء عن طريق الأنترنت وهو ما بيّنه الجدول السابق بأنّهم لا يميلون إلى ربط علاقات عبر الأنترنت .

جدول رقم 35 : يُمثل توزيع أفراد العيّنة حسب نوعيّة العلاقات مع الوالدين وعلاقتها مع العلاقات المُفضّلة لدي الشباب

العلاقات المُفضّلة	في المُحيط الإجتماعي		عبر الأنترنت		∑ كُلي	
نوعيّة العلاقة مع الوالدين	ك	%	ك	%	∑	%
وديّة ، هادئة	94	**% 92**	16	**% 89**	110	**% 91,7**
سطحيّة ، خفيفة	04	**% 4**	02	**% 11**	06	% 5
صعبة ، صراع	04	**% 4**	/	**/**	04	**% 3,3**
∑	102	% 100	18	% 100	120	% 100

نرى من خلال الجدول رقم 35 بأنّ أغلب الشباب المبحوثين تربطهم علاقات وُديّة وهادئة مع الوالدين منهم نسبة **89 %** يفضّلون العلاقات عبر الأنترنت ، أي أنّ أغلب المبحوثين الشباب والــذين يعيــشون في جوّ عائلي هادئ يُفضّلون العلاقات عبر الأنترنت ، ونجد نسبة 5 % من الشباب يعيــشون ضــمن علاقات سطحيّة وخفيفة مع الوالدين ، منهم نسبة **11 %** يُفضّلون العلاقات عبر الأنترنت ، هذا مُقابــل أصغر نسبة وهي **3 %** للشباب الذين يعيشون علاقات صعبة مــع الوالــدين ، حيــث أنّ **4 %** مــنهم يُفضّلون العلاقات في المُحيط الإجتماعي ، أي أنّ الشباب الذين يعيشون ضمن علاقات صــعبة وفــي صراع مع الوالدين لا يتّجهون نحو العلاقات عبر الأنترنت .

ومن كُلّ هذا يمكننا الإستنتاج والقول بأنّ أغلب الشباب الذين يعيشون في نطاق علاقات ســطحيّة مــع الوالدين يُفضّلون العلاقات عبر الأنترنت وكذلك الشباب الذين يعيشون علاقات وُديّة مع الوالدين بنسبة **89 %** ، أمّا الشباب الذين يعيشون علاقات صعبة مع الوالدين وفي صراع دائم فإنّهم لا يميلون إطلاقا لتفضيل العلاقات عب الأنترنت ، إذ أنّهم يُفضّلون العلاقات في المحيط الإجتماعي .

وفي الجدول رقم 36 نحاول إبراز العلاقة بين نوعيّة العلاقات مع الوالدين وإيجاد الحُريّة في مقهى الأنترنت عند الشباب المبحوث .

جدول رقم 36 : يُمثّل توزيع أفراد العيّنة حسب نوعيّة العلاقة مع الوالدين وإيجاد الحُريّة في مقهى الأنترنت حسب نوع المسكن

نوع المسكن	جماعي						فردي						كلي	
إيجاد الحُريّة في مقهى الأنترنت	نعم		لا		∑	%	نعم		لا		∑	%	∑	%
نوعيّة العلاقة مع الوالدين	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%				
وديّة ، هادئة	31	**% 86,1**	22	**% 91,7**	53	**% 88,3**	38	**% 92,8**	17	**% 89,6**	55	**% 91,7**	108	% **90**
سطحيّة ، خفيفة	04	% 11,1	/	/	04	% 6,7	02	% 4,8	01	**% 5,2**	03	% 5	07	% 5,8
صعبة ، صراع	01	**% 2,8**	02	**% 8,3**	03	**% 5**	01	**% 2,4**	01	**% 5,2**	02	**% 3,3**	05	**% 4,2**
∑	36	% 100	24	% 100	60	% 100	41	% 100	19	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم 36 نُلاحظ أنّ جُلّ الشباب أفراد العيّنة بنسبة **90 %** يعيــشون فــي جــوّ عائلي وُديّ وهادئ منهم نسبة **93 %** للشباب الذين يقطنون في المساكن الفرديّة ويجدون الحُريّة فــي مقهى الأنترنت ، ونسبة **86 %** من الشباب القاطنين في الشقق والذين يجــدون حــريّتهم فــي مقهــى الأنترنت ، هذا مُقابل أصغر النّسب وهي **4 %** للشباب الذين يعيشون في جــوّ عــائلي صــعب وفــي صراع مع الوالدين ، إذ منهم نسبة **8 %** للشباب القاطنين في الشقق والذين لا يجدون الحُريّة في مقهى الأنترنت ونسبة **5 %** للشباب القاطن بالمنازل الفرديّة أو الفيلات والذين لا يجدون الحُريّة فــي مقهــى الأنترنت .

ومن كُلّ هذا يمكننا الإستنتاج بأنّ الشباب الذين يعيشون في جوّ عائلي سواء كان وُدّي أو في علاقــات سطحيّة يجدون حُريّتهم في مقهى الأنترنت وهذا سواء للقاطنين في الشقق أو في المنــازل الفرديّــة أو الفيلات حيث أنّهم يتصفّحون المواقع التي يُريدونها دون إحراج ودون قيد أو رقابة ، فهُم بالتالي أحرار بعدما يجلسون على الكُرسيّ مُقابل جهاز الكُمبيوتر المخصص لهم في مقهى الأنترنت ، أمّــا الــشباب الذين يعيشون علاقات صعبة مع الوالدين فإنّهُم لا يجدون الحُريّة في مقــاهي الأنترنــت ولا يُحبّــذون الذهاب إليها ولا إنشاء علاقات عن طريقها ، فهي عُزلة وانزواء وانطواء .

وفي الجدول رقم 37 نُبيّن العلاقة بين التمتّع بالحُريّة داخل الأسرة مع الجنس ونوع المسكن

جدول رقم 37 : يُمثل توزيع أفراد العيّنة حسب التمتّع بالحريّة داخل الأسرة وعلاقتها بالجنس ونوع المسكن

نوع المسكن	**جماعي**						**فردي**						**كلي**	
الجنس	ذكر		أنثى		∑	%	ذكر		أنثى		∑	%	∑	%
التمتّع بالحريّة داخل الأسرة	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%				
نعم	26	**% 86,7**	29	**% 96,7**	55	**% 91,7**	29	**% 96,7**	26	**% 96,7**	55	**% 91,7**	110	**% 91,7**
لا	04	**% 13,3**	01	**% 3,3**	05	**% 8,3**	01	**% 3,3**	04	**% 13,3**	05	**% 8,3**	10	**% 8,3**
∑	30	% 100	30	% 100	60	% 100	30	% 100	30	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم 37 نلاحظ أنّ أغلب الشباب المبحوثين بنسبة **92 %** يتمتّعــون بالحُريّـــة داخل الأسرة ، فكون أغلب المبحوثين الشباب من ذوي المُستوى الجامعي يمكننا اعتبارهم كــذلك مـــن الطبقة المُثقفة وبالتالي هذا الشيء يجعل أسرهم لا تُمارس عليهم ضغط كبير واعتبارهم كــذلك شـــباب كبار وراشدين ، منهم **97 %** إناث و **87 %** ذكور في المساكن الجماعيّة ونسبة **97 %** ذكـــور و**97 %** إناث في المنازل الفرديّة ، هذا مُقابل أقلّ نسبة وهي **8 %** للذين لا يتمتّعون بالحُريّة داخل الأسرة مـــن الشباب ، إذ منهم **13 %** ذكور في المنازل الجماعيّة و **13 %** إناث في المنازل الفرديّة.

ومنه نستنتج بأنّ الذكور الذين لا يتمتّعون بالحريّة داخل الأسرة في السكن الجماعي أكثر من الـــذكور المقيمين في السكن الفردي . والإناث اللائي لا يتمتعن بالحريّة داخل الأسرة في المنازل الفرديّة أكثـــر من غيرهم من الإناث المقيمات في المنازل الجماعيّة ، فالذكور في الشقق يُعانون من ضـــيق المـــسكن خاصة والمشاكل المُترتّبة على ذلك وهو ما يجعلُهم لا يتمتّعون بالحُريّة داخل الأسرة ، أمّا الإناث فـــي المنازل الفرديّة فسبب عدم تمتّعهم بالحُريّة داخل الأسرة راجع للضغط من طرف الوالـــدين والإخـــوة خاصة الكبار منهم في غالب الأحيان وما يترتّب عليه من آثار نفسيّة خاصة تجعل فئة الإنـــاث تـــشعُر بانعدام الحُريّة وكذا هذا له علاقة لكون السكن الفردي فيه نوع من العُزلة خاصة مع الجيـــران عكـــس الشقق حيث المساكن مُتقابلة ومُتلاصقة ببعضها .

جدول رقم 38 : يُمثّل توزيع أفراد العيّنة حسب العلاقات المُفضّلة وتفضيل قضاء الوقت وعلاقته بنوع المسكن

نوع المسكن	جماعي								فردي								كلّي	
تفضيل قضاء الوقت	الأسرة		الأصدقاء		مقهى الأنترنت		∑	%	الأسرة		الأصدقاء		مقهى الأنترنت		∑	%	∑	%
العلاقات المفضلة	ك	%	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%	ك	%				
تعارف	10	% 19,23	10	% 25	02	% 33,3	22	% 22,45	08	% 29,64	11	% 32,35	03	% 30	22	% 24,17	44	% 23,28
صداقة	15	% 28,85	13	% 32,5	02	% 33,3	30	% 30,61	13	% 48,14	10	% 29,41	02	% 20	25	% 27,47	55	% 29,1
زمالة	08	% 15,38	06	% 15	01	% 16,7	15	% 15,31	05	% 18,52	02	% 5,89	/	/	07	% 7,69	22	% 11,64
حبّ	02	% 3,84	04	% 10	/	/	06	% 6,12	/	/	04	% 11,76	02	%20	06	% 6,59	12	% 6,35
زواج	04	% 7,69	/	/	/	/	04	% 4,08	01	% 3,7	02	%5,89	01	% 10	04	% 4,4	08	% 4,23
غير شرعيّة	01	% 1,92	/	/	/	/	01	% 1,02	/	/	/	/	/	/	/	/	01	% 0,52
مصلحة	/	/	01	% 2,5	01	% 16,7	02	% 2,04	/	/	/	/	01	% 10	01	% 1,1	03	% 1,6
∑	52	% 100	40	% 100	06	% 100	98	% 100	27	% 100	34	% 100	10	% 100	91	% 100	189	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم 38 نلاحظ بأنّ أغلب المبحوثين بنسبة 29 % يُفضّلون علاقة الـصداقة ، منهم 30 % في المساكن الجماعيّة ، إذ من بينهم نسبة 33 % يُفضّلون قـضاء وقـتهم فـي مقهـى الأنترنت و 32 % مع الأصدقاء ، أي أنّ أغلب الشباب الذين يقطنون في الشقق يُفضّلون قضاء وقتهم في مقهى الأنترنت ، وكذلك نسبة 27 % في المنازل الفرديّة ، منهم 29 % يُفضّلون قـضاء وقـتهم مع الأصدقاء و 28 % مع الأسرة ونسبة 20 % يُفضّلون قضاء وقتهم في مقهى الأنترنت . ثمّ تليهـا نسبة 23 % يُفضّلون علاقات التعارف ، منهم 24 % في السكن الفردي ، إذ نجد من بيـنهم 32 % يُفضّلون قضاء وقتهم مع الأصدقاء ونسبة 30 % يفضّلون قضاء الوقت في مقهى الأنترنـت ، أمّـا في المنازل الجماعيّة فنجد نسبة 22 % ، منهم نسبة 33 % للذين يُفضّلون قضاء وقتهم فـي مقهـى الأنترنت ونسبة 25 % يفضّلون قضاء وقتهم مع الأصدقاء ، أمّا باقي النّسب المؤويّة فقـد انقـسمت كالتالي : 12 % يُفضّلون علاقات الزّمالة ، 6 % يفضّلون علاقات الحُبّ ، 4 % علاقات الـزّواج ، 2 % العلاقات المبنيّة على المصلحة ، وأصغر النّسب هي 0,52 % يُحبّون العلاقات الغير شـرعيّة .

ومنه نستنتج بأنّ أغلب الشباب الذين يُفضّلون علاقات الصداقة وعلاقات التعارف ، يُفـضّلون قـضاء وقتهم في مقاهي الأنترنت أوّلا ومع الأصدقاء ثانيّا ، أي نستنتج بأنّ الشباب أصبحوا يُفضّلون قـضاء أوقاتهم في مقاهي الأنترنت ويُحبّون علاقات الصداقة والتّعارُف .

جدول رقم 39 : يُمثل توزيع أفراد العيّنة حسب نوعية العلاقة مع الوالدين وعلاقتها بنوع المسكن

نوع المسكن	جماعي		فردي		كلّي	
نوعيّة العلاقة مع الوالدين	ك	%	ك	%	∑	%
وديّة ، هادئة	54	**% 90**	57	**% 95**	111	**% 92,5**
سطحيّة ، خفيفة	03	**% 5**	02	**% 3,3**	05	% 4,17
صعبة ، صراع	03	**% 5**	01	**% 1,7**	04	**% 3,3**
∑	60	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم 39 نلاحظ أنّ نسبة **92 %** من المبحوثين الشباب يعيشون في جوّ عائلي هادئ وُدّي وهي النتيجة التي أثبتناها في الجداول السابقة ، حيث منهم **95 %** من الشباب القاطنين في المساكن الفرديّة و **90 %** يقطنون في الشقق ، تليها نسبة 4 % للذين يعيشون علاقات سطحيّة مع الوالدين ، منهم **5 %** في المساكن الجماعيّة و**3 %** في المنازل الفرديّة ، مقابل أصغر نسبة للذين يعيشون علاقات صعبة مع الوالدين وهي **3 %** منها نسبة **5 %** في الشقق و **2 %** في المساكن الفرديّة .

ومن هذه النتائج يمكننا الإستنتاج بأنّ أغلب الشباب لا يُعانون مشاكل مع الوالدين وهذا راجع لمُستواهم الثقافي ولكونهم من الطلبة الجامعيين أو أنّ معظمهم لا يزال يدرس أو أنهى دراسته الجامعيّة .

نتائج الفرضيّة الثانية :

من خلال النتائج السابقة والتحليلات للجداول المُتعلقة بالدّراسة نجد بأنّ جُلّ فُروضها لم تتحقق أبعادها ، فبالنّسبة للفرضيّة الثانية والتي مُحتواها بأنّه كُلّما كان الوسط العائلي مُتشدّد وكانت هناك سُلطة صارمة نتج عنها نُفور وهُروب الشاب لمقاهي الأنترنت بحثا عن الحُريّة ولإنشاء علاقات جديدة ، فنجد أغلب الشباب يعيشون في جوّ عائلي هادئ ونوعيّة علاقاتهم مع الوالدين هي علاقات وُديّة هادئة فهم لا يشتكون ولا يُعانون من مشاكل مع الوالدين بل بالعكس فإنّ الكثيرين من الشباب يعيشون علاقات صداقة إن صحّ القول مع الوالدين ونجدها خاصة بين الأبّ وابنه وبين الأمّ وابنتها ، وهذا راجع لكون أغلبهم ذوو مُستوى جامعي ، فهُم طلبة مُثقفون مُقارنة مع غيرهم ، كما أنّ أغلبهم طلبة يقضون معظم أوقاتهم في الجامعة للدراسة أو في المكتبة والذين أتمّوا الدراسة من أفراد العيّنة مهتميّن بعمل أو أنّهم يبحثون عن عمل ، ورغم هذا فإنّ هذه الفئة بالذات تميل أكثر من غيرها إلى ربط علاقات عبر الأنترنت خاصة علاقات الصداقة منها وهذا لعدّة أهداف كالهجرة وإيجاد مناصب عمل سواء في البلاد أو خارجها ، والبعض الآخر يبحث علاقة أو عدّة علاقات كالصداقة ، الزمالة ، الحبّ ، الزواج ...وغيرها ، أو إنّهم يستعملون الأنترنت كالأداة تثقيفيّة وتعليميّة ، وهذا حسب الجدول رقم 33 ، بالمُقابل فإننا نجد بأنّ الشباب الذين يصفون علاقاتهم مع الوالدين بأنّها صعبة أو عبارة عن صراع ، نجدهم لا يُفضّلون ربط علاقات عبر الأنترنت وليس لهم أصدقاء عبر الأنترنت كما هو مُبيّن في الجدول رقم 34 ، كما أنّهم لا يجدون الحُريّة في مقاهي الأنترنت حسب الجدول رقم 36 .

ومنه يمكننا القول بأنّ الفرضيّة الثانية لم تتحقق أبعادُها ، فإنّه كُلّما لم يكُن الوسط العائلي مُتشدّد وكان الشاب يعيش في جوّ عائلي هادئ ووُديّ ولم تكن هناك سُلطة صارمة كُلّما زاد إقبال الشباب على مقاهي الأنترنت بحثا عن الحُريّة ولإنشاء علاقات جديدة .

5- العلاقات في الوسط الحضري والعلاقات عبر الأنترنت :

جدول رقم 40 : يمثل توزيع أفراد العيّن حسب إذا كانت شبكة العلاقات عبر الأنترنت مُجـرّد كذبـة وعلاقتها بالجنس

الجنس	ذكور		إناث		كلّي	
شبكة العلاقات عبر الأنترنت كذبة	ك	%	ك	%	∑	%
نعم	32	**% 53,3**	41	**% 68,3**	73	**% 60,8**
لا	28	**% 46,7**	19	**% 31,7**	47	**% 39,2**
∑	60	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم 40 نُلاحظ أنّ نسبة **61 %** مـن المبحـوثين الـشباب يعتبـرون شـبكة العلاقات عبر الأنترنت مُجرّد كذبة ووهم لا وُجود لها ، أي أغلب أفراد العيّنة يعتبرون العلاقات عبـر الأنترنت مبنية على الكذب وهي غير ناجحة إطلاقا بسبب خُلوّها من الصدق وهي مجرّد لعبة معروفة لدي الشباب خاصة الذكور منهم ، حيث أنّ منهم نسبة **68 %** إناث و **53 %** ذكـور ، ووجـود نـسبة الإناث أكبر من الذكور لهو أمر طبيعي لسبب كون الإناث هم من يعانين أكثر من غيرهم ، إذ حـسب قولهم أنّ الذكور يستهدفنهنّ ويعدنهُنّ بأمور كالزواج والهجرة وكُلّها كذب في كذب ، هذا مُقابل نـسبة **39 %** من الشباب لا يعتبرون شبكة العلاقات عبر الأنترنت مُجرّد كذبة ، حيث أنّ منهم نـسبة **47 %** ذكور و **32 %** إناث ، فهؤلاء الشباب لديهم علاقات صداقة عبر الأنترنت ناجحة بل منها التي لازالت قائمة إلى اليوم ، وإنّ بعض الشباب يقولون بأنّ العلاقات عبر الأنترنت أصـدق مـن العلاقـات فـي المُحيط الإجتماعي وأنجح منها ، وفئة أخرى من الشباب يُفضّلون العلاقـات عبـر الأنترنـت علـى العلاقات في المحيط الإجتماعي وهذا لعدّة اعتبارات منها أنّ الشاب حُرّ في إنشاء علاقـة أو علاقـات عبر الأنترنت حسب مُيولاته النّفسيّة والاجتماعية وكذا حسب غرائزه ، فيجد مواقع للـصداقة ومواقـع للحُبّ ومواقع للزّواج وأخرى للجنس وفي أيّ إطار آخر وحتّى العلاقات في النّطاق الـدّيني والعلمـي والعلاقات المبنيّة على المصلحة وغيرها . ومنه نستنتج بأنّ أغلب الإناث ونسبة كبيـرة مـن الـذكور يعتبرون العلاقات عبر الأنترنت مُجرّد كذبة .

وفي الجدول رقم 41 نحاول معرفة العلاقة بين وُجود أصدقاء عن طريق الأنترنت ووُجود أصدقاء في الحيّ حسب نوع المسكن .

جدول رقم 41 يُمثل توزيع أفراد العيّنة حسب العلاقة بين وُجود أصدقاء عن طريق الأنترنت ووُجود أصدقاء في الحيّ حسب نوع المسكن

نوع المسكن	جماعي			فردي		
وُجود أصدقاء عن طريق الأنترنت	نعم	لا	∑	نعم	لا	∑
ووُجود أصدقاء في الحيّ	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %
ليس لديّ	05 **% 55,5**	04 % 44,5	09 % 100	03 **% 50**	03 **% 50**	06 % 100
عدد قليل	22 **% 64,7**	12 % 35,3	34 % 100	13 % 38,2	21 **% 61,8**	34 % 100
الكثير	13 **% 76,4**	04 % 23,6	17 % 100	07 % 35	13 **% 65**	20 % 100
∑	40 % 66,6	20 % 43,4	60 % 100	23 % 38,3	37 % 61,7	60 % 100

من خلال بيانات الجدول رقم 41 نلاحظ أنّ نسبة **76 %** من الشباب القاطنين في الشقق لديهم الكثير من الأصدقاء في الحيّ والكثيرين منهم كذلك عن طريق الأنترنت ، فهُم من النّوع الذي يُقيم علاقات بكثرة سواء على مُستوى الحيّ أو عن طريق شبكة الأنترنت ، مُقابل نسبة **65 %** للمُقيمين في المنازل الفرديّة والذين ليس لديهم صداقات عن طريق الأنترنت أو ليس لديهم ثقة في الصداقات عبر الأنترنت مُقارنة بالشباب القاطنين بالشقق ، تليها نسبة **65 %** للشباب الذين لديهم عدد قليل من الأصدقاء في الحيّ ولديهم أصدقاء عن طريق الأنترنت والمقيمين بالشقق ، مقابل نسبة **62 %** للشباب المُقيم بالمنازل الفرديّة والذين ليس لديهم أصدقاء عن طريق الأنترنت . وفي الأخير نجد نسبة **55 %** من الشباب المُقيم في الشقق والذين ليس لديهم أصدقاء بالحي والذين لديهم أصدقاء عن طريق الأنترنت مُقابل نسبة متساوية وهي **50 %** لكلّ من الشباب المُقيم في المنازل الفرديّة والذين لديهم أصدقاء عن طريق الأنترنت والذين ليس لديهم أصدقاء عن طريق الأنترنت كذلك بنسبة **50 %** .

ومن كُلّ هذا يمكننا الإستنتاج بأنّ الشباب المقيم في الشقق سواء لم يكن لديهم أصدقاء في الحيّ أو عدد قليل أو الكثير منهم ، كُلّهم في هذه الحالة لديهم أصدقاء عن طريق الأنترنت ، أي أنّ أغلب الشباب المقيمين في الشقق دون أهميّة إذا كان لديهم أصدقاء في الحيّ أو لا ن أغلبهم لديه أصدقاء عن طريق الأنترنت ، أمّا عند الشباب المُقيم في المنازل الفرديّة و الفيلات فإنّ أغلبهم ليس لديهم أصدقاء عن طريق الأنترنت ، ومنه نُلاحظ إقبال الشباب المقيمين في الشقق على إنشاء صداقات عن طريق الأنترنت مقارنة بالشباب المُقيم في المنازل الفرديّة دون أهميّة إذا كان لديهم أصدقاء في الحيّ أم لا ، أي أنّ ضيق شبكة العلاقات الإجتماعيّة في الحيّ ليس له علاقة بمُحاولة الشاب توسيعها عبر الأنترنت ، وكذا يمكننا الإستنتاج كذلك بأنّ الشباب المقيمون في المنازل الفرديّة والفيلات لا يثقون بعلاقات الصداقة عبر الأنترنت أي أنّهم يعتبرونها مُجرّد كذبة .

وفي الجدول رقم 42 نلاحظ العلاقة بين الاهتمام بربط علاقات عبر الأنترنت ووُجود أصدقاء بالحيّ حسب نوع المسكن .

جدول رقم 42 : يُمثّل توزيع أفراد العيّنة حسب الاهتمام بربط علاقات عبر الأنترنت وعلاقته بوجود أصدقاء في الحي ونوع المسكن

نوع المسكن	جماعي								فردي								كلي	
وجود أصدقاء في الحي	لا يوجد		عدد قليل		الكثير		Σ	%	لا يوجد		عدد قليل		الكثير		Σ	%	Σ	%
الاهتمام بربط علاقات عبر الأنترنت	ك	%	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%	ك	%				
نعم	03	% 33,3	24	**% 70,6**	16	**% 94,2**	43	**% 71,7**	04	% 50	20	**% 58,8**	09	% 50	33	**% 55**	76	**% 63,3**
لا	06	**% 66,7**	10	% 29,4	01	% 5,8	17	% 28,3	04	**% 50**	14	% 41,2	09	**% 50**	27	% 45	44	**% 36,7**
Σ	09	% 100	34	% 100	17	% 100	60	% 100	08	% 100	34	% 100	18	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم 42 نلاحظ أنّ ما نسبتُه **63 %** من الشباب أفراد العيّنة يهتمّــون بــربط علاقات عبر الأنترنت ، منهم نسبة **72 %** للقاطنين في الشقق ، حيث انقسمت هذه النّسبة إلى **94 %**

لديهم الكثير من الأصدقاء في الحيّ ونسبة **70 %** لديهم القليل من الأصدقاء في الحيّ ، أمّا في المنازل الفرديّة فنجد نسبة **55 %** انقسمت إلى نسبة **59 %** للشباب الذين لديهم عدد قليل مــن الأصــدقاء فــي الحيّ ونسبة **50 %** لكُلّ من الشباب الذين ليس لديهم أصدقاء وكذا الذين لديهم عدد كبير من الصداقات في الحيّ . هذا مُقابل أصغر نسبة هي **37 %** للشباب الغير مُهتمّين بــربط علاقــات عبــر الأنترنــت انقسمت إلى نسبة 45 % للمُقيمين في المنازل الفرديّة ، منهم نسبة **50 %** لكُلاّ من الذين لــيس لــديهم أصدقاء في الحيّ والذين لديهم الكثير من الأصدقاء في الحيّ ، أمّا في الشقق فنجد نسبة 28 % للــذين لا يهتمُون بربط علاقات عبر الأنترنت ، منهم نسبة **67 %** للذين ليس لديهم أصدقاء في الحيّ .

ومن كُلّ هذا يمكننا القول بأنّ الشباب المُهتمّين بربط علاقات عبر الأنترنت هُم من الذين لديهم الكثيــر من الصداقات بالحيّ وهذا بالنّسبة للقاطنين في للشقق ، أمّا بالنّسبة للشباب المقيم في المنــازل الفرديّــة والمُهتمّ بربط علاقات عبر الأنترنت نجدُهم من الذين لديهم عدد قليل من الأصدقاء بالحيّ . أمّا الشباب الغير مهتمّين بربط علاقات عبر الأنترنت فإنّ أغلبهم ليس لديهم أصدقاء في الحيّ .

ومنه يمكننا القول أنّه كُلّما كانت عند الشاب الكثير من الصداقات في الحيّ ، كُلّما ازدادت علاقاته على مُستوى الأنترنت .

وفي الجدول رقم 43 نتطرّق إلى وُجود أصدقاء عن طريق شبكة الأنترنت وعلاقته بــالجنس ونــوع المسكن .

جدول رقم 43 : يُمثل توزيع أفراد العيّنة حسب وجود أصدقاء عن طريق شبكة الأنترنت وعلاقته بالجنس ونوع المسكن

نوع المسكن	**جماعي**						**فردي**						**كلي**	
الجنس	ذكر		أنثى		∑	%	ذكر		أنثى		∑	%	∑	%
وجود أصدقاء عن طريق شبكة الأنترنت	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%				
نعم	20	**% 66,7**	20	**% 66,7**	40	**% 66,7**	13	**% 43,3**	09	**% 30**	22	**% 36,7**	62	**% 51,7**
لا	10	**% 33,3**	10	**% 33,3**	20	**% 33,3**	17	**% 56,7**	21	**% 70**	38	**% 63,3**	58	**% 48,3**
∑	30	% 100	30	% 100	60	% 100	30	% 100	30	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم 43 نُلاحظ أنّ نسبة **52 %** من الشباب لديهم أصدقاء عن طريــق شــبكة الأنترنت منهم نسبة **67 %** للشباب القاطنين في الشقق حيث أنّ منهم نسبة **67 %** ذكور ونفس النــسبة للإناث ، أمّا في السكن الفردي فنجد نسبة **43 %** ذكور و **30 %** إناث ، أي أنّ نــسبة الــذين لــديهم أصدقاء عن طريق الأنترنت نجدها عند الشباب القاطنين في الشقق أكثر مــن غيــرهم مــن الــشباب القاطنين في السكن الفردي والفيلات لكونهم أكبر المترددين على هذه المقاهي وكون أغلبهم كذلك مــن أكثر المشتركين في شبكة الأنترنت وكذا لهروبهم من ضيق المسكن أحيانا . هذا مُقابل نــسبة **48 %** للشباب الذين ليس لديهم أصدقاء عن طريق شبكة الأنترنت ، منهم نسبة **63 %** في المــساكن الفرديّــة انقسمت بين **70 %** للإناث و **57 %** للذكور ، ونسبة **33 %** للقاطنين في الشُقق ، منهم **33 %** ذكور و **33 %** إناث .

ومنه يمكننا القول بأنّ نسبة الشباب (ذكور وإناث) الذين لديهم أصدقاء عن طريــق شــبكة الأنترنــت مُرتفعة في الشُقق ، أمّا في المنازل الفرديّة والفيلات فنجدها مُنخفضة نوعا ما خاصة عند الإناث ، أي أنّ نسبة الذكور والإناث في المنازل الجماعيّة والذين لديهم أصدقاء عن طريق الأنترنــت مُرتفعــة ، ونسبة الذكور والإناث في المنازل الفرديّة والذين ليس لديهم أصدقاء عن طريق الأنترنــت مُرتفعــة ، وباختصار فإنّ وُجود أصدقاء عن طريق شبكة الأنترنت مُرتفع عند الــشباب القــاطنين فــي الــشقق ومُنخفض عند الذين يقطنون في المنازل الفرديّة ، فالشباب الذين يقطُنون في الشُقق يُقبلون على مثــل هذه العلاقات عبر الأنترنت أكثر من غيرهم ، وهي نفس النتيجة المُثبتة في الجداول السابقة .

وفي الجدول رقم 44 نحاول معرفة العلاقة بين مُتوسّط المُدّة في استخدام الأنترنت ووجــود أصــدقاء بالحيّ حسب نوع المسكن .

جدول رقم 44 : يُمثل توزيع أفراد العيّنة حسب وُجود أصدقاء بالحيّ وعلاقته بمُتوسّط المُدّة في استخدام الأنترنت حسب نوع المسكن

نوع المسكن	جماعي								فردي								كلي	
وُجود أصدقاء بالحيّ	لا يوجد		عدد قليل		الكثير		∑	%	لا يوجد		عدد قليل		الكثير		∑	%	∑	%
متوسّط المُدّة في استخدام الأنترنت	ك	%	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%	ك	%				
5-55 د	/	/	05	% 14,7	02	% 11,6	07	% 11,7	01	% 14,2	09	% 27,3	05	% 25	15	% 25	22	% 18,3
1-2 سا	05	% 55,5	19	% 55,8	09	% 53	33	% 55	05	% 71,6	19	% 57,6	13	% 65	37	% 61,7	70	% 58,3
+2 سا	04	% 44,4	10	% 29,5	06	% 35,4	20	% 33,3	01	% 14,2	05	% 15,1	02	% 10	08	% 13,3	28	% 23,3
∑	09	% 100	34	% 100	17	% 100	60	% 100	07	% 100	33	% 100	20	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم 44 نلاحظ أنّ نسبة **58 %** من الشباب يقضون مابين 1−2 سا يوميّا في استخدام الشبكة ، منهم **62 %** من الشباب القاطنين في المنازل الفرديّة ، حيث أنّ نسبة **71 %** ليس لديهم أصدقاء بالحيّ بينما نجد نسبة **55 %** من الشباب القاطنين في الشقق ، حيث أنّ نسبة **56 %** لديهم عدد قليل من الأصدقاء في الحيّ ، أي أنّ عدد الشباب الذين يقضون مابين 1−2سا يوميّا في استخدام الشبكة نجدهم عند القاطنين في المنازل الفرديّة أكثر ربّما لتحسّن الظروف المعيشيّة لشباب القاطن في المنزل الفردي أكثر من القاطن في الشقة . هذا مُقابل أصغر نسبة وهي **18 %** للشباب الذين يقضون مابين 5−55 دقيقة في استخدام الأنترنت ، نجد نسبة 25 % للشباب القاطنين في المنازل الفرديّة ، حيث منهم نسبة 27 % للذين لديهم عدد قليل من الأصدقاء في الحيّ ، أمّا في المنازل الجماعيّة فنجد كذلك نسبة **15 %** للشباب الذين لديهم عدد قليل من الأصدقاء في الحيّ ، أمّا الذين يقضون أكثر من ساعتين في استخدام شبكة الأنترنت فكانت نسبتهم 23 % منهم نسبة **44 %** ليس لديهم أصدقاء في الحيّ وهذا في الشقق ، ونسبة **15 %** لديهم عدد قليل من الأصدقاء في الحيّ وذلك عند الشباب القاطنين في السكن الفردي .

نستنتج بأنّ الشباب الذين يستخدمون شبكة الأنترنت بين 5-55 دقيقة أي قليلا فإنّهم ليس لديهم إلاّ القليل من الأصدقاء في الحيّ وذلك سواء في المنازل الفرديّة أو الجماعيّة ، أمّا الشباب الذين يستخدمون الأنترنت أكثر من ساعة فيُمكن القول بأنّه كُلّما زادت المُدّة في استخدام الأنترنت كُلّما نقص عدد الأصدقاء في الحيّ .

وفي الجدول رقم 45 نرى العلاقة بين وُجود أصدقاء في الحيّ والذّهاب لمقهى الأنترنت ونوع المسكن .

جدول رقم 45 : يُمثل توزيع أفراد العيّنة حسب وُجود أصدقاء في الحيّ والذهاب لمقهى الأنترنت ونوع المسكن

نوع المسكن	جماعي				فردي			
الذهاب لمقهى الأنترنت	أحيانا	نادرا	أبدا	∑	أحيانا	نادرا	أبدا	∑
ووُجود أصدقاء في الحيّ	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %
ليس لديّ	04 **% 50**	03 % 37,5	01 % 12,5	08 % 100	02 % 33,3	03 **% 50**	01 % 16,6	06 % 100
عدد قليل	13 % 37	17 **% 48,5**	05 % 13,5	35 % 100	21 **% 61,7**	11 % 32,3	02 **% 5**	34 % 100
الكثير	11 **% 64**	02 % 12	04 % 23,5	17 % 100	15 **% 75**	05 % 25	/ /	20 % 100
∑	28 % 46	22 % 36,6	10 % 16,6	60 % 100	38 % 63	19 % 31,6	03 % 5	60 % 100

من خلال بيانات الجدول رقم 45 نلاحظ أنّ **75 %** من الشباب القاطنين في المنازل الفرديّة والذين لديهم الكثير من الأصدقاء في الحيّ يترددون أحيانا على مقاهي الأنترنت ونجد نسبة **64 %** للشباب القاطنين في الشُقق أي أنّ الشباب القاطنين في المنازل الفرديّة والذين يتردّدون أحيان على مقاهي الانترنت يترددون أكثر من غيرهم من الشباب القاطنين في الشقق على مقاهي الأنترنت ، أمّا الشباب الذين لديهم القليل من الصداقات في الحيّ والمُقيمين في المنازل الفرديّة فهم يُمثلون **62 %** وهم يترددون أحيانا على مقهى الأنترنت ، بينما نجد نسبة **48 %** بالنّسبة للشباب الذين لا يذهبون إلى مقاهي الأنترنت إلاّ نادرا والمُقيمين في الشقق . أمّا بالنسبة للشباب الذين ليس لديهم صداقات في الحيّ فنجد منهم نسبة **50 %** والذين لا يذهبون إلاّ أحيانا لمقهى الأنترنت وهم من المُقيمين في الشقق ، ونفس النّسبة أي **50 %** للشباب القاطنين في المنازل الفرديّة والذين نادرا ما يترددون على مقاهي الأنترنت .

ومنه يمكننا الإستنتاج بأنّه كُلّما كان عدد الأصدقاء في الحيّ كبير كُلّما تعددت مرّات ذهاب الشاب لمقهى الأنترنت وذلك سواء في السكن الجماعي أو في الفردي .

وفي الجدول رقم 46 نُبيّن العلاقة بين العلاقات المُفضّلة لديك وتفضيل العيش بمُفردك حسب نوع المسكن .

جدول رقم 46 : يُمثل توزيع المبحوثين حسب العلاقة بين العلاقات المُفضّلة لديك وتفضيل العيش بمُفردك و نوع المسكن .

نوع المسكن	جماعي						فردي						كلي	
العلاقات المُفضّلة لديك	المحيط الإجتماعي		عبر الأنترنت		Σ	%	المحيط الإجتماعي		عبر الأنترنت		Σ	%	Σ	%
تفضيل العيش بمُفردك	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%				
نعم	19	**% 40,5**	06	**% 46,2**	25	**% 41,7**	16	**% 30,2**	02	**% 28,6**	18	**% 30**	43	**% 35,8**
لا	28	**% 59,5**	07	**% 53,8**	35	**% 58,3**	37	**% 69,8**	05	**% 71,4**	42	**% 70**	77	**% 64,2**
Σ	47	% 100	13	% 100	60	% 100	53	% 100	07	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم 46 نلاحظ بأنّ أغلب المبحوثين وذلك بنسبة **64 %** لا يُفضّلون العيش بمفردهم ، منهم **70 %** بالنّسبة للشباب المُقيمين في المنازل الفرديّة والفيلات ، منهم نسبة **71 %** يُفضّلون العلاقات عبر الأنترنت ، أمّا في الشقق فنجد نسبة **58 %** ، منهم نسبة **60 %** من الشباب يُفضّلون العلاقات في المُحيط الإجتماعي ، هذا مُقابل أصغر نسبة وهي **36 %** للشباب الذين يُفضّلون العيش بمُفردهم ، إذ نجد منهم نسبة **42 %** في الشقق منها نسبة **46 %** للذين يُفضّلون العلاقات عبر الأنترنت ، أمّا في المنازل الفرديّة والفيلات فنجد نسبة **30 %** ، منها نسبة **30 %** للشباب الذين يُفضّلون العلاقات في المُحيط الإجتماعي .

من خلال قراءتنا لبيانات هذا الجدول فإنّنا نستنتج أنّه في الشقق كلّما فضّل الشاب العيش بمُفرده كلّما أقبل على العلاقات عبر الأنترنت أكثر ، أمّا الشاب في المنازل الفرديّة والفيلات فإنّه كلّما أراد العيش بمُفرد كلّما فضّل العلاقات في المُحيط الإجتماعي والعكس صحيح في كلتا الحالتين أي كلّما لم يُرد الشاب العيش بمُفرده كلّما فضّل العلاقات عبر الأنترنت .

ومن كلّ هذا يمكننا القول بأنّ نوع المسكن يلعب دور كبير في تفضيل الشاب العيش بمُفرده وينعكس كذلك على نوعيّة العلاقات المُفضّلة لدى الشاب ن فالشاب القاطن في الشقة والذي يُفضّل العيش بمُفرده يميل أكثر من غيره للبحث على علاقات جديدة–عبر الأنترنت– ويُفضّل هذه العلاقات على غيرها .

هذا مُقابل الشاب الذي يقطن في المنزل الفردي أو الفيلا فإنّه العلاقات في مُحيطه الإجتماعي وهذا الاختلاف راجع إلى أنّ المُقيم في المنزل الفردي مُستقلّ نوعا ما عن المُقيم في الشقق فبالتّالي قد لا يحتاج إلى الإنفراد بنفسه أصلا .

وفي الجدول رقم 47 نُبيّن العلاقة بين وُجود أصدقاء بالحيّ حسب العلاقات المُفضّلة ونوع المسكن .

جدول رقم 47 : يمثل توزيع المبحوثين الشباب حسب العلاقات المفضّلة لديك ووجود أصدقاء بالحيّ حسب نوع المسكن

نوع المسكن	جماعي								فردي								كلي	
وجود أصدقاء بالحيّ	لا يوجد		عدد قليل		الكثير		∑	%	لا يوجد		عدد قليل		الكثير		∑	%	∑	%
العلاقات المفضلة	ك	%	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%	ك	%				
تعارف	01	% 7,7	10	% 19,23	11	% 36,67	22	% 23,16	01	% 10	13	% 26,53	08	% 25	22	% 24,17	44	% 23,65
صداقة	03	% 23,08	18	% 34,61	10	% 33,3	31	% 32,64	05	% 50	14	% 28,57	06	% 18,75	25	% 27,69	56	% 30,11
زمالة	02	% 15,37	08	% 15,39	03	% 10	13	% 13,68	/	/	03	% 6,13	04	% 12,5	07	% 7,69	20	% 10,75
حبّ	01	% 7,7	02	% 3,85	03	% 10	06	% 6,32	01	% 10	02	% 4,08	03	%9,38	06	% 6,6	12	% 6,45
زواج	/	/	02	% 3,85	02	% 6,67	04	% 4,21	/	/	02	%4,08	02	% 6,25	04	% 4,4	08	% 4,3
غير شرعيّة	/	/	01	% 1,92	/	/	01	% 1,05	/	/	/	/	/	/	/	/	01	% 0,54
مصلحة	/	/	01	% 1,92	/	/	01	% 1,05	/	/	01	%2,04	/	/	01	% 1,1	02	% 1,08
∑	13	% 100	52	% 100	30	% 100	95	% 100	10	% 100	49	% 100	32	% 100	91	% 100	186	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم 47 نُلاحظ أنّ ما نسبته 30 % من أفراد العيّنة يُفضّلون علاقات الــصداقة وهو ما أثبتناه في الجداول السابقة ، منهم نسبة 50 % في المنازل الفرديّة للشباب الــذين لــيس لــديهم أصدقاء بالحيّ أي أنّ أغلب أفراد العيّنة من الشباب المقيمين في المنازل الفرديّة والذين لــيس لــديهم صداقات في الحيّ يُفضّلون علاقات الصداقة ولكن ليس في الحيّ بل في أماكن أخرى كشبكة الأنترنت والأصدقاء القُدامى أو رُبّما الذين عرفوهم قبل الانتقال إلى المنزل الفردي أو الفــيلا ، ونــسبة % 35في الشقق للشباب الذين لديهم عدد قليل من الأصدقاء في الحيّ ، تليها نسبة 24 % للــشباب الــذين يُفضّلون علاقات التعارف ، منهم 37 % في الشقق للشباب الذين لديهم الكثير من الأصدقاء في الحيّ ، ونسبة 27 % للشباب القاطنين في المنازل الفرديّة والذين لديهم القليل من الأصدقاء في الحيّ ، وبــاقي النّسب انقسمت بالتّرتيب بين الشباب الذين يّفضّلون علاقة الزّمالة والحُــبّ ، ثــمّ الــزواج وعلاقــات المصلحة وفي الأخير العلاقات الغير شرعيّة .

ومنه يمكننا الإستنتاج بأنّ الشباب القاطنين في المنازل الفرديّة والفيلات والــذين يُفــضّلون علاقــات الصداقة أغلبُهم بنسبة 50 % ليس لديهم أصدقاء في الحيّ ، أي أنّهم يُفضّلون علاقات الــصداقة عبــر الأنترنت ن فهُم إذا يعيشون نوعا ما في عُزلة ، كما أنّهم لا يُفضّلون علاقات الــصداقة فــي المُحــيط الإجتماعي بل يُفضّلونها عبر الأنترنت .

وفي الجدول رقم 48 نُحاول معرفة أنواع العلاقات المُفضّلة وذلك حسب الجنس .

جدول رقم 48 : يُمثّل توزيع المبحوثين حسب أنواع العلاقات المفضّلة وعلاقتها بالجنس

الجنس	ذكور		إناث		كلّي	
أنواع العلاقات المفضّلة لديك	ك	%	ك	%	∑	%
تعارف	26	**% 29,88**	16	**% 28**	42	**% 29**
صداقة	30	**% 34,48**	26	**% 45,5**	56	**% 38,89**
زمالة	12	% 13,8	09	% 15,5	21	% 14,6
حب	09	% 10,34	03	**% 5,5**	12	% 8,5
زواج	05	% 5,75	03	**% 5,5**	08	% 5.5
غير شرعية	01	**% 1,15**	/	**/**	01	**% 0,5**
مصلحة ، منفعة	04	% 4,6	/	**/**	04	% 3
∑	87	% 100	57	% 100	144	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم 48 نُلاحظ أنّ أغلب المبحوثين الشباب بنسبة **39 %** يُفضّلون علاقات الصداقة وهي نتيجة كُنّا قد أثبتناها سابقا ، منهم **45 %** إناث و **34 %** ذكور ، تليها نسبة **29 %** للشباب الذين يُفضّلون علاقات التعارُف ، منهم **30 %** ذكور و **28 %** إناث ، ثمّ نجد نسبة 15 % للذين يُفضّلون علاقات الزمالة ، منهم 15 % إناث و 14 % ذكور وباقي النّسب انقسمت بين الذين يُفضّلون علاقة الحُبّ والزواج والمصلحة والعلاقات الغير شرعيّة . ومنه فإنّه يمكننا القول بأنّ الإناث يُفضّلون علاقات الصداقة والزّمالة أكثر من الذكور ، بينما الذكور يفضّلون كلّ من علاقات التعارُف والحُبّ والزواج والعلاقات الغير شرعيّة وعلاقات المصلحة أكثر من الإناث ، أي أنّ هناك تعدُد واختلاف في العلاقات عند الذّكور مُقارنة بالإناث ، وفي ما يلي أي في الجدول رقم 50 نُبيّن العلاقة بين الجنس والعلاقات المُفضّلة حسب نوع المسكن .

جدول رقم 49 : يُبيّن توزيع أفراد العيّنة حسب العلاقات المفضّلة وعلاقتها بالجنس ونوع المسكن

نوع المسكن	جماعي						فردي						كلي	
الجنس	ذكر		أنثى		Σ	%	ذكر		أنثى		Σ	%	Σ	%
العلاقات المفضّلة لديك	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%				
في المحيط الإجتماعي	21	% 70	27	% 90	48	% 80	24	% 80	26	% 86,7	50	% 83,3	98	% 81,7
عبر الأنترنت	90	% 30	03	% 10	12	% 20	06	% 20	04	% 13,3	10	% 16,7	22	% 18,3
Σ	30	% 100	30	% 100	60	% 100	30	% 100	30	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم 49 نلاحظ أنّ اغلب المبحوثين بنسبة **82 %** يفضلون العلاقات في المحيط الإجتماعي أي أنّهم لا يعيشون في عزلة عن المجتمع ، منهم **83 %** في المنازل الفرديّة إذ أنّ منهم **87 %** إناث و **80 %** ذكور ، أمّا في المنازل الجماعيّة أو الشقق فإننا نجد نسبة **80 %** من الشباب يُفضّلون العلاقات في المحيط الإجتماعي من بينهم نجد **90 %** إناث و **70 %** ذكور ، أي أنّ في المحيط الإجتماعي نجد الإناث يُفضّلن العلاقات في المحيط الإجتماعي أكثر من الذكور ، أمّا عند الشباب الذين يُفضّلون العلاقات عبر الأنترنت فنجد نسبة **20 %** في الشقق منهم **30 %** ذكور و **10 %** إناث ، أمّا في المنازل الفرديّة فإننا نجد **17 %** منهم **20 %** ذكور و **13 %** إناث ، أي أنّ الشباب الذين يُفضّلون العلاقات عبر الأنترنت نجدها أكثر عند القاطنين في الشقق وهي نتيجة كُنّا قد توصّلنا إليها سابقا .

ومنه يمكننا الإستنتاج بأنّ أغلب الذكور يُفضّلون العلاقات عبر الأنترنت وأغلب الإناث يُفضّلن العلاقات في المحيط الإجتماعي مهما كان نوع المسكن ، أي أنّ الذكور يُقبلون على العلاقات في عبر الأنترنت أكثر من الإناث وهذا لكونهم من أكبر المستعملين للشبكة مقارنة بالإناث .

وفي الجدول رقم 50 نرى العلاقة بين الاهتمام بربط علاقات عبر الأنترنت حسب الجنس ونوع المسكن .

جدول رقم 50 : يمثل توزيع أفراد العيّنة حسب الاهتمام بربط علاقات عبر الأنترنت وعلاقته بالجنس ونوع المسكن

نوع المسكن	**جماعي**						**فردي**						**كلي**	
الجنس	ذكر		أنثى		∑	%	ذكر		أنثى		∑	%	∑	%
الاهتمام بربط علاقات عبر الأنترنت	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%				
نعم	23	**% 76,7**	20	**% 66,7**	43	**% 71,7**	22	**% 73,3**	12	**% 40**	34	**% 56,7**	77	**% 64,2**
لا	07	**% 23,3**	10	**% 33,3**	17	**% 28,3**	08	**% 26,7**	18	**% 60**	26	**% 43,3**	43	**% 35,8**
∑	30	% 100	30	% 100	60	% 100	30	% 100	30	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم 50 نرى بأنّ أغلب المبحوثين بنسبة **64 %** يهتمّون بربط علاقات عبر الأنترنت ، إذ منهم نسبة **72 %** في الشقق أي **77 %** ذكور و **67 %** إناث ، أمّا في المنازل الفرديّة فنجد نسبة **57 %** منهم **73 %** ذكور و **40 %** إناث ،فنرى أنّ أغلب الشباب يهتمّون بربط علاقات عبر الأنترنت رغم اعتقاد أغلبهم بأنّها مجرّد كذبة إذا هذه المقولة لا معنى لها وخير دليل على ذلك هي نتيجة هذا الجدول ، كما أنّ هذه النّسبة نجدها عند الشباب القاطنين في الشقق أكثر من غيرهم ، هذا مقابل أصغر نسبة وهي **36 %** للذين لا يهتمّون بربط علاقات عبر الأنترنت منهم **43 %** في المنازل الفرديّة إذ تحتوي هذه النّسبة على **60 %** إناث و **27 %** ذكور ونلاحظ أنّ نسبة كبيرة من الإناث المقيمات في المنازل الفرديّة غير مهتمّات بربط علاقات عبر الأنترنت ، أمّا في المنازل الجماعيّة فنجد **28 %** منها **31 %** إناث ونسبة **23 %** ذكور ، أي أنّ أغلب المبحوثين الشباب مُهتمّون بربط علاقات عبر الأنترنت سواء في المنازل الجماعيّة أو الفرديّة منها ، ونجد كذلك أنّ نسبة الذّكور المُهتمّين بربط علاقات عبر الأنترنت أكثر من نسبة الإناث وهي نفس النتيجة التي وجدناها في الجدول رقم 50 والمُتعلّق بالعلاقات المُفضّلة فاستنتجنا من الجدول السابق بأنّ الذُكور مُقبلون على تفضيل العلاقات عبر الأنترنت أكثر من الإناث .

وفي الجدول رقم 51 نُحاول معرفة العلاقة بين وجود أصدقاء في الحيّ وتفضيل قضاء الوقت حسب نوع المسكن .

جدول رقم 51 : يمثل توزيع أفراد العيّنة حسب وُجود أصدقاء في الحيّ وعلاقته بتفضيل قضاء الوقت ونوع المسكن

نوع المسكن	جماعي								فردي								كلّي	
وُجود أصدقاء بالحيّ	لا يوجد		عدد قليل		الكثير		∑	%	لا يوجد		عدد قليل		الكثير		∑	%	∑	%
تفضيل قضاء الوقت	ك	%	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%	ك	%				
مع الأسرة	06	%66,7	19	% 55,88	09	% 53	34	% 56,7	03	% 50	21	% 61,76	13	% 65	37	% 61,7	71	% 59,17
الأصدقاء	02	% 22,2	13	% 38,23	08	% 47	23	% 38,3	02	% 33,3	11	% 32,35	06	% 30	19	% 31,7	42	% 35
مقهى الأنترنت	01	% 11,1	02	% 5,88	/	/	03	% 5	01	% 16,7	02	% 5,88	01	% 05	04	% 6,7	07	% 5,83
∑	09	% 100	34	% 100	17	% 100	60	% 100	06	% 100	34	% 100	20	% 100	60	% 100	120	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم 51 نُلاحظ أنّ أغلب المبحوثين الشباب بنسبة **59 %** يُفضّلون قضاء وقتهم مع الأسرة وهي نتيجة كنّا قد توصّلنا إليها سابقا ، منهم نسبة 62 % في المنازل الفرديّة ، حيث أنّ 65 % من الشباب لديهم عدد كثير من الأصدقاء في الحيّ ، أمّا في الشقق فنجد نسبة **57 %** يُفضّلون قضاء وقتهم مع الأسرة ، إذ منهم 67 % ليس لديهم أصدقاء في الحيّ ، بعدها نجد نسبة **35 %** من الشباب يُفضّلون قضاء وقتهم مع الأصدقاء ، إذ نجد من بينهم نسبة **47 %** في المنازل الجماعيّة للشباب الذين لديهم الكثير من الأصدقاء في الحيّ ، أمّا في المنازل الفرديّة فإننا نجد نسبة **30 %** من الشباب لديهم العديد من الصداقات في الحيّ ، هذا مُقابل أصغر نسبة وهي 6 % للذين يُفضّلون قضاء وقتهم في مقهى الأنترنت منهم نسبة **17 %** في المنازل الفرديّة للشباب الذين ليس لديهم أصدقاء في الحيّ ، ونسبة **11 %** في المنازل الجماعيّة كذلك .

ومن كلّ هذا يمكننا الإستنتاج بأنّ الشباب القاطنين في المنازل الفرديّة والفيلات والذين يُفضّلون قضاء وقتهم مع الأسرة والأصدقاء لديهم العديد من الأصدقاء في الحيّ ، أمّا المقيمون في الشقق والذين يُفضّلون قضاء وقتهم في مقهى الأنترنت فنُلاحظ بأنّهم ليس لديهم أصدقاء في الحيّ .

نتائج الفرضيّة الثالثة :

من خلال ما سبق من التحليلات والنّتائج للجداول المُتعلقة بالدّراسة نجد بأنّ جُلّ فُروضها لم تتحقق أبعادُها ، فبالنّسبة للفرضيّة الثالثة والتي مُحتواها أنّه كُلّما كانت شبكة العلاقات الاجتماعيّة ضيّقة على مُستوى الحيّ كُلّما بحث الشاب على توسيعها عبر الأنترنت ، فوجدنا من خلال الجدول رقم 41 بأنّ الشباب المُقيمون في الشقق سواء لديهم عدد قليل أو كثير من الأصدقاء في الحيّ (شبكة العلاقات الاجتماعيّة في الحيّ) ، كُلّهم لديهم أصدقاء عن طريق الأنترنت ، أمّا عند الشباب المُقيمون في المنازل الفرديّة والفيلات فإنّ أغلبهم ليس لديهم أصدقاء عن طريق الأنترنت حسب نفس الجدول أي أنّ نوع المسكن هو الذي يلعب دور في إقبال الشباب على توسيع علاقاتهم عبر الأنترنت وليس شبكة العلاقات الإجتماعيّة كما افترضنا . كما أننا استنتجنا في نفس السياق في الجدول رقم 42 بأنّ الشباب المُهتمّين بربط علاقات عبر الأنترنت هُم من الذين لديهم الكثير من الصداقات بالحيّ وهذا بالنّسبة للقاطنين في الشقق أمّا بالنّسبة للشباب المُقيمين بالمنازل الفرديّة والمُهتمّين بربط علاقات عبر الأنترنت فهُم من الذين لديهم عدد قليل من الأصدقاء في الحيّ .

كما استنتجنا كذلك في الجدول رقم 43 بأنّ وُجود أصدقاء عن طريق شبكة الأنترنت مُرتفع عند الشباب القاطنين في الشُقق ومُنخفض عند القاطنين في المنازل الفرديّة والفيلات ، واستنتجنا كذلك في الجدول رقم 45 بأنّه كُلّما كان عدد الأصدقاء كبير في الحيّ كُلّما تعددت مرّات ذهاب الشاب لمقهى الانترنت سواء كان في السكن الجماعي أو الفردي ، أمّا في الجدول رقم 49 فقد لاحظنا بأنّ أغلب الذكور يُفضّلون العلاقات عبر الأنترنت وأغلب الإناث يُفضّلن العلاقات في المُحيط الإجتماعي مهما كان نوع المسكن أي أنّ الذكور يُقبلون على العلاقات عبر الأنترنت أكثر من الإناث وهذا لكونهم من أكبر المُستعملين للانترنت مقارنة بالإناث حسب النتائج المُتحصّل عليها .

6- الخاتمة :

تُعتبر شبكة الانترنت في مجال الاتّصالات في عصرنا هذا وعلى كُلّ المُستويات وهي إحدى الــصُور التي تتجلّى بها العولمة وهاته الأخيرة لها علاقة وثيقة مع الهويّة ، والعولمة هي وسائل وآليات وصُور ومعاني ورُموز تُنقل إلى العالم بواسطة الأقمار الصناعيّة وأجهزة التلفاز والرّاديو وبــرامج الكُمبيــوتر وشبكة المعلومات العالميّة " الانترنت " هاته الأخيرة أثرت كثيرا في حيات الأفراد والجماعــات وفــي أسلوب حياتهم وحتّى في مُعتقداتهم ولُغتهم وفي كلّ مُكوّنات الثقافة .

وفي هذا السياق يُمكن أن يكون لعلم الإجتماع دورا حاسما وفاصلا في مُحاولة فهــم أســباب هُــروب الشباب لمقاهي الأنترنت ونوعيّة العلاقات التي يُنشئها الشباب في مقاهي الأنترنــت وعبــر الأنترنــت وبالي تقديم تحليل نظري موضوعي ليُمثّل هذه القضايا والمسائل التي ما تزال محورا رئيــسيّا تــدور حول مختلف النقاشات التي تُحاول أن تُفسّر الكيفيّة التي بواسطتها تُؤثر التكنولوجيات الحديثة للاتّصال في النسيج الاجتماعي للعلاقات الفرديّة و لقد حاولنا من خلال انجاز هذه الدّراسة والتي توخينــا فيهــا أقصى حدّ من الدّقة والموضوعيّة ، الوُصول إلى تحقيق جُملة من الأهداف والتي رأينــا بأنّهــا مُهمّــة وجديرة بالتّحقيق .

فعن طريق اختيارنا لموضوع العلاقات الاجتماعيّة بصورة عامّــة ، والعلاقــات الاجتماعيّــة عبــر الانترنت بصورة خاصة ، أردنا أن نأتي بالجديد والخُروج نوعا ما عــن المــألوف مــن المواضــيع والدّراسات التي تتكرّر هُنا وهُناك . كما أنّه من خلال دراستنا لموضوع الانترنت من حيــث مُختلــف أوجُه استخدامات واستعمال هذه الشبكة من طرف الشباب أردنا تبيين مدى قُدرة علم الاجتماع بصورة عامة والتحليل السوسيولوجي على وجه الخُصوص على كشف وإبراز بعض الحقائق والوقائع وتسليط الضوء على جوانب مُظلمة من الواقع الاجتماعي خاصة فيما يتعلّق بالعمليّة الاتّصاليّة ، رغم أنّ هــذا الموضوع غالبا ما يميل إلى علم النّفس الاجتماعي لأنّه عبر شبكة الأنترنت يُعبّر الشاب عن مكبوتاتــه ، إلاّ أنّ هذا الموضوع يُدرس ضمن إطار الجماعة والعلاقات الاجتماعيّة ، فكان الهــدف الأوّل مــن الدّراسة إبراز الأهميّة السوسيولوجيّة لظاهرة الاتّصال ، وقد قمنا بتصنيف الآثار المُترتّبة عن عمليّــة الاتّصال والايجابيات كذلك .

لقد رأينا من خلال الدّراسة إقبال الشباب الكبير على شبكة الانترنت واستخدامه في مختلف المجــالات والاستفادة من خدماتها المُتنوّعة يتطلّب حدّ أدنى ضروري من المعرفة في ميدان استعمال الكمبيــوتر والتحكّم في تقنيات الإعلام الآلي .

كما رأينا إقبال الشباب على إنشاء علاقات عبر الانترنت هذا الإقبال الكبير الذي وجدناه ســواء عنــد الشباب القاطن في المنزل الفردي والفيلات أو القاطن في الشقق وذلك عند الذكور والإناث علــى حــدّ سواء ، كما وأنّه ومما لا شكّ فيه أنّ هذه التكنولوجيات الحديثة للاتّصال وعند إدراجها ضمن النــسيج الاجتماعي والثّقافي فإنّها تولّد آثار قد تكون في غالب الأحيان سلبيّة هي ناتجة عن كيفيّة توظيف هــذه الوسائل واستخدامها من طرف الأفراد والشباب وذلك في مختلف مجالات الحياة داخل المُجتمع .

إنّ الحجة اليوم مُلحّة من أجل الاستخدام الأمثل لشبكة الانترنت وذلك حتّى لا نتخلّف عن الرّكب الحضاري ، إنّ نظريتنا يجب أن تكون ايجابيّة ودون إغفال الجوانب السّلبيّة ، فباستطاعة شبكة الانترنت أن تكون نافذة تُفتح من خلالها الثقافة الوطنيّة على العالم ، وتُساهم في زيادة إطّلاع الفرد على الأحداث وراء الحُدود الجُغرافيّة مما يُقلّل من عُزلته وانطوائه ، فالثّقافة تُزوّد الفرد بمُختلف القيم وتمنحُه الثقة بنفسه من أجل مُواجهة الآخرين والتّعامُل معهم باحترام خُصوصيته وتميّزه الثقافي ، الأخلاقي والاجتماعي ، فعلى اعتبار أنّ وُلوج عالم اليوم إلى الألفيّة التالية بكلّ ما تحملُه من تحدّيات ورهانات مُستقبليّة ، وجب علينا زيادة الإبداع والإنتاج الثقافي المُعبّر عن الهويّة الثقافيّة وإثراء مُحتوى المواقع المحليّة .

المراجع

المراجع باللّغة العربيّة

القواميس و المعاجم

1- الجوهري عبد الهادي : " **معجم علم الاجتماع** " ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندريّة ، 1998-1999 .

2- بدوي أحمد زكي : " **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعيّة (انجليزي ، فرنسي ، عربي)** " ، مكتبة لبنان ، 1986 .

3- بدوي السيد : " **مفهوم التطوّر ، معجم العلوم الإجتماعيّة** " ، الهيئة المصريّة العامة للكتاب ، القاهرة ، 1975 .

4- عبد العزيز أمل : " **القاموس العربي الشامل** " ، دار الرّاتب الجامعيّة ، بيروت ، ط1 ، 1997

5- غيث محمد عاطف : " **قاموس علم الاجتماع** " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندريّة ، 1979 .

6- مذكور إبراهيم : " **معجم العلوم الاجتماعية** " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الإسكندريّة ، 1975

كتب المنهجيّة

7- البستاني محمد تومي : " **مناهج البحث الإجتماعي** " ، دار الثقافة ، بيروت ، 1971 .

8- الفوال صلاح مصطفى : " **مناهج البحث في العلوم الإجتماعيّة** " ، دار غريب للطّباعة ، القاهرة ، 1982 .

9- أنجرس موريس : " **منهجيّة البحث في العلوم الإنسانيّة –تدريبات عمليّة-** " ، دار القصبة للنّشر ، الجزائر ، 2004 .

10- بوحوش عمّار ، الدنبات محمد محمود : " **مفتاح البحث العلمي أسس وأساليب** " ، مكتبة المنار ، الأردن ، ط1 ، 1989 .

11- بوحوش عمّار والدنيبات محمد محمود : " **دليل الباحث في المنهجيّة وكتابة الرّسائل الجامعيّة** " ، المؤسسة الوطنيّة للكتاب ، الجزائر ، 1989 .

12- زرواتي رشيد : " **تدريب على منهجيّة البحث العلمي في العلوم الإجتماعيّة** " ، جامعة المسيلة ، الجزائر، 2002 .

13- شلبي محمد : " **المنهجيّة في التحليل السياسي ، المفاهيم ، المناهج ، الاقترابات والأدوات** " ، بدون دار النّشر، الجزائر ، 1977 .

14- عبد الباقي زيدان: " **قواعد البحث الإجتماعي**" ، ط2 ، دار النّهضة العربيّة ، دون بلد النّشر،1974 .

15- عبد القادر ، محمد رضوان : " **سبع محاضرات حول الأسس العلميّة لكتابة البحث العلمي** " ، ديوان المطبوعات الجامعيّة ، الجزائر ، 1990 .

16- فوابيتر مادلين : " **مناهج العلوم الإجتماعيّة ، ومنطق البحث في العلوم الإجتماعيّة** " ، ترجمة : عمار سالم ، المركز العربي للترجمة والتأليف ، دمشق ، ط1 ، 1993 .

17- كابلوف تيودور : " **البحث السوسيولوجي** " ، ترجمة حياة عياش ، دار الفكر الجديد ، ط2 ، بيروت ، 1979 .

18- لبمشوحي محمد سليمان : " **تقنيّات ومناهج البحث العلمي** " ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2002.

19- محروس محمد أنور : " **مناهج البحث العلمي بين النظريّة والتطبيق كلية الآداب** " ، جامعة حلوان ، المكتبة المصرية ، 2004 .

20- محمد الحسن عبد الباسط محسن: "**أصول البحث الإجتماعي**"، المكتبة الأنجلو مصريّة، القاهرة، 1991 .

21- محمد حسن إحسان: "**الأسس العلميّة لمناهج البحث الإجتماعي** "، دار الطليعة، بيروت، 1986.

22- مسلم محمد : "**منهجيّة البحث العلمي**"، دار الغرب للنّشر والتوزيع، ط2، الجزائر، . 2004 .

كتب متنوّعة

23- إبراقن محمود : "**الأنترنت دراسة اتّصاليّة ومصطلحيّة في: مجلّة العلوم العلميّة و التقنيّة** "، ع1، بدون دار النّشر، 1991 .

24- أسامة أبو الحجّاج : "**دليل الشّخص إلى عالم الأنترنت** "، دار نهضة مصر، القاهرة، 1998.

25- الحيلة محمد محمود: "**تكنولوجيا التّعليم بين النّظريّة والتطبيق** "، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 1998 .

26- الدناني عبد المالك ردمان، "**الوظيفة الإعلاميّة لشبكة الأنترنت** "، دار راتب الجامعيّة، بيروت، ط1، 2001 .

27- الزيدي مفيد: "**قضايا العولمة والمعلوماتيّة في المجتمع العربي المعاصر**"، دار أسامة للنّشر والتّوزيع، عمان – الأردن، 2003 .

28- اللجيدان فهد بن عبد اللّه : "**الأنترنت شبكة المعلومات العالميّة** "، مرامر للطّباعة الإلكترونيّة، الرّياض، بدون سنة النّشر .

29- الميمان سليمان بن عبد اللّه، البهكلي سلوى بنت محمد : "**تبسيط الأنترنت والوورلد وايدوب** "، دار الميمان للنّشر والتّوزيع، الرّياض، ط1، 1998 .

30- بيّومي محمد أحمد : " **علم الاجتماع** " ، الدّار الجامعيّة الإسكندريّة ، مصر ، ب.ت ، دون سنة النّشر .

31- حدادن زهيرا : " **مدخل لعلوم الإعلام والإتّصال** " ، ديوان المطبوعات الجامعيّة ، الجزائر ، 1991 .

32- درويش زين العابدين : " **علم النّفس الإجتماعي ، أسسه وتطبيقاته** " ، دار الفكر العربي ، مصر ، ط3 ، 1999 .

33- دومون لويس : " **مقالات في الفردانيّة منظور أنتروبولوجي للأديولوجيا الحديثة** " ، ترجمة : عردوكي بدر الدين ، مركز دراسات الوحدة العربية ، دون بلد النّشر ، 2006 .

34- سعادة جودة ، السرطاوي عادل فايز : " **إستخدام الحاسوب والأنترنت في ميادين التّربية والتّعليم** " ، دار الشروق للنّشر والتوزيع ، **غزّة** ، 2003 .

35- سيد حسن فاروق : " **الأنترنت الشبكة الدوليّة للمعلومات** " ، دار الكاتب الجامعيّة ، بيروت ، 1997 .

36- عبّاس بشّار : " **ثورة المعرفة ، التعليم بوابة المجتمع** " ، دار الفكر ، دمشق - سوريا ، 2001

37- عليان ربحي مصطفى والنجداوي أمين : " **مقدمة في علم المكتبات و المعلومات** " ، دار الفكر للطّباعة والنّشر و التوزيع ، عمان -الأردن ، 2001 .

38- عليان ربحي مصطفى : " **مجتمع المعلومات والواقع العربي** " ، دار جرير للنّشر والتّوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2006 .

39- علي سعيد إسماعيل : " **فقه التّربية** " ، دار الفكر العربي ، القاهرة-مصر ، 2001 .

40- معن عمر خليل : " **التنشئة الإجتماعيّة** " ، دار الشروق للنّشر والتوزيع ، عمان -الأردن ، 2004 .

41- غريب عبد السّميع : " **الإتّصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر، كليّة الآداب** " ، جامعة حلوان ، النّاشر مؤسسة شباب الجامعة ، 2006 .

42- غيث محمد عاطف ، محمد علي محمد : " **محاضرات في طريق البحث الإجتماعي** " ، دون دار النّشر ، بيروت ، 1979 .

43- غيث محمد عاطف : " **التغيير الإجتماعي والتّخطيط** " ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر(ب،ت) ، دون سنة النّشر .

44- فتحي عبد الهادي محمد : " **المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد** " ، مكتبة الدّار العربيّة للكتاب ، القاهرة ، 2000 .

45- لعجاج نور الدين: " **الإعلام الآلي** " ، وزارة التّربية الوطنيّة ، الجزائر ، 2005 .

46- لعقاب محمد : " **الأنترنت وعصر المعلومات** " ، دار هومة ، الجزائر ، 1999 .

47- متولي أحمد : " **موسوعة تربية الأولاد في الإسلام** " ، دار إبن الجوزي ، مصر ، ط1 ، 2005.

48- ناجح محمّد : " **دور مؤسسات التّربية في الوقاية من الجريمة** " ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، 1999 .

49- نجم طه عبد العاطي : " **الإتّصال الجماهيري** " ، دار المعرفة ، الإسكندريّة ، 1998 .

المجلاّت ، الدوريات و المقالات

50- بوعناقة جديدي سعاد : " **دور الأنترنت في دعم التّعليم عن بعد** " ، مجلّة المكتبات والمعلومات ، مج1 ، ع2 ، 2002 .

51- عثمان زياد : " **دور الشّباب في عملية التّغيير المجتمعي** " ، مجلة تسامح ، بدون دار ولا بلد النشر ، 2003 .

52- كنعان أحمد : " **الشّباب ومشكلات النّمو السكاني** " ، دوريّة بناة الأجيال ، بدون بلد النّشر ، العدد 25 ، 1998 .

53- منصور شريف : " الجزائر، التّقرير السنوي للمجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي " ، إصدارات مركز إبن خلدون ، الجزائر، 2004 .

المراجع باللّغة الأجنبيّة

القواميس والمعاجم

54- LAROUSSE , Dictionnaire LAROUSSE : 26éme Ed , Paris , Ed . LAROUSSE 2006 .

الكتب باللّغة الفرنسيّة

55- Breton Philip : « Le culte de l'internet » Une menace pour le lien social , Ed CASBAH , ALGER , 2004 .

56- Breton Philippe: « La tribu informatique » , Ed Metalie , Paris , 1990 .

57- Dominique Nora : « les Conquérants du Cybermonde » , Gallimard , 1997 .

58- Elodie Raux : « Les intimités anonymes du cyber café à l'ombre d'internet » , L'esprit du temps /Champ Psychosomatique , 2002/3-n° 27 .

59- Mezapher Yazed : « Le Manuel de L'internet » , Au Edition , Alger , 2003 .

60- Manuel Castells : « La société en Réseaux L'ère de L'information » , Ed : Fayard , 1999 .

61- Meziane Mohamed: « La communication et les nouvelles technologies de l'information » , Alger :Ed , El Ayam , 1999 .

62- Ouvrage Collectif : " Les jeunes , La santé en Algérie " , Convention CREAD/ANDRS , PNR-SANTE , Imprimerie SARP , ALGER , 2004 .

63- Renaud Isabelle : « Cogitation virtuelle , Débat et enjeux sociaux sur Internet » , Université Laval , 1997.

64- Shewchuk Jacque : « Communication et Interactions », Québec : Edition de renouveau pédagogique, 2000 .

كتب المنهجيّة

65- Angers Maurice : « Initiation pratique à la méthodologie des ressources humaines , Ed CASBAH , Alger GEC-INC .

66- Ghighlion (R) , et Matalon (B) : « Les enquêtes sociologiques » , Ed Armand Colin , Collection U.Paris , 1978 .

67- Ghigline (Rodolphe) : « Questionner in Alin Blanchet , Les techniques d'enquêtes en science sociales , Duno , Paris 1987 .

المراجع باللّغة الإنجليزيّة

68- Clinard , BM : « Anomie and Deviant Behavior , New York » : The press , 1971 .

69- Dr. Kimberly S. Young, Treatment Outcomes with Internet Addicts , Published in CyberPsychology & Behavior, 2007, Vol. 10, No. 5 .

الوابليوغرافيا

70- Manuel Castells : « The Net and The Self working notes for a critical theory of the informational Society , //coa.sagepub.com/cgi/pdf_extract/16/1/9 .

71- Mejahed Fayçal : "L'accès a Internet : luxe an Algérie" , Disponible sur 1 a jour 19.04.2005.Consulté le 19.03.2006.http://www.algerie.dz.com.mise

72- Myriam Berber, Les tabous se brisent sur le Web algérien, rfi service pro, Http://www.rfi.fr/fichiers/mfi/CutureSociete/779.asp . 2006/08/18 .

73- مجلّة الوعي الإسلامي ، العدد رقم : 530
http://alwaei.com/topics/current/article_new.php?sdd=892&issue=526

74- موسوعة ويكيبيديا الحرة ، 2010/01/02 , http://ar.wikipedia.org/wiki /

Http://ironprivate.tripod.com/starting.htm

75- الحكومة الجزائرية رائدة في تحديث قطاع التكنولوجيا متوفر على :

Http : //www.magharebia.com/cocoom/awi/axhtm.1.1/ar/b .01.05.2005

76- Reporters without Boarders, Internet Under Surveillance, Algeria , http://www.rsf.org/article.php3?id_article=10730, 13/8/2006 .

77- وهيبة ب : الصحافة المكتوبة في الجزائر تراوح مكانها ، إعلام تك، http://www.ialamtic.com/spip.php?article26 2006/10/2.

78- العطري عبد الرحيم : " سوسيولوجيا الشباب المغربي : جدل الإدماج و التهميش " ، مقالة مأخوذة من :

http://www.ejtemay.com/showthread.php?t=2832 2010/01/02

79 - www.arab-ipu.org , 02/01/2010 .

80-http://boufoulaboukhemis.maktoobblog.com , 03/01/2010 .

81- الأمم المتحدة ، الجنة الاقتصادية والاجتماعيّة لغربي آسيا ، المحتوى الرّقمي العربي : الفُرص والأولويات والتوجيهات [على الخط] نيويورك : متوفّر على :

ttp://www.escwa.org.lb/information/edit/upload/ictd-5-4-a.pdf , 07/03/2007

المجلّات ، الدوريات و المقالات

82- Le journal El Moudjahid . mercredi 19-04-2006.

رقم :

جامعة الجزائر 2 - بوزريعة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الإجتماع

استمارة

بحث ميداني حول الأنترنت من أجل إعداد رسالة ماجستير في علم الإجتماع

الموضوع :

تأثير استعمال الأنترنت على الرّباط الإجتماعي في الوسط الحضري

دراسة ميدانية لعيّنة من الشباب المتردّدين على مقاهي الأنترنت في باب الزوّار

ملاحظة :

نتعهد باستخدام بيانات هذه الاستمارة لأغراض علمية فقط لذا نرجوا منكم ملأ الاستمارة بكلِّ أمانة وشفافيّة وأن لا تبخلوا علينا بالمعلومات .

ضع علامة (×) في الخانة الممثّلة لرأيك

بيانات خاصة بالوضعيّة الاجتماعية في البيت :

1- عدد أفراد الأسرة المقيمين في المسكن : .... فرد

2- عدد الغرف في البيت : .... غرفة

3- نوع المسكن :

1	تقليدي	
2	شقة	
3	فيلا	
4	بيت قصديري	
5	آخر أذكره	....

4- هل لديك ؟

1	غرفة خاصة بك في البيت	
2	غرفة تتشاركها مع أخاك	
3	لا يوجد	

5- ما هو الدخل العام لأسرتك (بالتقريب) :

1	أقل من 000 20 دينار	
2	من 000 20 إلى 000 40 دينار	
3	من 000 41 إلى 000 60 دينار	
4	أكثر من 000 60 دينار	

6- ما هي اللغة أو اللّهجة التي تتحدثون بها في البيت ؟

1	العربية (الدارجة)	
2	القبائلية	
3	الفرنسية	
4	فرنسية+عربية	
5	فرنسية+أمازيغية	
6	أخرى أذكر	....

7- هل لديكم جهاز كمبيوتر في البيت ؟ نعم ☐ لا ☐

8- كم من جهاز كمبيوتر لديكم في البيت ؟ ....

9- هل لديك جهاز كمبيوتر خاص بك ؟ نعم ☐ لا ☐

10- ما هي مجالات استخداماته ؟(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

1	إستخدام في مجال الدّراسة (معالجة النصوص،إكسل..)	
2	إستخدام مهني	
3	إستخدام ترفيهي(ألعاب)	
4	للأنترنت	

11- هل لديكم إشتراك بالأنترنت ؟ نعم ☐ لا ☐

12- ما نوع هذا الاشتراك ؟

1	ADSL	
2	Asila	
3	Fawri	
4	Easy	
5	إشتراك أخر أذكر	....

13– الثمن الشهري للإشتراك : من يدفع أقساط الإشتراك الشهري؟

1	الأب	
2	من طرفك وبنقودك الخاصة	
3	الأم	
4	إشتراك الإخوة في الدفع	
5	شخص أو أشخاص آخرين أذكر	....

بيانات خاصة باستخدام شبكة الأنترنت :

14– أوّل مرة تعرفت(ي) واستعملت(ي) الأنترنت كان :

1	بمفردك	
2	عن طريق الأصدقاء	
3	عن طريق أجد أفراد العائلة	
4	عن طريق أشخاص آخرين أذكرهم	....

15– أذكر(ي) كيف حتى تعلمت(ي) إستعمال الأنترنت :

....
....
....
....
....
....

16– منذ متى وأنت(ي) تستخدم(ين) شبكة الأنترنت؟(بالسنوات) ....

17– ما متوسط المدة التي تقضيها في إستعمال شبكة الأنترنت يوميا؟(بالساعات) .... سا

18– هل تذهب لمقهى الأنترنت ؟

1	أبدا	
2	أحيانا	
3	نادرا	

19– ماذا تفعل في مقهى الأنترنت ؟ (يمكنك ذكر أكثر من إجابة)

1	الإطلاع على مواقع خاصة ، ما هي ، فسّر	....
2	للتعرف على أصدقاء آخرين	
3	لسرعة الأنترنت المرتفعة في هذا المقهى مقارنة بالبيت	
4	للفرار من ضغط العائلة ، وتحكّمها	

20– ضع تصنيف لوسائل إتصال الأنترنت المفضلة لديك : (1،2،3.....)

1	إيميل E mail	
2	مسنجر Messenger	
3	فايس بووك Face book	
4	مواقع أخرى أذكرها	....

21– اللغة المستعملة في الأنترنت : (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

1	العربية	
2	الفرنسية	
3	الإنجليزيّة	
4	أخرى أذكر	....

22– ما هي صفحة الاستقبال لديك (MSN, Yahoo, Google, etc.) وبأي لغة هي؟
....
....
....

23– ما هي الفترة المفضلة التي تقضيها في مقهى الأنترنت ؟

1	الفترة الصباحية	
2	الفترة المسائية	
3	الفترة الليلية	

24– عند ذهابك لمقهى الأنترنت ، هل تكون(ين) ؟

1	وحدك	
2	مع صديق أو صديقة	
3	مع أحد أفراد العائلة	
4	مع قريب	
5	أشخاص آخرين أذكرهم	....

25– هل أنت مهتم(ة) بربط علاقة أو علاقات عبر الأنترنت ؟ نعم ☐ لا ☐

26– ما أنواع العلاقات المفضلة لديك ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

1	تعارف	
2	صداقة	
3	زمالة	
4	حبّ	
5	زواج	
6	علاقات أخرى أذكرها	....

27– هل تجد(ي) حرّيتك في مقهى الأنترنت ؟ نعم ☐ لا ☐

28– أي نوع من العلاقات تفضّل(ين) ؟

1	العلاقات التي تربطها في محيطك الإجتماعي	
2	العلاقات عبر الأنترنت	

29– هل لديك(ي) أصدقاء عن طريق شبكة الأنترنت ؟ نعم ☐ لا ☐

30– إذا كان الجواب بنعم هل هم ؟

1	من داخل الوطن	
2	من خارج الوطن	
3	من داخل وخارج الوطن	

31– ما رأيك(ي) في سعر إستخدام شبكة الأنترنت ، هل هو ؟

1	مرتفع	
2	متوسط	
3	منخفض	

بيانات خاصة بالموقف تجاه إستخدام شبكة الأنترنت :

32– حسبك هل إستخدام شبكة الأنترنت ؟ ضروري ☐ كمالي ☐

33– هل تستعمل(ي) شبكة الأنترنت لأنّ ذلك : (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

1	مواكبة لتطوّر العصر	
2	يعود عليك بالفائدة	
3	لأن الأنترنت موضة جديدة	

34– هل تذهب(ين) إلى مواقع الدردشة الجزائرية ؟ نعم ☐ لا ☐

35– هل تفضّل(ين) مواقع الدردشة العربية ؟ نعم ☐ لا ☐

36– أم أنّك تتجه(ين) إلى مواقع الدردشة الغربية ؟ نعم ☐ لا ☐

37– كم من موقع للدردشة تعرف(ين) ؟ أذكر(ي)

....

....

....

....

....

....

بيانات خاصة بالعلاقات الاجتماعية في الوسط الحضري :

38– نوعية العلاقة مع الوالدين ؟

1	علاقة وديّة ، هادئة	
2	علاقة سطحيّة ، خفيفة	
3	علاقة صعبة ، صراع	

39– هل تتمتع(ين) بنوع من الحرية داخل الأسرة التي تعيش(ين) فيها : نعم ☐ لا ☐

40– هل عندك أصدقاء في الحيّ ؟

1	ليس لدي أصدقاء	
2	عدد قليل من الأصدقاء	
3	كثير من الأصدقاء	

41– هل تفضّل قضاء وقتك مع :

1	الأسرة	
2	الأصدقاء	
3	في مقهى الأنترنت	

42– هل تفضّل(ين) العيش بمفردك ؟ نعم ☐ لا ☐

بيانات خاصة بتقييم إستعمال شبكة الأنترنت :

43– هل ترى أنّ استعمال شبكة الأنترنت له نتائج سلبيّة ؟ نعم ☐ لا ☐

44– إذا كانت الإجابة بنعم ، فما هي النتائج في نظرك ؟

....

....

....

....

....

....

45– هل ترى أنّ تكوين شبكة علاقات عبر الأنترنت مجرّد كذبة ؟ نعم ☐ لا ☐

46– في كلتا الحالتين أذكر(ي) لماذا ؟

....

....

....

....

47– هل ترى بأن الأنترنت تساوى الحريّة المطلقة ؟ نعم ☐ لا ☐

48– إذا كان الجواب بنعم ففسّر ذلك :

....

....

....

....

....

....

بيانات خاصة برقابة المسؤول عن المقهى أو النادي :

49– هل تشعر(ين) بأن عليك رقابة من طرف المسؤول عن المقهى أثناء استخدامك لشبكة الأنترنت ؟ نعم ☐ لا ☐

50– هل حدث وأن أوقفك المسؤول عن المقهى أثناء استخدامك موقع معيّن ؟ نعم ☐ لا ☐

51– إذا كان الجواب بنعم فما نوع هذا الموقع ؟

....

....

....

....

....

....

بيانات خاصة بالتأثيرات الخاصة باستخدام شبكة الانترنت :

52– هل تجد(ين) بأنّ شبكة الأنترنت بإمكانها تلبية حاجاتك ورغباتك ؟ نعم ☐ لا ☐

53– كيف يمكنها ذلك ؟

....

....

....

....

....

....

54– هل غيّرت شبكة الأنترنت في سلوكك ؟ نعم ☐ لا ☐

55– هل تعتبر(ين) هذا التغيير : سلبي ☐ إيجابي ☐

56– فيما يتمثل هذا التغيير ؟

....

....

....

....

57– هل بإمكانك تقديم اقتراح حول إستخدام شبكة الأنترنت ومدى انعكاسه على سلوكات الشباب ؟

....

....

....

....

....

معلومات شخصية :

58- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

59- السنّ : .... سنة

60- المستوى التعليمي :

1	بدون مستوى	
2	ابتدائي	
3	متوسط	
4	ثانوي	
5	جامعي	

61- أخر شهادة محصل عليها :..

62- سنة التحصل على الشهادة :..............................

63- المستوى التعليمي للأب :

1	بدون مستوى	
2	ابتدائي	
3	متوسط	
4	ثانوي	
5	جامعي	

64- المستوى التعليمي للأم :

1	بدون مستوى	
2	ابتدائي	
3	متوسط	
4	ثانوي	
5	جامعي	

65- هل الأب ؟

1	يعمل	
2	لا يعمل	
3	متقاعد	
4	أخر	....

66- في حالة ما إذا كان الأب يعمل أو متقاعد ما نوع العمل الذي يمارسه أو الذي كان يمارسه؟

....

....

....

67- هل الأم ؟

1	تعمل	
2	لا تعمل	
3	متقاعدة	
4	أخر	....

68- في حالة ما إذا كانت الأم تعمل أو متقاعدة ما نوع العمل الذي تمارسه أو الذي كانت تمارسه؟

....

....

....

69- النشاط الذي تمارسه(تمارسينه) حاليا :

1	طالب	
2	بدون عمل ، أبحث عن عمل	
3	عمل لا شرعي أو مؤقت	
4	عمل بدوام كامل	

70- في حال اشتغالك بعمل لا شرعي أو بدوام كامل ، ما هو هذا العمل؟

....

71- الحالة الاجتماعية :

1	أعزب(عزباء)	
2	متزوج(ة)	
3	خاطب(مخطوبة)	

72- مكان الميلاد :

1	الجزائر العاصمة	
2	خارج ولاية الجزائر(أذكر الولاية والبلدية)	....

73- مكان ميلاد الأب :

1	الجزائر العاصمة	
2	خارج ولاية الجزائر(أذكر الولاية والبلدية)	....

74- مكان ميلاد الأم :

1	الجزائر العاصمة	
2	خارج ولاية الجزائر(أذكر الولاية والبلدية)	....